جامعة يحيى فارس-المدية-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم الإعلام والاتصال

دور الصورة في الاتصال البيداغوجي عند التلميذ الجزائري

دراسة وصفية تحليلة لتلقي تلاميذ السنة الأولى ابتدائي لعينة من صور كتاب القراءة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

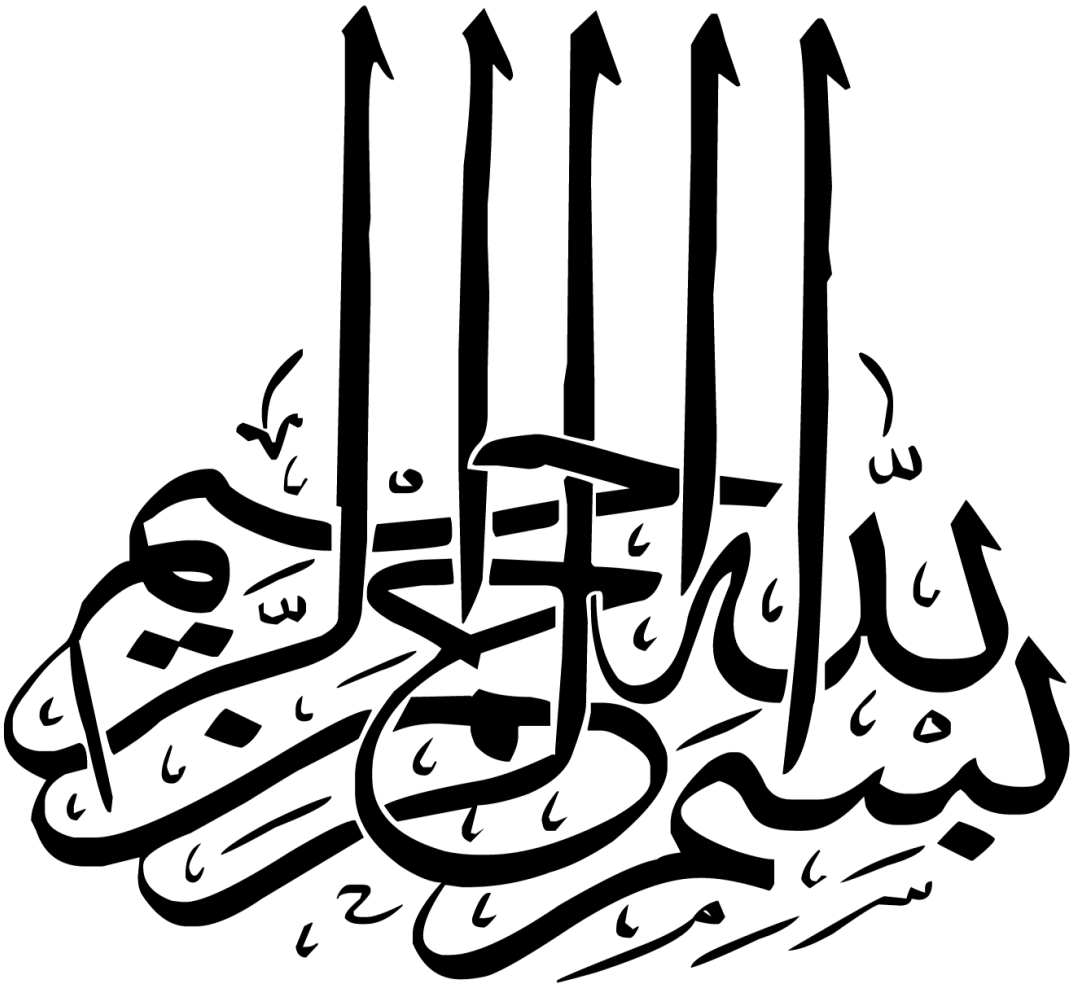
إعدادالطالبة:

برادعي سارة

الأستاذة المشرفة:

هادف ليندة خديجة

السنة الجامعية:2023-2024


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على نبينا الكريم

نحمد الله ونشكره حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل

ويشرفني أن أعبر عن خالص شكري وامتناني للأستاذة المحترمة هادف خديجة ليندة على إشرافها علينا أثناء إعداد هذه المذكرة لقد كانت توجيهاتها ونصائحها القيمة سببا رئيسيا في إخراج هذا البحث بالشكل الذي هو عليه الآن ولا يسعني

أن أقدم لها اسمي عبارات الشكر والعرفان سائلين المولى عز وجل أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتها أن يوفقها في جميع مساعيها العلمية والمهنية

ولا يمكنني أن انسي شكر أستاذي وقدوتي الأستاذ بسام أحمد الشريف والذي لم يبخل علي بالمعلومات والنصائح خلال فترة إعداد المذكرة

والشكر موصول أيضا إلى أعضاء اللجنة المحترمة الذين وافقوا على مناقشه مذكرتنا والى كل من يد العون من أساتذه وإداريين في قسم علوم الإعلام والاتصال.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى عائلتي التي قدمت لي كل الدعم خلال مشواري الدراسي والداي وأخوتي

حمزة، فارس، سيف الدين، أسامة

إلى أنيسة روحي أختي منى

إلى سندي في الحياة ومن دعمني لأخر لحظة زوجي محمد

إلى قرة عيني وروحي ابنتاي: ملاك جويرية وبسمة ريتاج

أهدي لكم هذا العمل وأشكركم جزيل الشكر على دعمكم المطلق.



برادعي سارة

ملخص الدراسة:

تسعى دراستنا الموسومة ب "دور الإتصال البيداغوجي لدى التلميذ الجزائري" التعرف على دلالات الصورة التعليمية الموجودة في كتاب القراءة، وتتبع تلقي هذه الصورة من قبل تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، وذلك من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل تؤدي الصورة في كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي اتصالا بيداغوجي فعالا؟

والإجابة عن هذا التساؤل الرئيسي والوصول إلى النتائج حددنا بعض الأسئلة الفرعية الموضحة كالآتي:

1- ماهي مكانة الصورة في صفحات كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي؟
2- ماهي أبرز الدلالات التي تم التركيز عليها في كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي؟
3- هل تتوافق مضامين الصورة الموجودة في كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي مع مضامين النصوص الموجودة في النص انتباه التلميذ.
4- هل تشد الصورة الموجودة في النص انتباه التلميذ.
5- كيف يفسر تلميذ السنة الأولى ابتدائي صور كتاب القراءة.
6- هل تؤدي الصورة الموجودة في كتاب السنة الأولى ابتدائي إلى اكتساب التعلمات التي يجب اكتسابها في الدرس.

ومن أجل معالجة اشكاليتنا اعتمدنا على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لهذه الدراسة ومن أجل الحصول على معلومات معمقة ومفصلة لتحليل الظاهرة المدروسة، كما اعتمدنا للإجابة على التساؤلات الثلاث الأولى على أداة التحليل السيميولوجي، حيث قمنا بتحليل خمسة صور من كتاب القراءة للسنة ابتدائي وذلك لمعرفة مختلف الأبعاد الدلالية والضمنية لهذه الصور، وفق مقاربتي مارتن جولي ورولان بارث، والهدف من ذلك هو تحليل الرسالة البصرية.

أما التساؤلات الثلاثة الأخيرة فأجبنا عليها من خلال دراسة تلقي تلاميذ السنة الأولى ابتدائي عن طريق أداة الملاحظة حيث استعملنا شبكة ملاحظة لعينة تتكون من 30 تلميذ، وذلك لملاحظة تلقيهم للصور، وكيفية تفسيرها والتعلمات المكتسبة من خلال الصورة.

وبناء على المعلومات التي توصلنا إليها من خلال الدراسة والتحليل تبين لنا بأن أن الصورة في كتاب القراءة في كتاب للسنة الأولى إبتدائي تؤدي إتصالا بيداغوجيا فعالا لكن ليس بالدرجة المطلوبة حيث يجب وضع هذه الصور في برامج أحسن وإقترحنا وضع برامج للتعليم باللعب وذلك لتنمية قدرات الطفل العقلية والإبداعية في هذا السن.

Study summary:

Our study, titled "The Role of Pedagogical Communication among the Algerian Student," seeks to identify the implications of the educational image present in the reading book, and to trace the reception of this image by first-year primary school students, by asking the following main question: Does the picture in the reading book for the first year of primary school lead to effective pedagogical communication? To answer this main question and reach the results, we have identified some sub-questions explained as follows:

1- What is the position of the picture on the pages of the reading book for the first year of primary school?
2- What are the most prominent implications that were emphasized in the reading book for the first year of primary school?
3- Do the contents of the picture in the reading book for the first year of primary school match the contents of the texts in the text? Attention the student.
4- Does the image in the text attract the student's attention?
5- How does a first-year primary school student interpret the pictures of the reading book?
6- Does the picture in the first year primary school textbook lead to the acquisition of the learning that must be acquired in the lesson? In order to address our problem, we relied on the descriptive approach as it is most appropriate for this study and in order to obtain in-depth and detailed information to analyze the studied phenomenon.

We also relied on the semiological analysis tool to answer the first three questions, where we analyzed five pictures from the reading book for the primary year in order to find out the various semantic dimensions. The implicit meaning of these images, according to the approaches of Martin Joly and Roland Barthes, is to analyze the visual message. As for the last three questions, we answered them by studying the reception of first-year primary school students using the observation tool, where we used an observation network for a sample consisting of 30 students, in order to observe their reception of the pictures, how they interpreted them, and the learnings gained through the picture. Based on the information we

obtained through study and analysis, it became clear to us that the picture in the reading book in a book for the first year of primary school leads to effective pedagogical communication, but not to the required degree, as these pictures must be placed in better programs. We proposed developing programs for teaching through play in order to develop the child’s mental and creative abilities. At this age.


خطة الدراسة

خطة الدراسة

- ملخص الدراسة
- مقدمة
- الإطار المنهجي للدراسة:

1. اشكالية الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. تحديد المفاهيم والمصطلحات
4. أسباب الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. أهمية الدراسة
7. مجتمع البحث والعينة
8. منهج الدراسة وأدواته
9. حدود الدراسة
10. الدراسات السابقة

- الإطار النظري للدراسة:

الفصل الأول: الصورة وعلاقتها بالاتصال

المبحث الأول: ماهية الصورة

المطلب الأول: مفهوم الصورة

المطلب الثاني: نشأة وتطور الصورة

المطلب الثاني: بنية الصورة

المبحث الثاني: الصورة والاتصال

المطلب الأول: الصورة كوسيلة اتصالية

المطلب الثاني: الخصائص الاتصالية للصورة

الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للاتصال البيداغوجي

المبحث الأول: ماهية الاتصال البيداغوجي

المطلب الأول: مفهوم الاتصال البيداغوجي

المطلب الثاني:عناصر العملية الاتصالية البيداغوجية

المطلب الثالث: وسائل الاتصال البيداغوجي

المبحث الثاني: الصورة التعليمية كوسيلة اتصال بيداغوجية

المطلب الأول: أهمية الصورة في بيداغوجيا التعلم

المطلب الثاني: دور الصورة في العملية التعليمية

❖ **الفصل الثالث:** الإطار التطبيقي

المبحث الأول: تقديم لكتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي

المبحث الثاني: تحليل سيميولوجي لنماذج من صور كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي

المبحث الثالث: تحليل الكمي والكيفي لشبكة الملاحظة

❖ **استنتاجات**

❖ **نتائج الدراسة**

الخاتمة


مقدمة

مقدمة:

تشكل الصورة جزءا مهما في حياة الإنسان فهي تساعده على التواصل والتعبير عن أفكاره وآرائه ومشاعر هو حتى التجارب التي مر بها فهي وسيلة فعالة لنقل المعلومات والتواصل مع الآخرين سواء كانت هذه الصورة فوتوغرافية أو لوحه فنية أو رسوم أو تصاميم كما قد تحمل الصورة في ثناياها ذكريات تثير الفرح والحزن في نفسية الإنسان ويمكنها أن تحفزه على الإبداع والخيال وتساهم في بحثه عن الجمال والابتكار.

وعلى مر العصور كان للصورة دور حيوي في حياة البشرية وتاريخها منذ القدم واستخدمها الإنسان كوسيلة لتوثيق الأحداث والمناسبات الهامة، وللتعبير عن مراحل حياته، وأحسن مثال على ذلك تلك الصور الصخرية التي وجدت في الكهوف القديمة لذلك فقد اتخذ الإنسان الصورة كوسيلة للتواصل والتفكير والتعبير عن ثقافته وعواطفه وقد اعتمد عليها للتواصل في تلك الفترة إلى غاية ظهور اللغة.

لذلك فان للصورة قيمة كبيرة حيث أنها تساعد على توثيق التاريخ والتراث للأجيال القادمة وتعكس جمال الطبيعة والإبداع البشري،بالإضافة إلى ذلك فهي تؤدي دورا حيويا في التواصل البصري لفهم العالم من حولنا وتساعد على تحقيق تواصل أفضل بين الأفراد.

إن للصورة دلالات ومعان متعددة يمكن أن يفهمها الأفراد بطرق مختلفة حسب خلفيتهم وتجاربهم الشخصية فهي عبارة وعاء متعدد الدلالات وترمز إلى شيء خفي وتحتوي على مواطن غير مرئية وراء الرموز المرئية للعين المجردة، فهي من الفنون البصرية التي تخطت حواجز المرئي إلى ما هو أبعد من ذلك واتسمت بالعمق الذي يمكن وراء فلسفة خاصة بثقافة مجتمع ما.

تعتبر الصورة من أهم الوسائل التي تساعد الطفل على تعزيز قدراته العقليةو الإبداعية وتمكنهمن التعبيرعن مشاعره بطريقة بصرية كما تنمي قدرات الذاكرة والملاحظة لديه وتساهم في تطوير قدراته اللغوية والاجتماعية علاوة على ذلك فهي تحفز تفكير الطفل

الإبداعي وخياله، وتساعده على تطوير مهاراته الاستشعارية من خلال التفاعل مع الصور المختلفة.

باختصار تلعب الصورة دورا حيويا في تنمية شخصية الطفل وتعزيز تطوره العقليوالإبداعي وهي وسيله مهمة للتعبير والتفاعل والتعلم لدى الأطفال، لذلك كان الاعتماد في الكتب المدرسية على الصور بشكل كبير واحتلت مساحات كبيرة إلى جانب النصوص باعتبارها من الوسائل التعليمية المهمة التي تساعد الطفل بصفة عامة والتلميذ بصفة خاصة على اكتساب المواد بسهوله وتحقيق التحصيل الدراسي واكتساب التعلمات فهي وسيلة بيداغوجية ضروريةفي عملية التعلم وهي أول ما يشد انتباه الطفل في الكتاب المدرسي.

ويتم تصميم الصورة الموجودة في الكتاب المدرسي على أسس ومعايير تتناسب مع الوظيفة التعليمية لها، والمرحلة العمرية للتلميذ لذلك حاولنا من خلال دراستنا إبراز دور الصورة في تحقيق الاتصال بيداغوجي لدى التلميذ الجزائري من خلال تلقيه لصور كتاب اللغة العربية في القسم الأول من المرحلة الابتدائية بحيث تم تقسيم الدراسةإلىالأقسام التالية:

الإطار المنهجي للدراسة حيث عرضنا الإشكالية وتساؤلات الدراسة وعرفنا بالمصطلحات المستخدمة فيها وأبرزنا أسباب اختيار هذا الموضوع وأهمية وأهدافه والعينة الممثلة لمجتمع البحث بالإضافة إلى المنهج وأدوات جمع البيانات المستخدمة والمتمثلة في التحليل السيميولوجي والملاحظة كما تطرقنا إلى المقاربة النظرية للدراسة وبعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من جانب أو آخر.

الفصل الأول: أدرجنا في هذا الفصل المفاهيم الخاصة بموضوع الدراسة وعلاقتها بالاتصال وتمحورت حول مبحثين المبحث الأولتضمن ماهية الصورة أما المبحث الثاني فقد تضمن الصورة والاتصال.

الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى مدخل مفاهيمي للاتصال البيداغوجي وتمحور حول مبحثين، المبحث الأول تناول ماهية الاتصال البيداغوجي أما المبحث الثاني فقط كان حول الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي كوسيلة اتصال بيداغوجية.

الفصل الثالث: خصصنا هذا الجزء للجانب التطبيقي للدراسة حيث تضمن في البداية تقديم لكتاب القراءة للسنةالأولى ابتدائي، ثم قمنا بتحليل سيميولوجي لخمسه نماذج لصور من نفس الكتاب، وتحليل بيانات شبكةالملاحظة لتلقي التلاميذ لهذه الصور، وفيالأخير استخلصنا إلى النتائج وخاتمة الدراسة.


الإطار المنهجي
للدراسة

الإشكالية:

مع التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم في ظل ثوره معلوماتية هائلةأدتإلى تغييرات جذرية في مختلف مجالات الحياة بما في ذلك مجال التعليم حيث تلعب الوسائل البصرية في عالم التعليم الحديث دورا حيويا في تعزيز الفهم من خلال مختلف الوسائل التي تساهم في تبسيط المفاهيم وجعل المحتوى التعليمي أكثر جاذبيه وسهوله.

ويعتبر الكتاب المدرسي من بين أهم هذه الوسائل حيث يتوفر على المعلومات والمعارف بشكل منظم وشامل وفق المناهج التربوية المختلفة وهو أداة تعليمية تساهم في توجيه التلميذ وتوفر للمعلمإطارا عاما لتدريس المواد وتساعدهم في تحديد المواضيع المهمة.

وتلعب الصور دورا أساسيا في العملية التعليمية حيث تساهم في تسهيل الفهم وتعزيز التواصل البيداغوجي بين المعلم والتلميذ، وفي الجزائر يتجلى هذا الدور بشكل خاص في المرحلة الابتدائية حيث يكون التلاميذ في بداية مشوارهم التعليمي ويحتاجون الأدوات مبتكره تسهل عليهم استيعاب المعلومات.

تلاميذ السنةلأولى ابتدائي يمثلون فئة حساسة تتطلب اهتماما خاصا نظرا لانتقالهم من بيئة ما قبل المدرسة

إلى نظام تعليمي رسمي يتطلب منهم تعلم الأساسيات الأكاديمية أو المهارات الاجتماعية.

تعد الصورة جزءا جوهريا من كتاب القراءة لهذه المرحلةإذ تستخدم كوسيلة لجذب انتباه الأطفال وتعزيز قدرتهم على الفهم والتفاعل مع المحتوى وكذلك هناك تساؤلات مستمر حول فاعليه هذه الصور في تحقيق أهدافها التعليمية.

من هنا يمكن طرح سؤال الإشكالية على النحو التالي:

هل تؤدي الصورة في كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي اتصالاً بيداغوجيا فعالاً عند التلميذ الجزائري؟

التساؤلات الفرعية:

يندرج ضمن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هي مكانة الصور ة في صفحات كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي؟
2. ما هي أبرز الدلالات التي يتم التركيز عليها في كتاب القراءة للسنة الأول ابتدائي؟
3. هل تتوافق مضامين الصور الموجودة في كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي مع النصوص المرفقة بها؟
4. هل تشد الصور الموجودة في كتاب السنة الأولى ابتدائي انتباه التلميذ؟
5. كيف يفسر تلميذ السنة الأولى ابتدائي صور كتاب القراءة؟
6. هل تؤدي الصورة الموجودة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى ابتدائي إلى اكتساب التعلمات التي يجب اكتسابها في الدرس؟

تحديد المفاهيم والمصطلحات

أولا الصورة: وردت الصورة في لسان العرب "لابن منظور" صورة في أسماء الله تعالى"المصور" هو الذي جمع الموجوداتورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة.

كما عرفها ابن الأثير قائلا " الصورة " ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى وحقيقة الشيء وهيئته، يقال صورة الفعل كذا وكذلك هيئته، وصورة " الأمر كذا وكذا صفته."[1]

2- اصطلاحا: تمتد كلمة "صورة" إلى الكلمةاليونانيةالتي تشير إلى التشابه والتماثل التي ترجمت إلى (EMAGE) وفي اللغة اللاتينية IMAGE في اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية مع اختلاف النطق، وتنفق لاروس. وروبير في أن الصورة هي إعادة إنتاج الشيء بواسطة الرسم أو النحت أو غيرها كما تشير الى الصورة الذهنية IMAGE mental المرتبطة بالتمثيل représentation.[2]

هي علامة أيقونية مبنية على علاقة مشابهة نوعية Ressemblance qualitativeبين الدال والمرجع، أو بين الموضوع وما يمثله، إنها الدليل الذي يقلد أو يسترجع reprendreبعض

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، م ج 7، طبعة جديدة، دار الصادر، بيروت، ص 303.

[2] Delannoy pieceAldam, **I image dans le livre de lecture**. incommunicaton 1981.

خصائص الموضوع الأصلي، الشكل الأبعاد، الألوان، النسيج Texture ....وكل ما يستوعبه معنى الصورة المرئيةl'image visuelle.[1]

أما مارتن جولي Martin Jolly يرى بأن تعريف الصورة صار شيئاً صعبا لأنه لا يمكن إيجاد تعريف شامل لكل استعمالاتها مثل:رسومات الأطفالDassin L'Enfantالأفلام les filmsالرسومات الجدارية أو الانطباعية، المعلقات.الصور الذهنية، وصورة العلامة التجارية[2].

وهي كل تقليد تمثيلي مجسم أو تعبير بصري معاد، وهي معطى حسب العضو البصري حسب Fulchugnoni، أي إدراكا مباشرا للعالم الخارجي في مظهره المضيء، أما في المجال السيكولوجي فهي نشاط أو فاعلية ذهنية تعمل على إحضار جملة من الخصائص وصفات موضوع ما في الذهن، بكيفية يدركها وينظمه ويتصوره جهاز عقلي بشري.[3]

التعريف الإجرائي: مجموع الصور التي توظف في الكتب المدرسية الجزائرية والتي تعتبر وسائط تعليمية ووسائل مساعدة تؤدي إلى تحقيق التحصيل الدراسي من خلال تقديمها لجملة من الوظائف كالعرض والوصف والتحليل والبرهنة.

ثانيا التلميذ:

لغة: يعرف التلميذ من الناحية اللغوية بأنه من الخدم والأتباع واحدهم تلميذ[4] خادم الاستاذ من أهل الفن والعلم والحرفة والطالب للعلم [5]

وهو الخادم التابع، طالب العلم والمتعلم، صيغ منها "تلمذ " و "تتلمذ له" بمعنى غدا تابعا له في العلم ثم صارت تلميذ لكل من يتلقى العلم[6]

---

[1] فايزة يخلف، سيمائيات **الخطاب والصورة**، دار النهضة العربية الطبعة الأولى،2012، بيروت، لبنان ص 18.

[2] Martine Joly, **introduction A'l'analyse de l'image impriméEnfrance**, imprimerie Hérissey, N°I édition 10115680 Juillet ،2004، p08.

[3] حوافي بوعلام، **محاضر ات حول توظيف الصورة في العملية التعليمية**. جامعة التكوين المتواصل بالجزائر، ص03.

[4] ابى الفضل جمال الدين محمد ابن كرم ابن منظور، **لسان العرب**، ط1، المطبعة الميرية سولاق، ج 3، ص 278.

[5] ايميل بديع يعقوب، **معجم المفصل في الجموع**، ط1، دار الكتب العلمية، المجلد1، ص 99.

[6] سعيد ضناوي، **المعجم المفصل في المعرب والدخيل**، ط1، دار الكتب العلمية، ص 133.

اصطلاحا: يعرف التلميذ بأنه هو المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم وهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات.[1]

التعريف الإجرائي: يقصد بهم مجموع الأطفال الذين يبلغون سن التمدرس والذين يجتمعون في قسم داخل المدرسة الجزائرية لتلقي المواد التعليمية وتحقيق التحصيل الدراسي.

ثالثا: الاتصال البيداغوجي

التعريف اللغوي: هو عبارة عن تجمع مصطلحين هما "اتصال" و "بيداغوجيا"

الاتصال للغة: أقدم التعريفات ركزت على الاشتقاق اللغوي لكلمة communication وهو الكلمة اللاتينية communicareأي يذيع ويشيع، فنحن عند ما نتصل فإننا نحاول أن نشترك في المعلومات والأفكار والاتجاهات ونكون علاقة مع شخص أو مجموعة من الأشخاص لذلك فمرادف فعل يتصل هو يشترك[2]

بيداغوجيا لغة: تعرف البيداغوجيا لغة بتربية الأطفال أو فن تربية الأطفال وهو التعريف الذي يعطى لها في المعاجم العامة.[3]

التعريف الاصطلاحي:

يعني أن يصدر نوع من الذي يتم في الوسط المدرسي أو الجامعي ويمكن تقديم بعض التعاريف منها:

يعرف نايف سليمان الاتصال البيداغوجي بأنه عملية يتم عن طريقها توصيل فكرة أو مهارة أو مفهوم من المعلم إلى التلميذ.[4]

يعرف ليوندر كوردي leondrecourdy الاتصال البيداغوجي يعين حاصل تفاعل أربعة عوامل: نسق القيم الثقافية الدراسية للمجتمع، وسائل العلاقات بين الأستاذ والتلاميذ، النماذج والمثل العليا الخاصة بعالم الأستاذ، القدرات الاستقبالية للتلاميذ.

---

[1] امال عوكي، **الاسرة وأثرها في التحصيل الدراسي عند الأبناء**، مجلة الباحث العلمي، العدد14، 2018، ص61.

[2] محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص19.

[3] موقع منهجيات، www.manhajiat.com، تاريخ الدخول 17/04/2024

[4] نايف سليمان، **تصميم وانتاج الوسائل التعليمية**، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص59.

وتعرف سمية الغضبان الاتصال البيداغوجي على أنه ذلك الاتصال الشخصي الذي يحدث بين الأستاذ والطالب بهدف تحقيق الأهداف البيداغوجية عن طريق نقل المعلومات للطالب يمثل البعد المعرفي للعلاقة البيداغوجية وكذا من خلال التفاعلات الشفوية (تبادل الكلام) وغير الشفوية (حركات الرأس، الإيماءات، الإشارات) بين الطرفين، وتعبر عن البعد العلائقي للعلاقة البيداغوجية.[1]

التعريف الإجرائي:

يقصد به مجموع المعارف، والآراء، والأفكار والمعلومات التي يقدمها المعلم للتلميذ داخل القسم باستخدام مختلف الوسائل التعليمية.

الكتاب المدرسي:

لغة: في اللغة يقال كتبه كتبا وكتابا أي استكتبه واستملاه، والاكتاب والتكتيب، أي تعليم الكتابة والإملاء، والكتاب هو ما يكتب فيه ومن معانيه الصحف المجموعة، القران الكريم والتوراة والانجيل، والحكم والقدر والأجل.

عرفه ابن منظور في كتابه " لسان العرب " يورد في مادة كتب كتابا والجمع كتب الشيء يكتبهكتبا،كتابة، وكتبه حطه، والكتاب اسم لما كتب مجموعا، والكتاب ما كتب فيه.[2]

اصطلاحا: هو ذلك الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوفر على تحقيق أهداف تربوية محددة سلفا، معرفية cognitive أو وجدانية Effective، أو حسية حركية psychomotor، وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة، في مقرر دراسي معين ولفترة زمنية محددة[3].

[1] دكتور معافي عبد القادر، **محاضرات في الاتصال البيداغوجي**، سنة أولى ماستر علم النفس المدرسي، جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان، 2019 /2020، ص 03.

[2] موقع STARSHAMS.com، تاريخ الدخول 18 ماي 2024.

[3] مجلة الصوتيات، المجلد،18، العدد20، ديسمبر 2022، ص394.

يحتل الكتاب المدرسي مكانة مرموقة بين المعلم والمتعلم، مهما تطورت التكنولوجيات الحديثة في تطوير مصادر المعرفة، يبقى الكتاب ميزته الفريدة والمنبع الأصلي لكل معرفة.[1]

ويعد الكتاب المدرسي الركيزة الأساسية للمناهج، فهو يشكل الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية، الذي يفترض أنها الأداة التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المناهج [2]

كما يعرف الكتاب المدرسي أيضا على أنه الشكل التقليدي للكتاب الذي يوزع على الطلاب ويضم محتوى أحد المقررات الدراسية، فهو يحتوي على المادة الدراسية المطلوب تقديمها للطلاب، وفي ضوء هذا السياق تجد اليونسكو يعرف الكتاب بأنه كل مطبوعة غير دورية تحتوي على تسعة وأربعون (49) صفحة على الأقل باستثناء الغلافين.

وهو مجموعة من المعلومات المختارة والمبوبة والمبسطة التي يمكن تدريسها، والتي من حيث عرضها تمكن الطالب من استخدام الكتاب المدرسي بصورة مستقلة، وبعبارة أخرى انه مادة تعليمية عرضت فيها المادة العلمية بطريقة منظمة ومختارة في موضوع معين، وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث تناسب موقفا معينا في عمليات التعليم والتعلم.[3]

التعريف الإجرائي:

الكتاب المدرسي الجزائري وهو عبارة عن وثيقة تعليمية تحتوي على صور ونصوص مكتوبة، تزود التلميذ بالمعلومات وتساعده على اكتساب مختلف المعارف العلمية والتعلمات. مما يؤدي الى تحقيق اتصال بيداغوجي يفهم من خلاله التلميذ ما ينقل اليه من تعلمات بوضوح.

أسباب الدراسة:

نظرا للأهمية القصوى التي تحتلها الصورة في حياتنا بصفة عامة وفي الكتاب المدرسي بصفة خاصة ومالها من دور في مساعدة التلميذ على تحقيق التحصيل الدراسي وفهم التعلمات

[1] نفس المرجع، ص379.

[2] نفس المرجع، ص394.

[3] محمد السيد علي، **موسوعة المصطلحات التربوية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2011، ص64.

واكتساب المعارف والمعلومات ، وانطلاقا من ذلك قمنا باختيار هذا الموضوع بناءا على أسباب موضوعية وذاتية نذكر منها

أولا: أسباب موضوعية:

1. ملاحظة المساحة الكبيرة التي تحتلها الصورة في كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي.
2. معرفة كيفية تلقي التلميذ لهذه الصورة لهذه الصورة وكيفية ادراكه للمعاني التي تحملها .
3. الدور الذي تؤديه الصور في فهم التعلمات لدى التلميذ.
4. ملاحظة ما اذا تتوافق هذه الصور مع مدركات التلميذ وكيف يفسرها.

ثانيا: أسباب الذاتية:

1- الرغبة والفضول في تناول هذا الموضوع الذي يعد بالغ الأهمية لكونه يكشف لنا بعض الجوانب الخفية المتعلقة بمشكلة البحث ومعاينة هذا الموضوع عن كثب والتعمق فيه ودراسته.

2- باعتبار هذا الموضوع يدخل ضمن مجال تخصصنا العلمي والمهني.

3- اهتممنا بهذا الموضوع لأننا نعتمد عليه في تدريس أطفالنا مستقبلا.

4- الرغبة في تحليل صور الكتاب المدرسي للسنة الأولى ابتدائي سيميولوجيا ومعرفة ما إذا كان توظيفها في العملية التعليمية اعتباطيا أو على أسس علمية.

4/ أهداف الدراسة:

1- إبراز أهمية الصورة في الاتصال البيداغوجي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

2- التعرف على الدلالات الموظفة في صور كتاب القراءة للسنة أولى ابتدائي.

3- دراسة كيفية تلقي تلميذ السنة الأولى ابتدائي لصور كتاب القراءة.

4- معرفة مدى توافق مضامين صور كتاب القراءة للسنة أولى ابتدائي مع مدركات التلميذ في هذا السن.

5- التحقق من وجود توافق بين الصور والنصوص الموجودة في كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي.

6- إبراز مدى مساهمة الصورة في اكتساب التعليمات المراد تحقيقها لتلميذ السنة الأولى ابتدائي.

5/ أهمية الدراسة:

نظرا لأهمية الصورة في وقتنا الراهن، وتعرض الطفل لهما من خلال مختلف الوسائل والوسائط، سوءا عن طريق التلفزيون أو الألعاب أو الوسائل الالكترونية، فإن لديه معرفة مسبقة بالصورة ولكن الصورة المتحركة وليس الثابتة.

هذا قبل وصوله إلى مرحلة الدخول إلى المدرسة، واستعماله الكتاب المدرسي، لذلك حاولنا من خلال هذه الدراسة أن نبين دور الصورة التعليمية في الاتصال البيداغوجي لدى تلميذ السنة الأولى ابتدائي ومدى فاعلياتها في ظل سرعة وحركية الصورة التي يتلقاها الطفل خارج نطاق المدرسة.

وتكمن أهمية هذه الدراسة أيضا في تقديم بحث علمي أكاديمي لكيفية دراسة هذه الصور سيمولوجيا ومعرفة دلالاتها، وما إذا كانت تؤدي حقيقة اتصالا بيداغوجيا لدى التلميذ من خلال دراسة ادراكاته وكيفية تلقيه لها.

6/ مجتمع البحث والعينة:

تعد عملية اختبار مجتمع البحث والعينة من الخطوات الضرورية بعرض إتمام البحث العلمي إذ يتطلب من الباحث تحديد عينة ومجتمع بحث يتلاءم مع طبيعة عمله وتنسجم مع المشكلة المراد حلها.

أولا: مجتمع البحث

يقصد به جميع المفردات والوحدات التي تتوفر فيها الخصائص المطلوبة لدراستها وعادة ما يعرف مجتمع البحث باسم إطار مجتمع البحث والذي يشمل عليه جميع أسماء وعناوين مفردات البحث.[1]

[1] مورسي أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة: صحراوي، بوزيد وآخرون، ط1، دار القصبة لنشر، الجزائر، 2004، ص289.

وهو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يسعى الباحث إلى دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته. [1]

وهو أيضا مصطلح علمي منهجي يراد به كل من يمكن أن تعم عليه نتائج البحث سواء كان مجموعة أفراد أو كتب أو مباني مدرسية كما يشير كذلك إلى أنه المجموعة الكلية من العناصر أو المفردات والأشياء الأخرى، المجتمع الذي بإمكان الباحث تحديد حجمه الحقيقي.[2]

وقد تمثلت مجموعة دراستنا في تلاميذ السنة، الأولى ابتدائي من ثلاث مدارس وهي مدرسة طهراوي محمود – بلجباس ذكور سابقا–، مدرسة طهراوي محمود –بلجباس إناث –، مدرسةبلجباس محمد المختلطة.

والبالغ عددهم 10 تلاميذ من كل قسم في كل مدرسة أي ما مجموعه 30 تلميذا ويعود اختيار مجتمع هذه الدراسة إلى التسهيلات التي قدمتها لنا مديرية التربية لولاية المدية حيث حددت لنا هذه المدارس الثلاث، وباعتبار قربها من مقر إقامتنا.

ثالثا: عينة الدراسة

ويعرفها موريس انجرس أنها " مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث" .[3]

والعينة في أبسط معانيها وكما عرفها محمد عبد الحميد هي: " عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا. أو هي نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث والممثلة له حيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل الوحدات ومفردات المجتمع الأصلي، أو هي ببساطة وحدات المعاينة التي تم اختيارها، ويرمز له عادة بالرمز n إذن وجدت العينة لتخفيف من الأعباء التي يمكن أن

[1] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب القاهرة، 2000، ص10

[2] أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في العلوم الإعلام والاتصال**، ط3، الجزائر،2007، ص 166.

[3] موريس انجرس، مرجع نفسه، ص310.

تحملها الدراسة وتحليل كل المجتمع، وليس للتعجيز كما يظهر للوهلة الأولى بتطبيقاتها وخطواتها.[1]

وعينة الدراسة هي عينة قصديه حيث تعد العينة العمدية أو القصدية من ضمن العينات غير الاحتمالية، وهي تعرف بأنها الاختبار الشخصي للباحث لمفرداتها.

أي أن الباحث يقدر عدد وحدات العينة وطريقة اختيارها بشكل تحكمي وفقا لشروط هو الذي يضعها، مع التأكيد أن هذا الإجراء لا يكون اعتباطيا بل بناءا إلى ما ترمي إليه إشكالية وأهداف الدراسة، وقد أكد ذلك سمير محمد حسين حيث عرف العينة القصدية بقوله إنها " طريقة الاختيار العمدي أو التحكمي أو المقصود من جانب الباحث لعدد من وحدات المعاينة يرى أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا وذلك في حالة الاقتصار على العينة العمدية أو التحكمية فقط".[2]

وتتمثل عينة الدراسة الأولى في 30 تلميذ من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي مقسمين على ثلاث مدارس، أي 10 تلاميذ من كل مدرسة، وذلك باعتبار أن جميع يتلقون نفس صور كتاب القراءة الذي هو مخصص لجميع التلاميذ في هذا المستوى، ونفس البرنامج في كل القطر الجزائري.

أما عينة الدراسة الثانية فهي تتمثل في خمس نماذج من صور كتاب القراءة لسنة أولى إبتدائي.

رابعا: منهج الدراسة وأدواته

للقيام بأي دراسة فإننا يجب أن نقوم بإتباع منهج محدد وصولا إلى نتائج محددة وذلك باستعمال أدوات البحث العلمي.

[1] يوسف تمار، **العينة في الدراسات الإعلامية الاتصالية**، منشورات بغدادي الجزائر، 2010، ص09.

[2] محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص29.

1- منهج الدراسة:

إذا أردنا تعريف المنهج فنقول: هو في اللغة العربية مصطلح مرادف لكلمتي: النهج والمنهاج، اللتين تعنيان الطريق الواضح، أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة منهج Method التي تعبر عن الخطوات الفكرية المنظمة والعقلانية الهادفة إلى بلوغ نتيجة ما.

أما في البحث العلمي فإن المنهج كما عرفه موريس أنجرس هو مجموعة الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة، من أجل الوصول إلى النتيجة.[1]

والمنهج المعتمد في دراستنا هو المنهج الوصفي.حيث عرفه الباحث رابح تركي على انه "كل استقصاء ينصب على دراسة الظاهرة كما هي قائمة في الحاضر، بقصد تشخيصها، وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها....."[2].

تستخدم الدراسات الوصفية في التعرف على وسائل الإعلام وعلى ما تبثه من مضامين مختلفة على جماهيرها المتنوعة .

ودراستنا تدخل ضمن الدراسات التطورية التتبعية التي تقوم على دراسة الوضع الراهن للظاهرة، ولعلاقاتها المختلفة وكذا على وصف التغيرات التي حدثت خلال فترة زمنية معينة.[3]

2- أدوات جمع البيانات:

تعد أدوات الدراسة الطريقة التي تساعد الباحث في جمع البيانات الضرورية للدراسة والتي تساعده في إنجازه بأعلى جودة من خلال الإجابة على أسئلتها وتغطية أهدافها.

وهي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته، ولعل أول ما يجب على الباحث عمله هو اختيار عينة يدرسها، ومن ثم انتقاء الأداة المناسبة للتحقق غرضه.[4]

وقد اعتمدنا في دراستنا على أداتين أساسيتين تتمثلان في التحليل السيميولوجي وأداة الملاحظة.

---

[1] أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص282.

[2] أحمد بن مرسلي، مرجع سبق ذكره، ص287.

[3] احمد بن مرسلي، مرجع سبق ذكره، ط4، ص53.

[4] عدلان زرق، **أدوات جمع بيانات البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال مركز البحوث والدراسات حول الجزائر والعالم**، الجزائر،2020، ص 10.

التحليل السيميولوجي:

يعرف بكونه شكل من أشكال الاقتراب من دلالة العلامات المشكلة للأنساق السيميولوجية، عرف رولان بارث التحليل السيميولوجي بقوله هو البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسالةالأيقونة أو الألسنية على حد السواء، إذ يلتزم فيها الباحث بالحياد والموضوعية تجاه الرسالة من جهة ويسعى إلى تحقيق التكامل الدلالي من خلال استحضار الجوانب النفسية، الاجتماعية والثقافيةالتي يمكن أن تدعم التحليل من جهة أخرى.

فالتحليل السيميولوجي من هذا المنظور استقراء معمق لدلالة العلامات والرموز والشفرات التي تشكل النصف السيميولوجي ويشمل هذا التحليل كل أنماط العلامات سواء كانت أيقونية تشابهيه أو ألسنية لفظيه أو رمزية بلاغية إيحائية عميقة.[1]

وقد اعتمدنا في دراستنا على التحليل السيمولوجي لخمسة صور من كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي وكان التحليل من خلال دمج مقاربتي رولان بارث ومارتين جولي.

كما اعتمادنا على منهج التحليل السيميولوجي كأداة في يد المنهج الوصفي لأننا بصدد دراسة تلقي وذلك يستدعي تحليل الصور التي تتمثل في الرسالةو رصد تلقي التلاميذ لهذه الرسالة، لأننا في دراسات التلقي لا ندرس دراسة الأثر فقط ولكننا ندرس كيفية التلقي أي تتبع الرسالة من التشفير إلى فك التشفير.

بالإضافة إلى أداة الملاحظة والتي تتمثل في مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب، في إطارها المتميز ووفق ظروفها الطبيعية، حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات وتفاعلات المبحوثين، ومن التعرف على أنماط وطرق معيشتهم ومشاكلهم اليومية، أي بعبارة أدق هي ملاحظة ليست عامة –كما يفعل الرجل العادي أثناء تجوله في مكان ما–بل هي عملية مقصودة تسيير وفق الخطة المرسومة للبحث، في إطار المنهج المتبع هدفها ينحصر في مشاهدة الجوانب الخاضعة

[1] وردية راشدي، **التحليل السيميولوجي**، مطبوعة دروس ومحاضرات في مقياس سيميولوجيا، سنة أولى ماستر، تخصص سمعي وبصري، قسم علوم اعلام واتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، المدية، الجزائر، ص3.

للدراسة. ليس بالمعنى التسجيلي السلبي لهذه الجوانب – عبر استخدام الحواس–بل يتعدى إلى تدخل العقل في إجراء المقارنات واستخلاص النتائج.[1]

استخدمنا أداة الملاحظة المباشرة في الإطار التطبيقي لدراستنا في الشق الثاني حيث قمنا بإعداد شبكة ملاحظة، وقمنا بتطبيقها خلال فترة زمنية مقدرة ب15أيام.

حدود الدراسة:

أجريت دراستنا ضمن حدود زمانية ومكانية هي كالآتي:

أولا: الحدود الزمانية للدراسة:

بعد اختيار موضوع الدراسة انطلقنا في الدراسة النظرية ابتداء من ديسمبر 2023 إلى غاية 30 ماي 2024

أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد حدد ما بين 15ماي 2024 إلى غاية 31ماي 2024.

ثانيا: الحدود المكانية للدراسة

أجري بحث الدراسة على مستوى ثلاث مدارس ابتدائية وهي:

- مدرسة طهراوي محمود – بلجباس ذكور سابقا–
- مدرسة طهراوي محمود –بلجباس إناث –
- مدرسة بلجباس محمد المختلطة.

الخلفية النظرية للدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن دراسات التلقي لأنها تتناول كيفية تلقي تلاميذ السنة الأولى ابتدائي صور الكتاب المدرسي كوسيلة اتصال بيداغوجية، فلا تهتم بالتأثير بحد ذاته بل بطريقة تلقي التلاميذ لتلك الصور.

[1] أحمد بن مرسلي، مرجع سبق ذكره، ط4، ص203–204.

مفهوم التلقي:

التلقي من الفعل تلقى واستقبل فهو مفهوم حديث نسبيا في الخطاب أن مصطلح التلقي المشتق من الفعل الثلاثي اللاتيني receper تبنته نظريه التلقي الألمانية واستخدمه المنظرون الأنجلوساكسون في المجال اللغوي والإعلامي وفي حقل الفنون الذي يمارسه القارئ بوصفه كائنا له مكوناته النفسية والذهنية والانفعالية والاجتماعية في تفسير الأعمال الأدبية والفنية.

ويشير التلقي كذلك إلى العناصر التي تعمل على خلق جمهور للعمل الفني وهو موقف ونشاط المتفرج في مواجهه العرض الفني والطريقة التي يستخدمها في تفكيك المعلومات الصادرة عن النص وهو كذلك تلقي أو تفسير العمل الفني من قبل الجمهور أوتحليلا للحالةالإدراكية الفكريةوالانفعالية.

ويشمل المفهوم الجمالي للتلقي في آن واحد الأثر الذي يحدثه العمل الفني وطريقه تلقيه من قبل القارئ ويمكن للمتلقي أن يستجيب بعده أشكال فقد يستهلكه أو ينتقده وقد يتعجب به أو يرفضه وقد يتمتع بشكله أو يؤول مضمونه وبالتالي فان التلقي هو النشاط الذي يقوم به المتلقي في مقابل العمليةالإبداعية وهو ذلك التحول في الاهتمام بالقارئ.

تنطلق دراسة التلقي في إشكاليةالعلاقة بين القارئ والنص وعلى هذا الأساس برزت اتجاهات حديثه في دراسة الجمهور اهتمت بعمليه التلقي في حد ذاتها باعتبارها عملية بناء للمعاني التي يضيفها المتلقي على الرسائل المتلقات ويركز هذا المنظور على المسلمات النظرية التي ترى أن المعنى لا ينتمي بالضرورة للنص ،وان التلقي ليس الاستهلاك السلبي للدلالات المعدلة سلفا وان المتلقي هو فرض نشط لا يقوم بالضرورةبقراءة رسالة مثل ما تم تشفيرها بل يمكن أن يقوم بقراءةمختلفة وغير منتظره فيرفض أو يقيل الدلالات التي يقترحها المرسل.

وتحاول هذه الدراسةأن تتعرف على الطريقة التي ينتج من خلالها أفراد الجمهور معانيهم الخاصة من قراءتهم لنصوص مختلف لوسائل الاتصالية ولعل أكثر ما يميز هذا التوجه البحثي هو إعطائه قدر اكبر للمتلقي على حساب منتج الرسالةأوقدرةالوسيلةأو حتى سلطة النص الذين

حازوا على الاهتمام المطلق مسبقا، كما تهتم هذهالدراسةبالتعرفعلى مصيرالرسالة بعدما يتلقاها الجمهور(التلاميذ) والتركيز علىالعلاقة بين الرسالة والمتلقي.

المرتكزات الفكرية لنظريه التلقي:

لقد كانت الانطلاقة من مدرسة كوستانس بألمانيا على يد العالم هانس روبرت ياوس تم ثم مواطنه فولفغانغ ايزر الذي تبنى أرائه لبلوره مفهوم جديد يعتني بالعلاقةالمتبادلة بين النص والقاري يقينا منهما إن للقارئ دور فعال وايجابي في صياغة معنى النص.

وقد جاءت نظرية التلقي كرد فعل للتطورات الفكريةوالأدبية في ألمانيا خلال سنوات الستينات من القرن الماضي ومن بين المؤثرات التي عجلت في تشكيل نظريه التلقي الفلسفة الظاهرتية /الفينومونولوجية بزعامة ادموند هوسرلEdmund Husserl رومان انجاردن Roman Ingarden وتقوم هذه الفلسفة على ترابط الفكر والوجود الظاهري للأشياء وتؤمن بتفاعل الذات والموضوع بطريقه تواصليه أما المعنى فانه يستخلص من خلال التفاعل والتواصل بين هذين الفاعلين وهذا ينطبق على تفاعل القارئ مع النص تفاعلا تأويليا قصد الوصول إلى الدلالة وإعادة بنائها من جديد.

وتستبعد هذه النظرية دراسة النص على اساس منهج يهتم بالكاتب لأنه بالنسبة لمفكرها النص لا يمثل فنا ما لم يخضع لعمليه الإدراك وليس الخلق الاستقبال وليس الإنتاج وهذا يتم من خلال تفاعل القارئ مع النص وفي نفس السياق.

وفيما يخص الجذور التاريخية والمنطلقات الفكرية لنظريه التلقي فقد وقف روبرت هولب عن عند خمسه من المصادره يالشكلانية"الروسية"وبنيوية براغ وظواهرية رومان انجاردن وهرمونوطيقا هانز جورج غادامير وسوسيولوجيا الأدب.

نموذج التلقي في بحوث الإعلام والاتصال

لقد استمدت دراسات التلقي اشكاليتها انطلاقا من السياق العام للتيارات النقدية وخاصة المدرسة الألمانية التي طورت نظره نقدية حول علاقة النص الأدبي بالقارب وتحول الاهتمام من جمالية التأثير إلى جمالية التلقي ويلتقي هذا الطرح مع منظور من خلال نموذجه "الترميز وفك

الترميز" مركز بيرمنغهام للدراسات الثقافيةالمعاصرة وما قدمه ستيوارت هال Stuart Hall والذي ركز من خلاله على الامساك بمؤشرات تأويل الجمهور للرسالةالإعلامية انطلاقا من متغيرات النوع والانتماء الطبقي والاجتماعي كما ساهم رولان بإرث بقدر كبير في تثبيت فكره الاهتمام بدراسة القارئ على حساب المؤلف من خلال كتابه "**موت المؤلف**" حيث ركز على ضرورةإعطاء الحق الكامل والمطلق للقارئ في القراءة والتفسير وفي نفس السياق يقول الباحث دانيال دايان "دراسات التلقي تتكلم عن الجمهور وعلى اسم الجمهور وهي تعطي الكلمة للجمهور"

ويعتبر نموذج هال "الترميز وفك الترميز" من بين أهمالأعمالالمؤسسة لنظريه التلقي فمن خلال هذا النموذج يبين لنا هال الطريقة التي تؤول بها الرموز المنظمة في الرسائل الإعلامية من طرف المتلقين ومن اجل فهم التلقي يجب تحليل سيرورة التشفير الإنتاج" وفك التشفير "التأويل"كما ركز على تحليل ومعرفه العلاقات بين السلطةالسياسيةوالاقتصادية وكذا الأيديولوجية الموظفة من طرف وسائل الاعلام وأشكال الثقافة الشعبية.

وفي نفس السياق يريها لأنه يفترض أن يكون للمتلقي ثلاث مواقف يمكن ان يتخذها ازاء النص يمكنه تقديم قراءه تتوافق مع ما أراده الكاتب أو تقديم قراءه تفاوضيه حيث يوافق على عناصر المعنى المهيمن ويرفض البعض الاخر كما يمكنه أن يتعارض مع المعنى المهيمن.[1]

الدراسات السابقة:

حسب اطلاعنا على الدراسات السابقة فإننا وجدنا أن هذا الموضوع قد تم التطرق إليهبكثرة من قبل الباحثين خاصة في علوم اللغات وقسم الأدب العربي وعلوم الإعلام والاتصال، ودراستنا مهمة في إثراء وزيادة رصيد المعرفة العلمية في هذا الموضوع، وسنستعرض فيما يلي بعض الدراسات السابقة التي تناولت جانبا من جوانب الموضوع لتوضيح علاقتها مع الدراسةالحاليةبالإضافةإلى التعقيب عليها وكذا مجال الاستفادة منها.

الدراسة الأولى:"صور الكتب المدرسية ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ"، خلال الفترة2005-2006 للباحثة سلطان فضيلة، رسالة ماجستير في علوم الإعلاموالاتصال، تخصصوسائل

[1] هادف خديجة ليندة، **مقال حول دور الاشهار في توجيه الأنماط الاستهلاكية لدى المجتمع الجزائري**، 2024/2023، لم ينشر بعد.

الإعلاموالمجتمع، بجامعه وهران كليه العلوم الإنسانيةوالحضارةالإسلامية وعدد الصفحات يتمثل في 198 صفحة.

ركزت الإشكالية على أهميه صور الكتب المدرسية في المرحلة الابتدائية كوسيلة اتصالية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلميذ، وتم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل تسهم صور الكتب المدرسية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لتلميذ المرحلة الابتدائية؟

وللإجابة عن التساؤل تم وضع التساؤلات فرعية كالأتي:

1- هل تعد الصور المحتواة في الكتب المدرسية أهم عامل من عوامل فهم النص المكتوب؟

2- هل تتلاءم صور الكتب المدرسية مع المراحل التعليمية لتلاميذ الطور الابتدائي؟

3- هل يمكن اعتبار الصور من بين أهم وسائل التأثير والإقناع فيا لعملية التعليمية؟

5- هل فهم معاني الصور يتوقف على مستوى ذكاء التلميذ؟

6- هل كل مضامين الصور المحتواة في الكتب مستمده من البيئة المحلية للتلاميذ (أيمن واقع التلميذ الجزائري)؟

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج المسحي الذي يعتبرمن الدراسات الوصفية التي تهتم بذكر الخصائص والمميزات بدقه للشيء الموصوف.

تحتوي هذه الدراسة على شقين تطبيقيين يتمثل الأول في دراسة عينة من صور الكتب المدرسية الكتب اللغة والقراءة للسنوات الستة من تعليم الابتدائي، ودراستها دراسة سيميائية، أما الشق الثاني من الجانب التطبيقي فتمثل في توزيع استمارة استبيان على عينة من المعلمين المقدرةب 300 معلم في المرحلة الابتدائية لكل من ولايتي غليزان والشلف.

وخلصت الدراسة إلى أهمية صور الكتب في التعليم الابتدائي حيث تم استنتاج بأن الصور تساهم في تحسين التعلم من خلال الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لتلميذ التعليم الابتدائي نظرا لخصائصها التأثيرية والاقناعية.

التعقيب على الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المتغير الأول وهو صور الكتاب المدرسي كما أن كلاهما ينتمي إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على وصف الظاهرة محل البحثبدقةمن خلال الصور التعليمية الموجودة كتاب اللغة العربية.

كما أنها اعتمدت على نفس الأداة في الشق الأول من الجانب التطبيقي للدراسة وهو التحليل لعينة من صور كتاب القراءة وذلك وذلك من اجل التعرف على مختلف الدلالات وتأثيرها على مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذ الجزائري ،كما أن الدراستين تدرسان تلقي التلميذ للصور.

تختلف هذه دراسة عن الدراسة الحالية من حيث المتغير الثاني للدراسة، حيث يتمثل في التحصيل الدراسي، أما في الدراسة الحالية فتمثل المتغير الثاني لها في الاتصال البيداغوجي ودور الصورة في تحقيقه باعتبارها وسيلة اتصالية بيداغوجية.

كما اختلفت الدراستان عن بعضهما البعض في عينة الدراسة، حيث اعتمدت الباحثة في دراستها على صور كتاب القراءة في جميع مستويات التعليم من السنة الأولى إلى السنة السادسة، أما في الدراسة الحالية فقد تناولنا عينة خمسة صور من كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي.

أما في الشق الثاني من الجانب التطبيقي فقد وزعت الباحثة استمارة على عينة من المعلمين، في حين اعتمدتدراستناعلى أداة الملاحظة، واستعملنا شبكة ملاحظة لتلقي تلاميذ السنة تلاميذ الأولى ابتدائي الصور التي قمنا بتحليلها سيميوجيا، ودورها في تحقيق الاتصال البيداغوجي.

أما الاستفادة فقد أفادتنا الدراسة بشكل كبير في معرفة أبعاد الموضوع وكذا صياغة الإشكالية، بالإضافة إلى كيفية تحليل الصور سيميولوجيا.

الدراسة الثانية:" الصور والرسوم وتأثيرها الاتصالي في الكتاب المدرسي" كتاب القراءة للمرحلة الأولى نموذجا خلال فتره 2017 للباحثة بشرى محمود، دراسة بمعهد الفنون الجميلة المسائي للبنات عن الكتب الصادرة عن المديرية االعامة للمناهج العراقية تتكون الدراسة من 20 صفحه.

ركزت الدراسة في الإشكالية على توظيف الصور والرسوم في كتاب القراءة للمرحلة الأولى ابتدائي والدور الذي تؤديه وظيفيا وتم طرح التساؤل الرئيسي للدراسة:

ما هي العمليات التصميمية التي تجذب انتباه الطفل في الكتاب المدرسي المطبوع؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في التحليل للوصول إلى النتائج التي تحقق أهداف البحث من خلال استعمال أداة الاستمارة التي تحدد محاور التحليل ،أما عينة البحث فتتكون من تصاميم وصور ورسوم لمادة القراءة للصف الأول ابتدائي وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية تعد الصور والرسوم من المؤثرات المهمة المستخدمة في إيصال الرسالة إلى المتلقي لما لها من قوه تعبيرية ولغة بصريه موضوعية يمكن تحقيق جذب الانتباه من خلال الشكل واللون وعمليات التداخل والتراكيب والتقاطع بين الأشكال في إظهار الأحجام والأشكال والألوان يعطي الإيحاء بالحركة والإثارة يؤدي اللون دورا أساسيا في مطبوعات الأطفال لما له من فاعليه في إظهار الأفكار وزيادة جذب الانتباه وهو أهم العناصر قوه وأكثرها تأثيرا في شد انتباه المتلقي نحو الموضوع.

وسيلة الإيضاح أداة مهمة في إيصال الفكرة من ذلك الصور والرسوم على اختلاف أنواعها وذلك لإيصالالفكرة بشكل واضح إلى المتلقي كذلك تكون أكثر رسوخا في الذاكرة.

من أسباب النجاح الفعلية للمصمم هي إيصاله الفكرة بشكل واضح ومفهوم للمتلقي.

تعقيب على الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث إن كلاهما يدرس الصور في الكتاب المدرسي للسنة الأولى ابتدائي وهما ينتميان إلى دراسات الوصفية لكنهما يختلفان في الأداة فقد اعتمدت الدراسة على استمارة تحدد محاور تحليل الصور، أما الدراسة الحالية فقد استعملنا التحليل السيميولوجي كأداة لتحليل صور كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي بالإضافة إلى شبكة ملاحظه لتلقي عينة من تلاميذ السنة الأولى لهذه الصور فالباحثة في هذه الدراسة ركزت على تحليل التصاميم والرسم أما الدراسة الحالية فقد قمنا من خلالها بدراسة تلقي صور كتاب القراءة ودورها في تحقيق الاتصال البيداغوجي.

أما الاستفادة فقد إفادتنا هذه الدراسة في الأمام بجوانب الموضوع وإثراء الإطار النظري للدراسة.

الفصل الأول: صورة وعلاقتها بالاتصال

الفصل الأول: الصورة وعلاقتها بالاتصال.

المبحث الأول: ماهية الصورة

المطلب الأول: مفهوم الصورة

الصورة في اللغة العربية وردت من مادة (ص. و.ر) ويعرفها ابن منظور قائلاً:«الصورة هي الشكل، والجمع صور، وقد تصورته فتصور، وتصورت الشيء توهمت صورته فتصور لي، والتصاوير: التماثيل»فالصورةImage تعود أصولها إلى الكلمة اليونانية القديمة Icon والتي تشير إلى الشبه والمحاكاة، والتي ترجمة إلى Imago في اللاتينية و Imageفي الإنجليزية وقد لعبت هذه الكلمة ودلالاتها دوراً مهماً في فلسفة أفلاطون، وكذلك في تأسيس الكثير من أنظمة التمثيل والتمثل Représentation للأفكار والنشاطات في الغرب إذ الصورة تشير في معناها اللغوي إلى التمثيل والتشابه لشيء ما.

لقد وردت تعريفات عديدة للصورة منها تعريف السعيد ينكراه يعتبرها "لواقعة بصرية تدرك في القضاء" أما مارتن جولي فيعتبرها «وسيلة تعبيرية واتصالية تربطنا بتقاليدنا القديمة والغنية بثقافتنا وهذا إن دل على دل على شيء انما يدل على وجود الصورة في كل مكان وزمان»[1]

وحيث نقف على مواطن ورود مصطلح الصورة في القرآن الكريم جاء بأشكال متعددة، للدلالة على معان متباينة. فجاءت للدلالة على اسم من أسماء الله ﷻ، كما في قوله تعالى: «**هو الله الخالق الباري المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم**" صورة الحشر، الآية 24.

وقد أشار القرآن الكريم في لفظ الصورة المشتق من الفعل " صور " بأنه سيستخدم للدلالة على الشكل أو الخلق أو الهيئة أو الصفة، ومع ذلك ما جاء في قوله تعالى:"هو الذي يصور كم في الأرحام كيف يشاء لا إله الا هو العزيز الحكيم".

[1] د. سهام سماح. **أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل**، مخبر التأويل وتحليل الخطاب، جامعة بجاية، ص 03.

ومنه أيضا قوله تعالى: " الله الذي جعل لكم الأرض قراراً والسماء بناء وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين" فهنا جاء التصوير بمعنى الحلق أيضا، والمقصود هنا هو خلقكم فأحسن خلقكم[1]

لذلك فإرة الصورة في القرآن الكريم لم تقتصر على الدلالة على المعنى التشكيلي لها كالحلف والتشكيل والهيئة بل جاءت شاملة للجوانب المعنوية كاللون والحركة والخيال وغيرها.

كما أن هناك مفاهيم عديدة للصورة حسب المجال الموجودة فيه ففي المجال السيكولوجي هي نشاط أو فاعلية ذهنية تعمل على إحضار جملة من الخصائص وصفات موضوع ما في الذهن بكيفية يدركه بها وبنظمه وبتصوره جهاز عقلي بشري، أما في المجال التعليمي فالصورة هي وسيلة تعليمية مساعدة ووسيط يتم من خلاله تحقيق وظيفة تعليمية معينة كالعرض والوصف والشرح والتحليل والبرهنة.[2]

المطلب الثاني: نشأة الصورة وتطورها

عندماخلق الله تعالى الإنسان الأول على وجه الأرض سيدنا آدم عليه السلام علمه مسميات الأشياء، وأذن له بالنطق والسمع والأبصار في وقت واحد.

فاقترنت الصورة بالكلمة منذ مولد البشرية.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار الرسوم الأولى على جدران الكهوف، فسنصنع الرسم في. مقدمة الفنون السبعة التي أبدعها الإنسان من حيث الظهور.

ففي عام 1879 اكتشف فلاح اسباني كهف ألتميرA ALTAMI بجدرانه المطلية بالرسوم، واكتشفت رسوم مشابهة لها في فرنسا في فرنسا وشمال أفريقيا وقدر عمرها بحوالي 11 ألف الى19 ألف سنة.

---

[1] عبد المحسن مطلق علي الحربي، **دراسة في مفهوم الصورة الفنية**، المجلة العلمية، كلية الاداب، جامعة أسيوط مصر، المجلد، العدد 78، أبريل 2021.

[2] أصواني بوعلام، توظيف **الصورة في العملية التعليمية**، جامعة التكوين المتواصل، ص03.

وفي عام 1940 اكتشف بعض التلاميذ في غابات لاسكو lascaux الفرنسية كهفًا عملاقاً يعود تاريخ رسومه إلى حوالي 17 ألف سنة. وهو أشبه بمعرض فني يحتوي على نحو 2000 صورة مختلفة تتنوع مواضيعها بين الخيول والغزلان، ووحيد القرن والإنسان، مبدأ العلماء بعدها بتاريخ وتصنيف هذه الرسوم وربطها بالتطور الحضاري للحسين البشري حيث شهد القرن العشرين الكثير من الاكتشافات، ويتكون معظمها من أشكال تخطيطية للحيوانات والطيور وأعمال الرعي والصيد وصور من وحي خيال الإنسان لكائنات بشرية.

قوة الصورة:

لقد نالت الصورة اهتمام ومكانة في المجتمعات الإنسانية، خاصة في التاريخ الإنساني القديم وصولا إلى الحضارة الإسلامية، وأثبتت في مورون هذه الحضارة في مخطوطاته النفيسة التي ترجع إلى أكثر من ثمانية قرون مضت وأقرب الحضارات صلة بهذا الموروث هو ما يعود تاريخه إلى 5000 سنة خلت ،كالحضارة بلاد الرافدين والحضارة اليونانية، ثم البيزنطية، ثم الرومانية، وكذلك حضارة مصر الفرعونية وبلاد العرب والصين، وارتبطت أولاً بوجود الإنسان على الأرض منذ إنشاء الكهوف وصولاً إلى حياة التمدن الاجتماعي الحاضر، فجدران الكهوف شواهد خلقها لنا التاريخ.

لقد اجتاحت الصورة حياة الإنسان منذ أقدم الحضارات. وكان يتخذ منها وسيلة للتواصل والتفكير، فقد جسدها على شكل رسوم ونقوش على الصخور، وجدران الكهوفوالمغارات، وهذا يقودنا إلى القول بأن تاريخ الصورة هو تاريخ الإنسانالذي بدأ التواصل عبد الرسم التأني للغة كنظام إشاري يعتمد على ما شيره الفرد من صور من الخيال الإنساني وإطراءا كانت الصورة تحتل محل الواقع، وتمتلك خاصية الإثبات المواضيع المجردة وتعجل العالم مقروء.

أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل:

لقد انتقلت الصورة من صور كانت فيه ذهنية إلى طور صارت فيه بصرية، بمعنى أنها بعدما كانت في خدمة غايات روحية أصبحت تحيل إلى ذاتها أنها استحالت إلى وسيط مما يشرع الباب على مصراعيه على رهانات متعددة.

إن الصورة منذ ما قبل التاريخ انتقلت فيه من تبخسين "أفلاطون" لها لكونها ظلا وشبحاً وضعفاً إلى العصر التكنولوجي الذي حررها من التبعية ومكنها من الخروج من التكرار إلى الابتكار، من إدانة أفلاطون للصورة إلى الصورة البصرية التي يشهدها الزمن المعاصر.[1]

المطلب الثالث: بنية الصورة

الصورة عبارة عن رموز بصرية، ألوان، أشكال وحركات تشكل مجتمعة بنية دلالية هذه الصورة.

1- **الرموز**: كلمة Symbole كلمة يونانية مشتقة من كلمة Sumballem بمعنى مترابطة مع بعضها البعض: في البداية كانت كلمة sumbolow رمز للتعريف عن شيء كثير الاستعمال، وهو وسام يحتفظ به شخصان كل واحد لديه جزء يتوارثه أبا عن جد، وبواسطته يتعرف على الأشخاص.

الرمز يحمل معنى يحسب الكلمات والمخططات أو رسوم أو حركات أو إشارات وبناءً على هذه التفرعات يمكننا تقسيم الرموز إلى لغوية، بصرية ثابتة، والرموز الاجتماعية الثقافية. ص156.

1-1- **الرموز اللغوية:** الرمز اللغوي هوأصغر جزء في اللغة مثل " إنه يكون رمز لغوي ولقد قسم Martinet الرمز اللغوي إلىقسمين، الرمز الذي يتمتع باستقلالية المعنى مثل

[1] سلطة الصورة في وسائل الإعلام. مداخلة تأسيسية، مجلة العلاقات الدولية، أغسطس 2013، ص26.

الكلمات، والرموز غير المستقر المعنى مثل الضمائر ونهاية التصريفات وهو اتحاد الدال بالمدلول.

1-2- **الرموز البصرية الثابتة:** تتكون من اتحاد الدال والمدلول كذلك وهي ما نراه بالعين المجردة وينقسم الرمز البصري الثابت إلى ثلاث أقسام وذلك حسب معيار التشابه بين المصدر والمعنى:

أ- **الرموز البصرية غير المتعلقة بالصور أو الشكل Non iconique:** مثل الحروف، المخططات البيانية ورموز الفن التجريبي.

ب- **الرموز البصرية المتعلقةبالصورة أو الزخرفةIconique:** مثل الصورة الفوتوغرافية الخرائط الجغرافية، والتصاميم.

ج - الرموز البصرية المختلفة: مثل الأشكال النقطية، البقع، وهي كثيرة في الأعمال السريالية، والفن التكعيب.

1-3- الرموز الاجتماعية والثقافية: يدخل في تكوينها كل من الرموز البصرية الثابتة والرموز اللغوية ونلخصها فيما يلي:

أ- ميادين التعرف على الهوية:

ورموزه الرئيسية هي: رمز اسم العلم، الاسم، اللقب، الكنية.

- ✓ رمز الملابس والزى العسكري: الشخص بأنه ينتمي الى مجموعة ما.
- ✓ رمز الموضة: الملابس تسريحات الشعر، مستحضرات التجميل. الوشم.
- ✓ رمز العلاقات: الديكور
- ✓ رمز التعرف على الأزياء: العلم العلامات التجارية[1].
- ✓ رموز الطبولوجيا، يهتم بالتعرف على الكلام.

[1] سلطة الصورة، نفس المرجع، ص157.

ب- ميادين العلاقات بين الأفراد:

- ✓ رمز التعبير: النبرات الصوتية، التعبيرات، لمحات الوجه
- ✓ رمز الحركة: الحركة، الرقص
- ✓ الرمز التقريبي: يتعلق بالمسافات بين الأشخاص الذين يكلمون بعضهم البعض.
- ✓ رموز الأكل: طريقة تقديمة في المناسبات.
- ✓ رمز التورط: عندما يحدق بنا شخص ماعندما يثير المرسل اهتمامنا.

ج -ميادين التظاهرات الجماعية من خلال تأدية الشعائر والطقوس:

- ✓ الرموز الدينية.
- ✓ الرموز الأسطورية.
- ✓ رموز الاحتفالات الرسمية الوطنية القديمة والحديثة.
- ✓ رموز الألعاب والرياضيات.
- ✓ رموز الأعمال.[1]

[1] قدور عبد الله ثاني، **سينمائية الصورة**، مغامرة سينمائية في أسهر الإرساليات البصرية في العالم، ط1،الوراق للنشر والتوزيع، عملن ،2008، ص158.

المبحث الثاني: الصورة والاتصال.

لا شك أن الصورة أصبحت من أكثر وسائل الاتصال تعبيرا عنالإنسان، بل إنالعصر الحديث هو عصر الصورة حقا، وتتساوى فيهذه الصورة الثانية أو المتحركة.

حيث نتأمل ما توصل إليه هذا المجال. من العلوم نجد التطور مذهلاً بالمقارنة مع فترة ظهوره وهي قرن من الزمن، ولم تتضح المعالم التقنية والفنية للصورة إلا بعد أن تمكن مجموعة من الدارسين تحديد القوانين المتحكمة فيها.[1]

المطلب الأول: الصورة وسيلة اتصالية

إن الدراسات المختلفة في مجال الأنساق البصرية، يبين لنا جليا أهمية الصورة ودورها الاتصالي، ومن خلال تعريف " " محمود أدهم " للدور الاتصالي للصورة الصحفية يتبين لنا أنها ليست وسيلة اتصالية فحسب ، بل هي عامل أساسي في تثمين العلاقات الإنسانية ،و تنمية الحس الجماعي بواسطة الإحساس بآلام الآخر، ويمكن مطابقة هذا التعريف مع المظاهرات التي عمت أرجاء المعمورة مناهضة للحرب في العراق، بما في ذلك شعوب الدول التي أعلنت الحرب ضد العراق ، وقادتها بحيث اجتمعت الشعارات التي رفعها المتظاهرون في أماكن مختلفة من أنحاء العالم على إيقاف الحرب وتقتيل الأبرياء، ونعت مفتعليها بالقتلة، ومجرمي الحرب، وكل ذلك نتيجة الصورة التي تناقلتها. وسائل الإعلام على الحرب.

كما يمكن إثبات أن الصورة وسيلة اتصالية من خلال المرحلة البدائية للإنسانية أني كانت الصورة هي وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته البيولوجية والإنسانية لأجل التواصل فالصور الموجودة في الطاسيلي دليل على أن الإنسان كان يتصل مع غيره بواسطة تلك الرسومات والصور التي بقيت إلى وقتنا الحالي، لتؤدي دورها الاتصالي مع الأجيال

[1] بغداد احمد يلية. **سينمائيات الصورة**. مقالات حول علاقة المتلقى بالمسرح والسينما والتلفزيون، منشورات دار الأديب، 2006/2007، الجزائر، ص 08.

المتتالية، وكذلك الشأن مع باقي اللغات القديمة كالسنسكريتية ولغة الفراعنة وهي كلها عبارة عن رسوم وصور وجدت لدوراتصاليتجاوزحاجز الزمن.[1]

المطلب الثاني: الخصائص الاتصالية للصورة:

تتجلى الخصائص الاتصالية للصورة من خلال الصور البدائية أو ما يصطلح عليه اللغات القديمة، لأن هذه اللغات كانت عبارة عن رسوم ونقوش تصويرية وصور بحيث كانت تؤدي دور الإشارة إلى حيوان ما أو عدو ما أو عامل طبيعي على سبيل التعريف أو التحذير والتوجيه، أو حتى الإعلان عن خوف من (الصواعق، والبراكين، وكذا للدلالة على أنشطته وتعريفاً لغيرها.

هذه الصور الأولى في تاريخ البشرية اتصفت بخصائص اتصالية مميزة وهي:

1- كسر الحواجز الزمنية:

ويتجلى ذلك من خلال الصور والرسوم التي رسمها الإنسان الأولى والتي بقيت بمثابة نافذة للأجيال الحالية على الماضي بحيث مكنت علماء هذا العصر من دراسته الحضارات القديمة والكشف عن نظامها الاقتصادية، السياسية والاجتماعية ومن ذلك الدراسات العديدة التي خصت بها الحضارة الفرعونية على اساس لعنها والصور التي تملأ جدران الأهرامات وكذلك فعل العلماء في دراسته باقي الحضارات القدسية.

كما كانت الصور التي تبرز لنا الحروب التي خاضها الإنسان وما جليت له من مآسي كالصور التي تعرض هذا الدمار والظلام الذي غرق فيه الإنسان بعد الحربين العالمية تين الأولى والثانية.[2]

2- **عمومية المعرفة:** لا شك أن الصور تؤدي دورها الوظيفي المتميز المعقود عليها والمرجو مثل هذه الصورة تمثل وسيلة اتصالية تتميز بكل ما يتيح لها عمومية المعرفة،

[1] قدور عبد الله الثاني، نفس الرجع، ص150.

[2] قدور عبد الله الثاني، مرجع سبق ذكره، ص150.

ونعني به أنه يتيح لهذه الصورة اتصالية في حالة نشرها على صفحات الجريدة أو عرضها بطريقة أخرى تحقيق إثارة انتباه القراء ولفت انظارهم.

بمعنى أن الصورة بوصفها وسيلة اتصالية تحقق لنا عمومية المعرفة فهي تخاطب أذهان القراء بمختلف مستوياتهم، فحتى تفهم مضمون صورة ما ليس شرط أن تحسن القراءة أو تمتلك مستوى ثقافي معين.

أي أنها تتوجه إلى الكل، تحمل إليهم مضموناً ما تتحقق بذلك هذه الدرجة من عمومية المعرفة.

3- عالمية المعرفة:

إن الصورة هي "لغة عالمية"، فالإنسان في أي مكان يستطيع أن يشاهد صور غير المنشورة على صفحات الصحف والمعروضة على الشاشات، وأن يفهم ما يتلاءم مع مستواه الفكري والثقافي متى أتيح له ذلك وليس شرط دائما أن يكون من العالمين بلغة كتابتها، أو تقديمها.

وبالتالي يمكن القول بأن الصورة تسقط وتزيل حواجز وعوائق اللغة بين بني البشر، بحيث يمكن فهم مضمون الصورة دون أن نكون متمكنين من لغة مرسليها.[1]

4- المقدرة على تحقيق الرابطة الإنسانية:

من أبرز خصائص الصورة أنها تستطيع أن تلعب دوراً فعالاً ومؤثراً كوسيلة اتصال إنسانية عامة، تساعده في حياته وبالأخص في إزالة العوائق والحدود التي تكسر الروابط الإنسانية، وتقوية العلاقات بين بني البشر من خلال تضاعف الدور الاتصالي للصورة بل أن دور هذه الصورة القائم على الخصائص الفريدة كوسيلة اتصال لا يمكن إنكاره أيضاً في تحقيق هذا القرب للمجتمع الإنساني، وتحويل الكرة الأرضية إلى قرية صغيرة تجمع على السراء والضراء.

[1] قدور عبد الله الثاني، مرجع سبق ذكره،ص153.

الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للاتصال البيداغوجي

الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للاتصال البيداغوجي

سنتطرق إلى المفاهيم الأساسية للاتصال البيداغوجي قسمناه إلى مبحثين المبحث الأول استعرضنا من خلاله مفهوم الاتصال البيداغوجي، وعناصر عمليه الاتصال البيداغوجي إلى أنواع الوسائل البيداغوجية هذا المبحث إلى فهم كيفيه تبادل المعلومات بين المعلم والتلميذ بطريقه فعالة لتعزيز عمليه التعلم الثاني فقد تناولنا من خلاله أهميه الصورة البيداغوجية باعتبارها عنصرا أساسي في الوسيلة التعليمية وأسس استخدامها ووظائفها.

المبحث الأول: ماهية الاتصال البيداغوجي

1- مفهوم الاتصال البيداغوجي[1]:

أولا: مفهوم الاتصال أصل كلمه اتصال في اللغة العربية مشتق من الفعل الماضي الثلاثي وصل والمضارع منه يصل ويقال وصل الشيء أو وصل إلى الشيء وصولا أي بلغه وانتهى إليه والكلمة في الانجليزية ;coهي وتعني تبادل المعلومات والأفكار والآراء بين طرفين أو أكثر عن طريق الكلام والكتابة أو الإشارة

ويعرف الاتصال بأنه أسلوب يساهم في مشاركه بالأفكار والمشاعر في حالة تبادلية متزنة.

ثانيا: مفهوم البيداغوجيا[2]: هي كلمة ذات أصل يوناني متكونة من كلمتين بيدوس وتعني الطفل وجوديا وتعني فعل التوجيه والقيادة والتنمية والتربية ويرجع معجم لتر اول استخدام لمصطلح بيداغوجيا الى سنه 1535 فيما لم تعتمدها الأكاديمية الفرنسية إلا ابتداء من سنه 1762 والبيداغوجي قبل التطور الدلالي للفظ كان يطلق على العبد الذي يسوق الطفل للدرس من هذا المنطلق فان كلمه بيداغوجيا من الجانب اللغوي تعني تربيه الطفل او فن تربيه الطفل.

---

[1] حسن شحاتة، زينب النجار، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، مراجعة حامد عمار، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، رمضان1424 أكتوبر 2003، ص17.

[2] مزيانن نحبة، **محاضرات الاتصال البيداغوجي واطره النظرية**، جامعة الجزائر03، 20021/2022، ص08.

تعريف الاتصال البيداغوجي يعرفه "ليوندركودري" أن الاتصال البيداغوجي يعين حاصل تفاعل أربعة عوامل نسق القيم الدراسية للمجتمع وسائل العلاقات بين الاستاذ والتلاميذ النماذج والمثل العليا الخاصة بعالم الأستاذ القدرات الاستقبالية للتلاميذ.

ويعرف "نايف سليمان" الاتصال البيداغوجي بأنه عملية يتم عن طريقها توصيل فكره ومهاره أو مفهوم من المعلم إلى التلميذ وتعرف سمية بن غضبان الاتصال البيداغوجي ذلك الاتصال الشخصي الذي يحدث بين الاستاذ والطالب بهدف تحقيق أهداف بيداغوجية عن طريق نقل المعلومات للطالب ويمثل البعد المعرفي للعلاقة البيداغوجية وكذا من خلال التفاعلات الشفوية تبادل الرسائل الكلامية والغير شفوية حركات الراس الايماءات اشارات بين الطرفين وتعبر عن البعد العلائقي للعلاقة البيداغوجية.

كما يعرف الفارابي في معجم علوم التربية بان الاتصال البيداغوجي هو كل أشكال ومظاهر العلاقة التواصلية بين مدرس وتلاميذ او بينهم انفسهم انه يتضمن نمط الارسال اللفظي ما يتضمن الوسائل التواصلية والمجال والزمان وهو يهدف الى تبادل وتبليغ ونقل الخبرات والتجارب والمواقف مثل ما يهدف إلى التأثير على سلوك المتلقي من خلال هذه التعاريف يمكننا اكتشاف متغيرات اساسيه في بنيه الاتصال البيداغوجي والتي تتمثل في المدرس المرسل او القائم بالاتصال والتلاميذ المستقبل والمتلقين ويمكن تبادل الادوار بينهما حسب العقد البيداغوجي ضمنيا أو صراحة ثم الرسالة البيداغوجية أي المعارف والخبرات أو المادة التعليمية وموضوع النقاش بين الأستاذ والتلميذ.

هذه العناصر الثلاثة السابقة الذكر تشكل أقطاب المثلث البيداغوجي الذي أشار إليه "ميريو" كوسيلة مثل لفهم طبيعة ونوع العلاقة القائمة بين المتعلم والمادة والأستاذ ومن ثم الوقوف على فهم سليم لمصادر المعيقات في العلاقة التواصلية في ضوء العقد البيداغوجي

بما يحدده من مهام لكل طرف[1]، لذلك فالاتصال البيداغوجي الوسيلة التي بواسطتها تحقق المدرسة أهدافها والمتمثلة في تحقيق وتغيير سلوك المتعلمين بإكسابهم

جمله من المعارف والمهارات والمواقف والاتجاهات ويعرف على انه العملية التي يتم عن طريقها توصيل فكره او مهاره او مفهوم من المعلم إلى التلميذ.[2]

المطلب الثاني: العملية الإتصالية البيداغوجية

2- عناصر العملية الإتصالية البيداغوجية:

إن للعملية الاتصالية البيداغوجية عناصر متداخلة ومتكاملة لا يتم الاتصال إلا بوجودها شانها شان أي عمليه اتصاليه ويشترط في هذه العناصر إن تكون متفاعلة فيما بينها هذه العناصر كما ذكرنا سابقا تشكل المثلث البيداغوجي وما ينظم العلاقة بين هذه العناصر هو عمليه الاتصال التي تحدث داخل القسم وتحدث ديناميكيه وجدليه بين الأستاذ والتلاميذ فال الأستاذ هو في الغالب المحرك الذي يأخذ دورا المرسل من خلال إرسال المعلومات والمعارف والخبرات التي تعتبر الرسالة والتي يستقبلها تلاميذ في الصف الذين يعتبرون متلقين آو جمهور لهذه العملية الاتصالية ومن خلال هذا المطلب يمكننا التفصيل في عناصر العملية الاتصالية البيداغوجية:

1. **المرسل[3]:** هو أول أطراف العملية الاتصالية وهو صاحب الفكرة يقوم بوضع أفكاره في رموز معينه كود ولابد أن تكون الفكرة واضحة في ذهنه أولا وان يحسن التعبير عن هذه الفكرة وان يتخير أفضل الرموز لتوصيلها وان يراعي طبيعة الوسيلة التي يستخدمها واهم من هذا أو قبله مراعاة ظروف وخبرات المستقبل.

أما بالنسبة للعملية الاتصالية البيداغوجية فان المرسل في هذه الحالة هو الشخص الذي يسير الدرس في غرفه الصف القسم أو الجماعة مثل خبراء ندوه أو الهيئة مثل هيئه

[1] مختار بروال، **التواصل البيداغوجي ومعيقاته**، مقاربة تحليلية من منظور العقد البيداغوجي الحديث، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 05 فيفري 2014.

[2] معافي عبد القادر ،مرجع سبق ذكره، ص06.

[3] محمود حسن إسماعيل، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التاثير**، ط1، مصر ،2003، ص95.

الإذاعة المسموعة وهيئه الإذاعة المرئية سواء كان المرسل شخصا أو جماعه أو هيئه فانه يعتبر المسؤول عن إعداد وتوجيه المعلومات والمهارات أو المبادئ والقيم[1]، وحتى يتمكن المرسل من توصيل رسالته بنجاح يجب إن تتوافر فيه الشروط التالية:

- ❖ إن يكون متمكنا من مادته العلمية وذا خبره وإلمام بجوانبها.
- ❖ إن يكون واضحا في تعبيره ودقيقا في توصيل المعلومات لكي يتمم فهمها بشكل دقيق من قبل المتلقي.
- ❖ أن يتحلى المرسل بالقدرة على التواصل غير اللفظ مثل التعبير الجسدي وتعابير الوجه لتعزيز فهم الرسالة.
- ❖ أن يكون على دراية بخصائص تلاميذه ليقدم لهم ما يتناسب مع قدراتهم العقلية والإدراكية.
- ❖ إن يكون ملما بالوسائل التعليمية المرتبطة بعمله ومصادرها وطرق إعدادها وطرق استخدامها.
- ❖ إن يكون ايجابيا ومتفائلا في رسالته لتحفيز المتلقي وتشجيعه على المشاركة والتفاعل.
- ❖ أن يكون على دراية تامة بأهداف المؤسسة التربوية التي يعمل بها وكذلك أهداف المقرر الدراسي لمادته ليعمل على تحقيقها.

2. المستقبل أو المتلقي[2]: هو عنصر هام من عناصر الاتصال وهو الذي يتلقى الرسالة ويقوم بفك رموزها ويحللها ويتفاعل معها ويتأثر بمضمونها والمتلقي قد يكون فردا كما في الاتصال الشخصي كما إن المتلقي قد يكون أكثر من فرد كما في الاتصال الجماهيري والجماعي.

ويعتبر التلاميذ هم المتلقين ومستقبلون الرسالة في العملية التعليمية في إطار التفاعل بينهم وبين الأستاذ في ضوء محددات وبنود العقد البيداغوجي سواء تعلق الأمر بنمط العلاقة

[1] نايف سليمان، **تصميم وانتاج الرسائل التعليمية**، ط2، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ص65.

[2] محمود حسن اسماعل،**مبادئ علم الاتصال**، ص121.

الخطية الأحادية الاتجاه والتي يعكسها النموذج المتمركز حول الأستاذ والتي تقوم في جوهرها على وظائف تبليغ المعارف والمعلومات من الأستاذ إلى التلاميذ أو تلك العلاقة الدائرية التي تتمركز حول الطلبة وحاجاتهم واهتماماتهم والتي يمكن أن نطلق عليها متعددة الأقطاب أين تتأسس على المناقشات والحوارات الأفقية والعمودية بين الطلبة أنفسهم من جهة وبينهم وبين الأستاذ من جهة أخرى[1].

3.الرسالة: وهي المضمون والفكرة المراد توصيلها إلى المتلقي وهي جوهر عمليه الاتصال ويجب ان تصاغر رسالة بطريقه يفهمها المتلقي ويستطيع فكر رموزها بسهولة.

وهي في مجال التربية موضوع التعلم أي مجموعه المعلومات والمفاهيم والمهارات والمبادئ والقيم التي يهتم بها المرسل المعلم ويوجهها لمن يفهمها التلاميذ في موقف معين

ومن الشروط التي يجب أن تتوفر في الرسالة ما يلي:

- ❖ أن تكون مثيره للمستقبل وتشعره بالحاجة إلى موضوعها.
- ❖ أن تكون نابعة من المناهج متماشية مع أهداف المجتمع.
- ❖ أن تكون لغة العرض واضحة المعنى مألوف بالنسبة للتلاميذ خاليه من المبالغة والتعقيد.
- ❖ أن تتناسب مع قدرات التلاميذ العقلية.
- ❖ أن تكون ملائمة للوقت المحدد بعرضها.
- ❖ أن تعرض على التلاميذ بأسلوب شيق وجذاب.
- ❖ أن يراعي في صياغتها مستوى المستقبل العلمي والنفسي والعقل.

الوسيلة يحتاج إي اتصال إلى وسيلة لتوصيل الرسالة من المرسل إلى المستقبل وهي أداة أو جهاز أو حركة تساعد المعلمة على إيصال المعلومة إلى ذهن التلميذ وتزويده بخبره أو أكثر دون أناء أو تعب وتشمل الوسائل التعليمية كل الوسائط والقنوات التي توظف لشرح

[1] مزيان نجية، **محاضرات الاتصال البيداغوجي واطره النظرية**، كلية علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام تخصص سمعي بصري،جامعة الجزائر ،ص18.

محتوى الرسالة ونقل مضمونها للطلبة خلاله الموقف التعليمي وتتعدد الوسائل التعليمية فهناك الشفوية كاللقاءات الصفية والمقابلات والمناقشات ومختلف اللقاءات المباشرة وهناك المكتوبة كالكتب والمطبوعات والتقارير كما أن هناك وسائل سمعية كالهاتف والبصرية كالرسوم وسمعية بصريه كتلفزيون وقد أضاف التقدم العلمي والتكنولوجي الكثير من الوسائل الالكترونية الحديثة مثل البريد الالكتروني و الناسخ الانترنت[1].

ويجب أن تكون الوسيلة مناسبة من الناحيتين الموضوعية والشكلية ويجب مراعاة السهولة الوسيلة الاتصالية وفاعليه الاستخدام كما يشترط في الوسيلة قدرتها على مراعاة الفروق بين المستقبلين[2].

التغذية الراجعة العكسية:

يطلق عليها أيضا رجع الصدى وهو نتيجة التفاعلات التي تتم خلال العملية التعليمية بين الأستاذ وطلبته حيث يقوم المتلقي بناء على المعلومات التي تلقاها وإدراكه لمحور الرسالة التي استلمها بالرد عليها وينقلب إلى مرسل والمرسل إلى متلقي[3]، وهي عمليه قياس وتقويم مستمرة لفاعليه العناصر الأخرى كما أن لها دورا في إنجاح عمليه الاتصال وهي الوسيلة التي من خلالها يتعرف المرسل أو المعلم ما أحدثه من أثر في المستقبل أي الطالب من خلال المادة التعليمية التي نقلها المعلم للتلميذ الرسالة.

كما أننا يمكن أن نعبر عن مفهوم التغذية الراجعة على أنها عبارة عن ردود فعل تنعكس على المستقبل في فهمه أو عدم فهمه للرسالة وذلك من خلال علامات الارتياح المبنية على وجهه مما يعني انه بحاجه إلى إعادة صياغة أفكارها ومعلوماتها بشكل أكثر تفصيلا ودقه.

[1] مزيان نجية، مرجع سبق ذكره، ص18.

[2] نايف سليمان، مرجع سبق ذكره، ص66.

[3] مزيان نجية، مرجعنفسه، ص20.

السياق الاتصال البيداغوجي: يشير إلى البيئة التعليمية التي يحدث فيها التواصل بين المعلم والتلميذ والتي تؤثر على كيفيه نقل المعرفة والتفاعل في العملية التعليمية وتشمل المحيطة والتي تؤثر على عمليه التعلم وتطوير المعرفة وتشمل المكان الجغرافي المتمثل في موقع المدرسة الأقسام المختبرات والمرافق الرياضية توقيت الزمني المخصص لتقديم الدرس ومدته بالإضافة إلى الثقافة التعليمية والتنظيمية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تتواجد فيها المؤسسة التعليمية بالإضافة إلى جوده العلاقات بين التلاميذ والمعلمين والتفاعلات الحاصلة بينهم وبين التلاميذ أنفسهم هذه العوامل تتفاعل مع بعضها البعض لتشكل السياق الاتصال البيداغوجي.

مـــعوقات الاتصال في غرفة الصف القسم:[1]

- ❖ فقدان عنصر التشويق داخل غرفتي الصف أثناء سير الدرس بسبب أسلوب المعلم أو عدم تمكنه من المادة مما يجعل الجو الدراسي مملا فيتوقف الطلاب عن المتابعة.
- ❖ صعوبة المادة فتكون فوق مستوى التلاميذ ولا يستطيعون فهمها.
- ❖ اضطراب آلة المتعلم النفسية مما يجعله زاهدا لما يدور داخل غرفه الصف.
- ❖ عدم إدراك التلاميذ للمفاهيم الجديدة التي ينقلها المعلم لهم لأنها أشياء غريبة عليهم ولعدم وجودها في بيئتهم.

لذلك فانه يمكننا القول بان الاتصال البيداغوجي هو عمليه اجتماعيه عناصرها الأساسية هي المرسل المستقبل الرسالة والوسيلة وهو عمليه تربوية لأنه يهدف إلى تعديل سلوك المتعلم وعمليه نفسيه لان ظروف كل من المرسل والمستقبل تؤثر في فهم الرسالة وطبيعة استقبالها.

[1] نايف سليمان، مرجع سبق ذكره، ص68.

المطلب الثالث: وسائل الاتصال البيداغوجي:

تؤكد الدراسات التربوية ان الأهداف التعليمية المراد تحقيقها داخل المدرسة وخارجها تتأثر الى حد كبير بالأساليب والوسائل التي تستخدم في التدريس، فلم يعد التدريس مقصورا على نقل المعلومات من جانب واحد،وهو المعلم الذي يقوم بالعبء الأكبر من النشاط ، بينما يقتصر دور التلميذ على تلقى المعلومات و ترديدها دون ادنى مشاركة منه، مما يجعل دوره يتسم بالسلبية و الاتكالية، بل ان الاتجاهات التربوية المعاصرة تؤكد ان التدريس الفعل هو الذي يكون فيه المتعلم المحور الأساسي الذي ترتكز عليه العملية التعليمية، ويتمثل فيه دور المعلم في تهيئة الظروف المناسبة للتلميذ ليكون مشاركا نشيطا في العملية التربوية، وهنا يبرز دور الوسائل التعليمية في إيجاد المناخ المناسب الذي يثير اهتمام التلميذ و يدفعه للمشاركة و الاستجابة[1]، لذلك فان الوسائل البيداغوجية هي الأدوات و التقنيات التي تستخدم في مجال التعليم لتحقيق اهداف تعليمية معينة و تعزيز عملية التعلم و تشغل هذه الوسائل على مجموعة واسعة من التقنيات و الممارسات التي تعمل على تسهيل و تعزيز التعلم.

يمكن تصنيف هذه الوسائل الى وسائل بصرية، ووسائلسمعية والوسائل السمعية البصرية

1. الوسائل البصرية:

هي الوسائل التي يستخدم فيها حاسة البصر، كما هو واضح في التسمية أي انه يمكن رؤيتها ولا سماعها، وحيث اشارت الدراسات في مجال الرسائل التعليمية الى ما يقارب 83 %، من المعلومات والحقائق التي يتعلمها الفرد تأتي عن طريق حاسة البصر، فان ذلك يؤكد أهمية هذا النوع من الوسائل التعليمية المتصلة بحاسة البصر

ومن امثلة الوسائل البصرية: ما يكتب او يرسم في الصبورة، والخرائط بمختلف أنواعها، والرسوم البيانية، واللوحات التوضيحية، والمتاحف، والصور الفوتوغرافية، والشرائح بانواعها،

[1] عبد المحسن عبد العزيزابانمي، الوسائل التعليمية مفهومها، وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، ط1،جامعة الامام بن محمد بن سعود الإسلامية،1993/1994،ص12.

والعينات، والنماذج والكرات الأرضية والرحلات ومجلات الحائط والأفلام الثابتة عن عرضها دون مصاحبة الصوت[1].

2 .الوسائل السمعية:

تشمل كل ما يتعلق بالصوت والاستماع كوسيلة لنقل المعرفة وتسهيل التعلم من امثلة هذه الوسائل نجد المحاضرات الصوتية (تسجيلات صوتية للمحاضرات)، المناقشات الصوتية (كاستخدام المنتديات الصوتية عبر الانترنت للتفاعل بين الطلاب وتبادل الآراء والأفكار، بالإضافة الى التسجيلات التعليمية، واستخدام منصات التعلم التي توفر موارد تعليمية صوتية للطلاب.

هذه الوسائل السمعية تعزز من التفاعل والاستيعاب، لدى الطلاب الذين يفضلون استخدام الصوت كوسيلة رئيسة للتعلم والتفاعل مع المحتوى التعليمي.

3.الوسائل السمعية البصرية: تشمل الوسائل السمعية البصرية جميع المواد والأجهزة والطرق التي تعتمد أساسا على حاستي السمع والبصر معا، حيث يمكن سماعها ورؤيتها في ان واحد، ومن اهم أنواع هذه الوسائل، الصور المتحركة الناطقة مثل الأفلام والتلفاز التعليمي، والأفلام والتلفاز التعليمي، والأفلام الثابتة، والشرائح، والصور عندما يتم استخدامها مع تسجيلات صوتية او اشرطة تسجيل[2].

وبالرغم من تناولنا للوسائل البيداغوجية طبقا لأقسامها الثلاث و بحسب الحاسة، التي يستخدمها الانسان الا ان هذا لا يعني وجود فواصل قاطعة بينها فهي صنفت على هذا النحو لغايات تسهيل تناولها و ارتباط كل نوع بالحاسة الأكثر استخداما.

[1] نفس المرجع،ص72.

[2] عبد المحسن عبد العزيزابانمي،مرجع سبق ذكره،ص74.

المبحث الثاني: الصورة التعليمية كوسيلة اتصال بيداغوجية

يستند وجود الصورة في المجال التربوي الى فكره مفادها أن للسورة خصائص من القيام بدور رئيسي في مجمل الوسائل التعليمية تتمثل في المساعدة على فهم وتفسير الواقع يمكن اعتبارها اداة عمل ودعامة للتفكير العلمي وقد قيل قديما صوره واحده أفضل من ألف كلمة.

1- أهمية الصورة في بيداغوجيا التعلم:

التربوية والبيداغوجية تلك الصور التي توظف في مجال التربية والتعليم وتتعلق بمكونات تدريسية هادفة كان تشخص هذه الصورة واقعة التربية أو تلتقط عوامل تربويه هادفة تفيد المتعلم في مؤسسته التربوية والتعليمية بشكل من الأشكال وقد تتنوع هذه الصور في اشكالها وانماطها وأنواعها لكن هدفها واحد هو خدمه التربية والتعليم،[1]وتعطي منظومتنا التربوية أهمية قصوى للمجردات والعناصر الشكلية اللغوية وتبقى بذلك قاصرة عن تحقيق أهدافها المتوخات في مختلف مراحل الدراسة لذلك يمكن للوسائط التربوية وعلى رأسها الصورة بكل انواعها أن تساعد في حل مشكلات عديدة بالنسبة للمعلم والمتعلم فهي تقلل من الجهد والوقت والمصادر التي تشبع رغبه المتعلم من خلال ما تزوده به من خبرات[2]،صورة بشكل كبير في إنجاح التعليم فقد أجريت تجربة على نحو 400 تلميذ المجموعة الأولى من هؤلاء التلاميذ تسلموا نصا من حكاية مصورة أما المجموعة الثانية تتسلم النص نفسه لكن مطبوع مكتوب بعد الاختبار لوحظ أن النتيجة التي حصل عليها أطفال المجموعة الأولى تجاوزت 30% متوسط الحاصل من قبل المجموعة الثانية إذ لاحظ أن التلاميذ الذين قرؤوا الحكاية مصوره اكتسبوا تحصيلا علميا اكبر من الذين تسلموا نصا مطبوعا مكتوبا فهذا دليل على أن الصورة وسيله فعاله وداعمة لتحقيق جوده التعليم ويحسب لها الفضل في تقديم شروحات وتوضيحات للنصوص التعليمية فمن خلالها يتمكن التلميذ من إدراك محتوى

[1] سهام سماح، **أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل**، جامعة بجاية، ص179.

[2] صوافي بوعلام، مرجع سبق ذكره،ص04.

النصوص كما انها تكسبه ذوقا رفيعا في انتقاء الصور وتؤثر في حواسه وتجربه وتسهل عليه الفهم والتفسير.

لذلك يمكننا القول بان لي الصورة التعليمية أهمية كبيره في بيداغوجيا التعلم فهي تساعد على توضيح المفاهيم المعقدة بشكل بصري يسهل فهمها وتفاعل الطلاب معها بشكل أفضل وتحفز الذاكرة والاستيعاب حيث يعتبر الدماغ البشري أكثر استجابة للصور والرسوم التوضيحية مما يجعلها ذات تأثير قوي في تذكر المعلومات

بشكل عام فان الصور التعليمية تساهم بشكل كبير في تحسين عمليه التعلم وفهم المفاهيم وتعزيز التفاعل والتعلم النشط بين الطلاب.

2- وظائف الصور التعليمية:

تعبر الكلمة والصورة عن الأفكار من خلال علاقتهم الوثيقة يبعضهما فرغم انه في بعض الأحيان تستطيع أحدهما التعبير عن الفكرة منفردة إلا أن الاثنين مجتمعان تجعلان الرسالة واضح خصوصا عند أولئك الذين لا يحسنون القراءة.

يربط الكلمة بالأشياء حين إكتساب اللغة في تدريب الأطفال على نطق بالكلمة ثم بعد ذلك يظهر صوره الشيء الذي تحيل عليه هو يربط اقتراحه بالسنوات الأولى للدراسةالابتدائية بوصفها مرحله مهمة لتدريب الأطفال الاكتساب وقد تأتي الكلمات والصور في سياق واحد على أشكال عديدة منها:

- ✓ أن تحمل الرسالة الرئيسية لتؤدي الصور إحدى الوظائف التالية جذب الانتباه قسم معين توضيح بعض المفاهيم المساهمة في تكوين مزاج معين تقديم معلومات أكثر عن أفكار الموجودة في النص.
- ✓ أن تحمل الصور الرسالة الرئيسية لتؤدي الكلمات إحدى الوظائف التالية تأكيد بعض أقسام الفكرة البصرية توضيح أهمية الفكرة المصورة المساهمة في تكوين مزاج معين تصنيف معلومات الى فكره مصوره تكوين مفهوم في السياق الصورة.

✓ أن تقول الكلمة والصورة شيء نفسها وهذا شائع جدا في كتب محو الأمية للمبتدئين[1].

ولقد أكدت جل الأبحاث التربوية والنفسية على الدورة الهام للصورة في ميدان التربية والتعليم وفي هذا الصدد يشير ترادي إلى أن للصورة أربع وظائف التحضير والتوضيح والتبسيط وإثارة التحليل.

إما جازين فتحمل وظائف الصورة في ثلاث التحفيز تعوض النص بالنسبة للذين لا يحسنون القراءة التفسير وتعبير والمساعدة على التذكر حيث يرى "جاكوبي" إن للصورة وظيفة مزدوجة وصفيه فهي تمثيل واقعي مبسط وتفسيريه عن طريق التوازن بين قيمتها التعميمية والتجسيدية لأنها تساعد على الفهم والتذكر وتعالج المعلومة وتشد الانتباه وتيسر تكوين نظريه إجرائية.

[1] بدرة كعسيس،دلالة الصورة في الكتاب المدرسي الجزائري،نماذج من كتاب المدرسي السنة أولى من التعليم الابتدائي،**مجلة اللسانيات التطبيقية**، جامعة محمد عين دباغين سطيف، المجلة05، العدد202103، ص08.

خاتمة الفصل:

من خلال هذا الفصل تمكنا من تعزيز لمفاهيم الاتصال البيداغوجي وقد قمنا بتحديد عناصر العملية الاتصالية البيداغوجية، والتعرف على الوسائل التعليمية البيداغوجية والتي تعتبر الصورة البيداغوجية عنصرا هاما من عناصرها، من خلال إبراز أهميتها في بداغوجيا التعلم، وأسس استخدامها في الوسائط التربوية بالاظافة إلى وظائفها في العملية التعليمي.

الإطار التطبيقي

المطلب الأول: تقديم لكتاب القراءة السنة الأولى ابتدائي

في الجانب النظري من الدراسة فمنا بتحليل سيميولوجي لمجموعة من صور كتاب السنة الأولى الابتدائي، وقد ارتأينا قبل الخوض في ذلك تقديم بطاقة تعريف بهذا الكتاب سواء من حيث الشكل أو الإخراج والمضمون.

اعد هذا الكتاب وفقا للمنهج سنة 2016 لكتب الجيل الثاني تماشيا مع التوجيهات التربوية وتطبيق للمقاربات البيداغوجية الحديثة، فهو مستند من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم 44/م ع/16 طبقا للقرار الوزاري رقم 09/38 المؤرخ في 2009/11/16 وهو من إنتاج ديوان المطبوعات المدرسية[1].

يمثل هذا الكتاب امتداد لخط الإصلاح الذي شرعت فيه الوزارة الوطنية سنة 2007 وقد جاء وفق البرنامج الرسمي، ووفق مذاهب الجيل الثاني وهو مبني على المقاربة بالكفاءات شارك في تأليفه والإشراف عليه نخبة من الأساتذة لضبط البرنامج وتسطير المحتوى وإخراجه في الشكل الذي قدم عليه، بالإضافة إلى مجموعة من مصممين الكتاب والغلاف والصور، وفريق تقني ومعالجة الصور.

أما من حجم للكتاب فهو من النوع الكبير طوله 28 سم وعرضه 21.5 سم وسمكه1 سم، يتكون من 144 صفحة.

بالنسبة للجانب طباعة الكتاب أو شكله المادي فإن الوزارة التربية الوطنية قد أولت في السنوات الأخيرة اهتماما بهذا الجانب، وتقتضي تكنولوجيا الطباعة تقدما كبيرا كان من نتيجة ذلك تحسن طباعة كتب الأطفال عامة، والكتب المدرسية بصفة أخص، من ناحية الكم والكيف، فصدرت كتب بموصفات جديدة، حيث تم استخدام الصور والألوان على نطاق واسع وبلغت مستوى عالي من الإخراج الفني الأنيق الذي يجذب الأطفال إلى عملية القراءة. "ونادرا ما نجد الآن كتابًا للأطفال يحلو من الرسوم أو الصور الملونة التي يلعب

[1] الكتاب المدرسي للسنة الأولى ابتدائي.

دورًا كبيرًا في توضيح مادة الكتاب وتقريب مفهومها للأطفال حيث أن الصورة والرسم يرتبطن الكتاب ويلتحم في تناسق، وتكامل يزيد من شغف الأطفال بالقراءة والإطلاع ويعينهم على الهم والإدراك فضلا عن تدريبهم على التفوق حاليا وتقدير الفنون بصفة عامة [1].

تم دمج ثلاث مواد في ثلاث مواد في كتاب واحد وفي اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدينة وذلك سعيا من الوزارة التقليل من الكتب المدرسية التي يحملها التلميذ في هذا السن والتي أصبحت حيث أصبح شغل المحفظة مشكلا يؤرق التلميذ والأسرة .كذلك يرى المشرفون على الكتاب أن دمج هذه المواد الثلاث في كتاب واحد لعدة اعتبارات منها أن اللغة العربية هي لغة المدرسية الجزائرية واللغة الوطنية الرسمية الأولى و أهم مركبات الهوية الوطنية الجزائرية ورموز السيادة الوطنية لذا فان عملية تعليمها وتعلمها تكتسي أهمية بالغة والتعلم في ملكتها أمر ضروري لكونها كفاءة عرضية ، كل المواد التعليمية في حاجة إليها وكل نقص في اكتسابها يؤدي لا محالة إلى اكتساب ناقص في جميع المواد كما أن مادتي التربية الإسلامية والتربية المدينة تعتبران المادتان الأكثر حملاً للقيم والكفاءات العرضية، وهو ما تؤكده مناهج الجيل الثاني بما يسمح بتحقيق الإدماج على أحسن وجه.[2] تم عرض محتويات الكتاب في ثمانية محاور اختيرت عناوينها ومواضيعها بما يخدم قضايا تؤكد عليها مناهج الجيل الثاني (القيم الكفاءات العرضية. البعد الوطني الجزائري).

وقد قمنا في دراستنا باختيار خمسة محاور، خاصة بمادة لغة العربية، وهي محور عائلتي، ومحور المدرسة، محور الحي والقرية، والمحور الرياضة والتسلية بالإضافة إلى محور الموروث الثقافي.

واختيارنا لهذه المحاور لم يكن بطريقة عشوائية عمل اخترنها لما لها من علاقة وطيدة بمحيط التلميذ والذي من خلاله ينمي قدراته وخبراته.

[1] مجلة اللسانيات التطبيقية، مرجع سبق ذكره، ص03.

[2] محمود عبود وآخرون، **دليل كتاب سنة الأولى الابتدائي**، ديوان المطبوعات المدرسية،2016 ،ص03

المبحث الثاني: قراءة سيميولوجية لخمسة صور من كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي

قمنا في هذا المبحث بتحليل سيميولوجي لخمسة نماذج من صور كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي، واعتمدنا في التحليل على مقاربتي مارتن جولي، ورولان بارث وقسمنا القراءة إلى ثلاث مستويات، تعييني وتضميني والألسني.

المستوى التعييني: يتم في هذا المستوى رصد جميع العلامات من خلال الإجابة على السؤال: ماذاأرى؟

وفق فئات التحليل التالية:

- ✓ الرسالة التشكيلية:
  - الحامل أو الدعامة
  - الاطار
  - التأطير زاوية النظر واختيار الهدف
- ✓ الشخصيات
- ✓ الديكور
- ✓ الألوان
- ✓ الرسالة اللسانية

أما في المستوى التضميني فقد قمنا بتحليل دلالات الصور وفق نفس فئات التحليل.

ثم بدراسة المستوى الألسني من خلال تفسير علاقة الصورة بالنص.

النموذج رقم 01:



المستوى التعييني:

الرسالة التشكيلية le message plastique

الحامل أو الدعامة: وردت هذه الصورة في الصفحة رقم " 13 «من كتاب السنة الأولى ابتدائي الخاصة باللغة العربية التربية الإسلامية والتربية المدينة، حيث جاءت في المحور الخاص بـ "عائلتي" من الوحدة الثانية على ورقة من النوع العادي.

الإطار: هناك إطار خاص بالصفحة ككل محدد فيزيائياً بطول 24سم وعرض17 سم بخط مندرج يتوسطها في أعلى الصفحة. عنوان " تعرف على عائلتي. باللون الأحمر وتوجد في أعلى الصفحة على اليسار أربع نجمات مرقمة من واحد إلى أربعة، والنجمة الثانية باللون الأحمر. كما نجد أعلى الصفحة باللون الوردي وعلى أطراف الإطار غيمات باللون الأزرق

الفاتح ونجوم صغيرة باللون الأصفر .أما الإطار الخاص بالصورة فهو محدد فيزيائيا بطول 16 سم وعرض 13 سم وعبارة عن خطوط صغيرة منحنية.

التأطير وزاوية النظر واختيار الهدف:

تم التركيز في الصورة الرئيسية على طفلين حيث نجدهما في يمين الصورة إلى الأمام. ثم تليهما صورة البيت في الوسط. وبالإضافة إلى شخصيات أخرى تتمثل في رجل وامرأة ،ورجل عجوز وامرأة عجوزة متواجدون في نفس المستوى آخر الصورة

أما زاوية النظر فهي زاوية عادية أمامية بمستوى النظر.

الشخصيات: توجد من خلال الصورة الرئيسية مجموعة من الشخصيات تتمثل في طفلين، وطفلة صغيرة ورجل وامرأة. وبالإضافة إلى رجل مسن وامرأة عجوز. أما الصورة الجانبية تتمثل في جزء من الصورة الرئيسية وهما طفلان.

الألوان: جاءت خلفية الصورة باللون الأصفر المتدرج وتظهر من خلالها الشخصيات ترتدي ملابس مختلفة الألوان تتراوح بين الوردي ،الأخضر،الأصفر والبرتقالي بالنسبة الشخصيات النسائية ،و الأزرق ،الأخضر والبني بالنسبة للشخصيات النسائية

كما تظهر من خلال الديكور والأثاث ألوان مختلفة تراوحت ما بين الأحمر ألأجوري في الأريكة، والبنى الغامق في المائدة أما المزهرية فهي بالون البرتقالي الفاتح ،بالإضافة إلى اللون الأخضر والبنفسجي اللذان تتجسدا صورة النباتات.

الديكور: بناءا على الصورة يمكننا تحديد العناصر التالية: أريكة تتوسط الغرفة ونجد أمامها طاولة موضوع عليها مجموعة من الحلويات وصينية شاي وإبريق من النوع التقليدي و إلى جانب الأريكة توجد مزهرية كذلك هي من النوع التقليدي. وراءها مباشرة نجد الستائر ولوحة حائطية، كما توجد بالغرفة أصيصين الأول به نبتة كبيرة بها ورود بنفسجية، والثانية صغيرة موضوعة فوق خزانة أدراج صغيرة.

- **الرسالة اللسانية le message linguistique :**

تجد في أعلى الصفحة عنوان" تعرف على عائلتي" باللون الأحمر، ثم يليه مباشرة "ألاحظ و أعبر" باللون الأزرق فوق الصورة الرئيسية. بعدها نجد "أعبر وأبني" بنفس اللون، ونص صغير مكتوب تضمن الجمل التالية:

- ✓ أهلا بك يا بلال.
- ✓ هذا جدي وهذه جدتي
- ✓ وهذه أختي الصغيرة خديجة

بعدها نجد آخر جزء و هو "استعمل" كذلك باللون الأزرق .وجملتين صغيرتين باللون الأحمر فى نفس السطر "أهلا بك "،"مرحبا بك" ،وفي آخر الصفحة جملتين أهلا بك يا بلال- مرحباً بك صديقي

المستوى التضميني

الإطار: يظهر الإطار الخاص بالصفحة عبارة عن خط مندرج وهو يدل على الحيوية والنشاط وخلفية باللون الوردي الذي هو من الألوان التي تدل على الحيوية والشبابية، وقد استعملت عدة أشكال حول إطار الصفحة مثل الغيوم والنجوم وذلك لإضفاء طابع يثير انتباه الطفل ويجذبه،كما تم ترقيم الصفحة على شكل نجمة. تحديد محاور الوحدة بواسطة نجوم أيضا وذلك لطبيعة الفئة التي وجه إليها هذا الكتاب وهم أطفال يقصدون المدارس لأول مرة، أما الإطار الخاص بالصورة فهو عبارة على خط منحني يوحي بان هذه الصورة قد أخذت من صورة أكبر منها مما يفتح الباب أمام الطفل إلى استعمال الخيال والإبداع.

التأطير: تم التركيز في الصورة الرئيسية على شخصيتين الطفلين احمد و بلال فهما في يمين الصورة إلى الأمام، حيث تظهر على أحمد ملامح الفرح.والسرور، ويشير بيده مرحباً بصديقة بلال، ثم تليها صورة البنت خديجة في الوسط وهي أخت أحمد . بالإضافة إلى الشخصيات الأخرى المتمثلة في الجد والجدة والأب والأم المتواجدة في نفس المستوى آخر

الصورة، نلاحظ من انه تم اختيار زاوية عادية أمامية بمستوى النظر واستعملت للتعبير على الواقع ونقل تفاصيل الصورة المشاهدة.

كما نجد صورة الطفلين أحمد وبلال أسفل الصفحة على اليسار وقد أخذت من الصورة الرئيسية لشرح التعليمات حول ما يجب ملاحظته في الصورة" أمام .....خلف"

الشخصيات: تظهر الشخصيات من خلال الصورة والمتمثلة في الجد والجدة و الأب و الأم، أحمد وصديقه بلال والأخت الصغيرة خديجة ،بملامح متقاربة و بمفروقات بسيطة في لون الشعر والبشرة وذلك دلالة أننا نتحدث عن أفراد عائلة واحدة .

هؤلاء الأشخاص مجتمعون في غرفة الاستقبال أثناء استقبال ضيفهم الصغير "بلال" الذي جاء ليتعرف على العائلة ، ونلاحظ حسن استقبال من خلال الصورة حيث أراد أن يقدم صورة لنموذج الطفل الذي يعيش حياة سعيدة في كنف عائلته المنسجمة ،هذا الانسجام يظهر من خلال ملامح الشخصيات التي تحمل إلى الرضا والسكينة وترسخ الصورة في دلالاتها فكرة الانتماء الأسري للطفل، فهو يقدم نفسه من خلال فراد أسرته الذين يحبهم ويقدرهم و يحترمهم ،لان الأسرة هي الوسط الأول الذي ينشأ فيه الطفل .إذا نظرنا إلى الملامح الشخصيات فإنها تجدها تعبر عن الفرح والسرور يضيفهم "بلال " "رغم صغر سنه وذلك من أجل غرس قيمة إكرام الضيف وهذا ما عرف عند العرب منذ القدم، ويتجلى ذلك أيضا من خلال استقباله في غرفة الضيوف وتقديم مختلف الأطباق التي تظهر في الصورة.

وإذا ما نظرنا إلى وضعية الشخصيات في الصورة فإننا نجد الأبوإلام واقفان أما الجدة والجد جالسان، وهذا إنما يدل على التبجيل ، والاحترام، وبر الوالدين كما جاء في سنة نبينا صلى الله عليه وسلم في قوله : « **رضا الرب من رضا الوالدين وسخطه هي سخطهما»**

وفي قوله تعالى:«**و اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحسانا** » النساء الأية36.

الألوان: في الصورة ألوان مختلفة تراوحت بين اللون الأصفر المتدرج الذي يرتبط بالتحفيز والتهيأ للنشاط نظرا لصلته بالبياض ومن خصائصه الإشعاع وإثارة الانشراح، كما وجد في

الصورة اللون الأخضر وهو من الألوان البهية التي تطمئن لها النفس وهو لون النماء، لقوله تعالى في كتابه العزيز :«**فأخرجنا به نبات كل شيء، فأخرجنا منه خضرا**» الأنعام الآية 99

دلالات الألوان في القرآن الكريم.

بالإضافة إلى اللون البرتقالي التي يشير إلى الإحساس بالسعادة والبهجة والسرور والدفء. أما اللون الأزرق فهو دلالة على الهدوء والثقة ويوحي بالمزاج المعتدل ،وقد لاحظ نورمان وسكوت أن اللون الأصفر هو اللون المفضل لدى الإناث بينما اللون الأزرق هو اللون المفضل عند الذكور.[1]

الديكور: من خلال الصورة نلاحظ مزج بين الديكور العصري الذي يتمثل في الأريكة وخزانة الأدراج ومختلف الأطباق العصرية واللوحة الحائطية أما الديكور التقليدي فيتجسد في المزهرية ، وإبريق الشاي والستائر وذلك لترسيخ فكرة الأصالة والمعاصرة، ولكي يعكس واقع ديكور المنازل في المجتمع الجزائري الذي لا يختلف كثيراً عن ما وجد في الصورة.

و من خلال الصورة يمكننا استخلاص جملة من القيم التي يحاول المصمم غرسها في الكلمة التلميذ من بينها:

- ❖ قيمة اجتماعية تتمثل في الحث على قيمة العائلة الصغيرة والكبيرة .
- ❖ تقديم نموذج الطفل المرتب الهندام الذي يعيش الاستقرار وسط عائلته المنسجمة .
- ❖ زرع قيم الجود والكرم من خلال إكرام الضيف وحسن استقبال.
- ❖ ترسيخ قيمة دينية تتمثل في الاحترام وبر الوالدين.
- ❖ قيمة ثقافية تتمثل في ديكور الغرفة والأواني، ولباس الشخصيات (الجبة، العراقية).

[1] سيكووجية الالوان خالد محمد عبد الغني.

المستوى الألسني:

المقصود بها هنا علاقة الصورة باعتبارها رسالة بصرية، بما يحيط بها على محيط الصفحة من رسائل لسانية ، ودورها بالنسبة للصورة.

في البداية نجد العلاقة بين الصورة وعنوان النص "**تعرف على عائلتي** " حيث يركز العنوان والصورة معاً على تعريفنا بعائلة "**أحمد**"وهو الشخصية المحورية. كما يترجم النص أسفل الصفحة ما يقوله النص من خلال إظهارها لصور بعض الشخصيات المذكورة حيث تظهر صورة "احمد " وهو في وضعية المتكلم يشير بيده إلى أفراد عائلتة مترجماً ذلك بعبارة "هذا جدي ،هذه جدتي، وهذه أختي الصغيرة خديجة". وهو بذلك ينسب لنفسه أفراد عائلته ، ويقدمهم لضيفه **'بلال '** لذلك أخذ بهم صور صورتهما الجزء الأكبر من "**الصورة**"، كما نلاحظ أن الصورة جاءت أعلى الرسالة الألسنية في الجزء العلوي من الصفحة وهي لا تخرج في مكوناتها عن مضمون النص، أما الجمل الصغيرة الموجودة أسفل النص فهي تبين طرق إلقاء التحية والترحيب.

لذلك فإن الرسالة الألسنية في هذه الصورة جاءت كوسيلة لترسيخ المعنى الذي جاءت به الصورة.

النموذج رقم 02: "أدواتي المدرسية"



المستوى التعييني:

الرسالة التشكيلية le message plastique:

الحامل او الدعامة le support :

وردت هذه الصورة في الصفحة '37' من كتاب السنة الأولى ابتدائي الخاص باللغة العربية والتربية الإسلامية، والتربية المدنية، حيث جاءت في المحور الثاني الخاص بـ " **المدرسة** ' من الوحدة الأولى، على ورقة من النوع العادي.

الإطار: le cadrage

هناك إطار خاص بالصفحة ككل محدد فيزيائيا يطول 24 سم وعرض 17سم بحظ مندرج باللون الأزرق يتوسطه في أعلى الصفحة عنوان " أدواتي المدرسية". بخط غامق باللون الأسود. توجد في أعلى الصفحة على اليسار ثلاث نجمات مرفقة من واحد إلى ثلاثة و النجمة الثالثة باللون الأحمر

كما تجد أعلى الصفحة باللون الأزرق، وعلى أطراف الإطار عينان باللون الأزرق الفاتح ونجمات صغيرة باللون الأصفر.

أما الإطار الخاص بالصورة فهو محدد فيزيائياً بطول 6 اسم وعرض 13 سم وهو عبارة عن خطوط منحنية.

التأطير زاوية النظر واختيار الهدف:

تم التركيز في الصورة على امرأة – تقف في وسط قسم يقابلها مجموعة من الأطفال يجلسون بالترتيب وراء بعضهم البعض .أما زاوية النظر فهي زاوية عادية أمامية بمستوى النظر.

الشخصيات: توجد من خلال الصورة الرئيسية مجموعة من الشخصيات تتمثل في امرأة تظهر في عمر الشباب ولدين وبنتين.

الألوان: اللون التي جاءت به خلفية الصورة باللون الوردي الذي يبدو طاغيا على الصورة وثم اللون الأبيض، بالإضافة إلى وجود ألوان أخرى مثل الأزرق و واخضر. والوردي في ملابس الأطفال كماأن معظم الديكور أخذ اللون البني بدرجاته الغامق والفاتح. وتجسد في الباب كما تمكنت المعلمة والطاولات، والمدفأة وفي السبورة باللون الأبيض، توجد بعض الصور معلقة على جدار القسم تتمثل في مناظر طبيعية وصور أشخاص بألوان مختلفة.

الديكور: يظهر من خلال الصورة. ديكور قسم يتكون من طاولات توجد فوقها أدوات مدرسية مختلفة ومكتب و سبورة ومصطبة ومدفأة. ودمج من صورة لمجموعة من الحروف ففوق

السبورة، بالإضافة إلى الصور الحائطية و قصاصات للزينة في أعلى القسم وعلى الأطراف.

الرسالة اللسانية:le massage linguistique

نجد أعلى الصورة عنوان" **أدواتي المدرسية** "باللون الأسود يليها مباشرة "ألاحظ وأعبر" باللون الأزرق . فوق الصورة الرئيسية. بعدها نجد **'ابني وأقرأ'** بنفس اللون ، ونص صغير مكتوب تضمن الجمل التالية:

- ❖ وقفت المعلمة على المصطبة .
- ❖ وقالت: أخرجوا أدواتكم يا أولادي

بعدها نجد آخر جزء وهو "أستعمل" كذلك باللون الأزرق. وكلمتين في نفس السطر. وهما "عندي" و"لي" باللون الأحمر. وفي أخر الصفحة نجد جملتين صغيرتين تحتويان على هاتين الكلمتين "عندي كراس جميل "و"أنا ليس لي أقلام ملونة '

المستوى التضميني: الرسالة التشكيلية**(le message plastique)**

الإطار: يظهر الإطار الخاص بالصفحة بخط منحني يعبر عن الحيوية والنشاط. بخلفية باللون الأزرق الفاتح، الذي يوحي بالهدوء والسكنية مما يجعله مناسبا ليشعر التلميذ عند تلقيه للصورة بالراحة والاسترخاء. وهو لون يرتبط بالثقة والاستقرار وقد استعملت كذلك في إطار هذه الصفحة غيوم ونجوم صغيرة فشكلها اللطيف يمكن أن يرمز إلى البراءة مما يجعلها مناسبة للكتب والقصص التي تستهدف الأطفال الصغار أما الإطار الخاص بالصورة فهو عبارة عن خط منحني يوحي بأن للصورة هي جزء من صورة أكبر ويفتح المجال للطفل للتخيل كما يضفي جمالية للصورة، ويجعل شكلها ناعم.

التأطير: نلاحظ من خلال الصورة أن المعلمة هي العنصر الأساسي في القسم لذلك أخذت حجمًا أكبر من حجم التلاميذ وذلك تماشيا مع دورها في القسم، ثم نرى التلاميذ الذين هم إناث و ذكور و حججهم وحججم الطاولات يتلاءم مع أعمارهم.....

أما زاوية النظر فهي زاوية عادية أمامية بمستوى النظر واستعملت لنقل تفاصيل الصورة

- **الشخصيات:**

تضمنت صورة "**أدوات المدرسية** "عدة دلالات من دخول التلاميذ السنة الأولى ابتدائى لأول مرة إلى المدرسة، و اقتنائهم الأدوات المدرسية والمحافظ، وقد تناولنا هذه الصورة نظراً لأهميتها في تحقيق خوف التلاميذ الجدد من الدخول المدرسي باعتبارها بداية صعبة بالنسبة لهم، وهي مرحلة مهمة في حياتهم ينتقلون فيها عن جو الأسرة إلى أجواء المدرسة والقسم.

تظهر على الشخصيات الموجودة في الصورة **(التلاميذ)** ملامح الفرح بالدخول المدرسي وجو القسم رفقة معلمتهم الجديدة التي تبدو عليها ملامح الطبية والفرح والسرور، وذلك من أجل رسم صورة ايجابية للطفل المقبل على السنة الأولى ابتدائي لأول مرة. بالإضافة إلى ترسيخ فكرة أن جو المدرسة هو جو ممتع.

الديكور: من خلال الصورة نجد أن ديكور القسم مرتب وبسيط يتكون من طاولات مكتب و سبورة ومصطبة ومدفأة و ترتيب القسم وتزينه يعكس النظام والنظافة ويعطي للطفل شعوراً بالراحة والانضباط

الألوان: معظم الألوان المستعملة في الصورة داخل القسم هي ألوان جميلة لأن التلميذ يحب الألوان وتؤثر على نفسية ، لذا يجب اختيار الألوان بدقة فاللون الزهري يدل على السكينة وراحة البال والحب، والطاولات والمكتب إلى البرتقالي الفاتح الذي يدل على الأمن والراحة الجسدية، والمرح والشغف أما الأرضية فهي باللون الأزرق الفاتح، الذي يشعر الطفل بأنه جزء من الفضاء والبحر كما يضفي على الصورة نوع من الحرية وانعدام الحدود ويمنحها جوا من النظافة. [1]

الألوان: معظم الألوان المستعملة في الصورة داخل القسم هي ألوان جميلة لأن التلميذ يحب الألوان وتؤثر على نفسية، لذا يجب اختيار الألوان بدقة فاللون الزهري يدل على الحب،

[1] محمد عثماني، علي محيطي، الألوان ودلالاتها النفسية والاجتماعية،المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة الوادي الجديدة، العدد18، 2015، ص66.

والطاولات والمكتب إلى البرتقالي الفاتح الذي يدل على الأمن والراحة الجسدية، والمرح والشغف أما الأرضية فهي باللون الأزرق الفاتح، الذي يشعر الطفل بأنه جزء من الفضاء والبحر كما يضفي على الصورة نوع من الحرية ويمنحها جوا من النظافة.[1]

بالإضافة للألوان التي ترتديها الشخصيات ،فالذكور بلون الأزرق وهو من أكثر الألوان التي توحى بالهدوء والاسترخاء، أما الإناث باللون الزهري الذي يدل على النعومة والسهولة .

أما المعلمة فهي ترتدي مئزراً ابيض وهو دلالة على النقاء و والسرور وقد اقترن هذا اللون بالطهارة لقوله تعالى: «**يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم ، فذقوا العذاب بما كنتم تكفرون، وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون**» آل عمران الآية 106 [2]

من خلال توظيف المصمم لهذه الألوان الزاهية، نلاحظ أن المقصود من ذلك هو تحقيق وظيفة من وظائف الصورة عدا الوظيفة التعليمية وهي الوظيفة النفسية، مما سمح للمتعلم بالتفكير، ويفتح المجال أمامه للخيال والتعبير.

نستخلص أن الصورة تهدف إلى إبعاد والخوف وتوعية التلاميذ وإعطائهم فكرة إيجابية عن جو القسم عند الالتحاق بالمدرسة، وهي تهيئ لهم كل الظروف من أجل توفير جو هادى للقسم من خلال تنظيم القسم، وابتسامة المعلمة والتلاميذ، وتعطي لهم فكرة عن مختلف الأدوات والوسائل المستعملة في الدراسة. وبالتالي توحي الصورة بسلاسة الانتقال من جو العائلة الى جو المدرسة.

المستوى الألسني:

في البداية نلاحظ العلاقة بين الصورة وعنوان النص " أدواتي المدرسية" حيث تلاحظ تطابق في العنوان والصورة، فالعنوان يتحدث عن الأدوات المدرسية أما النص فهو يفصل

[1] محمد عشماني، علي محيطي، **الألوان ودلالاتها النفسية والاجتماعية**، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة الوادي الجديدة، العدد18، 2015، ص66.

[2] احمد إبراهيم، حصر الدهني، **دلالة الألوان في القران الكريم**، مجلة آداب الرافدين، العدد45،2007، ،ص267.

كيف تطلب المعلمة من التلاميذ إخراجه االصورة في هذه الحالة تترجم الرسالة اللسانية من خلال مختلف الأدوات المدرسية الموجودة فوق طاولات التلاميذ.تقع الصورة أعلى الرسالة الألسنية في الجزء العلوي من الصفحة وهي لا تخرج في مكوناتها عن مضمون النص.

أما الصورة الفرعية على اليسار فتتمثل في تلميذ يحمل كراس باللون الأحمر وملامح الفرح والخجل على وجهه وفي مقابلة جملة تصف ذلك.وجاء لون الكراس باللون الأحمر لإثارة الانتباه، هنا نلاحظ أن الرسالة الألسنية كان لها دور الترسيخ للرسالة الأيقوني الموجودة في الصورة .

نموذج رقم03: "في القرية"



المستوى التعييني:

الرسالة الإشكالية:le message plastique

الحامل أو الدعامة : وردت هذه الصورة في الصفحة 45 من كتاب اللغة العربية، التربية الإسلامية والتربية المدينة ، حيث جاءت في المحور الثالث الخاص ب "الحي والقرية" على ورقة من النوع العادي.

الإطار: هناك إطار خاص بالصفقة ككل ، محدد فيزيائياً بطول 24 سم وعرض 17سم بخط مندرج يتوسطها في أعلى الصفحة عنوان "في القرية" باللون الأسود الغامق، و توجد في أعلى الصفحة على اليسار ثلاث نجمات باللون الأصفر والنجمة الأولى الرقم باللون الأحمر مرقمة من واحد إلى ثلاثة.

كما نجد أعلى الصفحة باللون الأصفر و أطرافها الإطار عيناي باللون الأزرق الفاتح ونجوم صغيرة باللون الأصفر. أما الإطار الخاص بالصورة، فهو محدد فيزيائيا بطول 15 سم وعرض13 سم وهو عبارة عن خطوط منحنية.وهو عبارة عن خطوط منحنية .

التأطير زاوية النظر واختيار الهدف:

نلاحظ أنه تم التركيز في الصورة على الطفلين اللذين هما في المقدمة ،حيث نجد صورة البنت في اليمين إلى الأمام وهي واقفة ، وطفل في حركة جري وراء الفراشة.

كما توجد حقول، وأغنام ومنازل أخذت أحجام أصغر والجبال التي موقعها في آخر الصورة،أما زاوية النظر فهي زاوية مادية بمستوى النظر.

الشخصيات:

تظهر من خلال الصورة الرئيسية شخصيتين تتمثلان في بيت وولدين واقفان في –الحقول

الألوان:

تغلب على الصورة اللونان الأخضر تظهر من خلال المنازل والأزهار والأشجار بالإضافة إلى ألوان أخرى تراوحت بين البني والأحمر والبرتقالي الفاتح. والأبيض بنسبة أقل من اللونين الأولين.

الديكور: تغيير ديكور الصورة في الطبيعة لمختلفة مكوناتها بالإضافة إلى المنازل كما يوجد قطيع من الأغنام وسط الحقول بالإضافة إلى الجبال الموجودة في آخر الصورة .

الرسالة اللسانية le message linguistique:

نجد في أعلى الصفحة عنوان " **في القرية** " باللون الأسود. ثم يليه مباشرة "ألاحظ وأعبر " باللون الأزرق .فوق الصورة الرئيسية، بعدها نجد "أبنى وأقرأ" بنفس اللون، ونص صغير مكتوب تضمن الجمل التالية:

- " المزارع في القرية واسعة".
- " الحياة فيها هادئة، والهواء نقي"

بعدها نجد أخر جزء، وهو أستعمل كذلك باللون الأزرق وكلمتين في نفس السطر" اليوم"، "غدًا"، وفى آخر الصفحة جملتين اليوم يعود "عمي من المزرعة" ."وغدا نزور القرية."

المستوى التضميني:

الرسالة التشكيلية:le message plastique

الإطار: يظهر الإطار الخاص بالصفحة بخط منحني مندرج باللون الأصفر وذلك ودلالات على الحيوية والنشاط بخلفية باللون الأصفر، وهو لون يوحي بالفرح والسعادة لأنه لون مشرق ومضيء ويرمز بالايجابية، وقد استعمل كذلك لجذب انتباه التلميذ

كما نجد في إطار الصفحة غيوم ونجوم صغيرة وذلك لإضفاء طابع مبهج وملفت في نفس الوقت لأن الكتاب موجه إلى أطفال صغار، أما الإطار الخاص بالصورة فهو عبارة عن حظ منحني يوجب بأن هذه الصورة قد تكون جزء من صورة أخرى تعبر عن عائلة خرجت في نزهة إلى قرية

التأطير: نلاحظ من حال الصورة أن الصورة ركزت على من البنت التي تقطف الورود في يمين الصور إلى الأمام وهي واقفة وأخذت حجما اكبر من الطفل الذي يجري وراء الفراشة في الحقل للدلالة على الحركة، وهو بعيد عن أخته.

أما الحقول والأغنام والمنازل فقد أخذت أحجام أصغر منهما للدلالة على كبر المساحة ، ثم تليهما الجمال في آخر الصورة .

زاوية النظر: هي زاوية عادية بمستوى النظر، واستعملت للتعبير عن الواقع بجميع تفاصيله.

الشخصيات: تظهر على الشخصيات الموجودة في الصورة ملامح الفرح والسرور فالبنت في وضعية قطف الأزهار وأما الولد فهو يجري وراء الفراشة ، وتظهر عليها بأنهما مستمتعان بجو الطبيعة ،لكن هاتين الشخصيتين غير كافيتين و لا تعبران عن حقيقية مكان القرية، وهذا الجانب لم يولها لمصمم اهتماماً هما جعل الصورة تظهر ناقصة أما قطيع الأغنام فلا يرافقه الراعي الذي يوجه القطيع.

الديكور: استعرضت لنا الصورة تفاصيل القرية من خلال ديكور يعبر عن الطبيعة بمختلف مكوناتها، ومجموعة من المنازل التي ظهرت متقاربة مع بعضها البعض وهذا يدل على وجود علاقات بين السكان قد تكون في الغالب علاقات قرابة أما وجود والأغنام في الصورة فهو دلالة على النشاطات التي يمارسها سكان القرية ويدل ذلك على الاستقلالية المادية الحالي" **عدم الإتكالية**".

وتقسيم الحقول يظهر من خلاله تحديد الملكيات و احترام حقوق الغير وتقبل الآخر. كما أن وجود الثلوج على قمم الجبال دلالة على نهاية فصل الشتاء والدخول الحديث لفصل الربيع الذي استقبله الأطفال بفرح وسرور، وتدل الحقول وأزهار كما باللون على أن هذه القرية هي قرية منتجة تعتمد على ثروتها الحيوانية والنباتية.

الألوان: يغلب على الصورة كما قلنا سابقاً اللونين الأخضر والأخضر هو لون الماء والطبيعة يتميز بكونه لونا مهدئا، كما يعتبر مسكنا للتعب والقلق ويحقق من وحدة التوتر.[1]

ويعتبر الأخضر رائع الألوان ذكراً في القرآن الكريم ، وقد ذكر ثمان مرات في القرآن الكريم، وهو السماء، ولون لباس هل الجنة. لقوله تعالى: " **أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم**

[1] محمد عثماني، علي محيطي، مرجع سبق ذكره، ص 20.

الأنهار ،يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثياباً حضراً من سندس وإستبرق متكئين فيها على الأرائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا "[1] الكهف ص10[2]

أما اللون الأزرق من أفضل الألوان التي توحي بالهدوء والاسترخاء، ويخفض درجة حرارة الجسم درجتين، والأخضر المزود يدل على التفاؤل والتواصل بين الأشخاص والتفاهم بينهما. بالإضافة إلى وجود ألوان مختلفة مثل الأحمر والوردي والأبيض والأصفر وهي ألوان الطبيعة.

ومن خلال الصورة يمكننا استنباط القيم التالية:

1. **قيمة جمالية:** يعكس لنا الطبيعة المحيطة بالقرية من خلال الجبال. الحقول الأغنام والأزهار.
2. **قيمة اقتصادية:** من خلال النشاطات الممارسة وتتمثل في المرعي والفلاحة.
3. **قيمة اجتماعية:** تباعد بعض المنازل عن بعضها البعض يدل على الهدوء و الراحة والسكنية. أما المنازل المتقاربة فتوحي بوجود علاقات قرابة .
4. **قيمة ثقافية** : من خلال شكل المنازل البسيط والجميل في نفس الوقت يعطى انطباعاً أن المجتمع القروي تنعدم فيه الفروق الاجتماعية

المستوى الألسني:

من خلال ملاحظتنا للصورة في هذه الصفحة وعلاقتها بما يحيط بيها من رسائل لسانية ، حيث ركزت كل من الصورة وعنوان النص على مفهوم القرية حيث بينت في تفاصيلها ما تحتويه من جبال أشعار حقول وسكنات قليلة متباعدة ، كما تتميز حسدت النشاطات الممارسة كالرعي والفلاحة. أما النسبة للنص المرفق بالصورة، فهو يصف القرية بأنها تحتوى على مزارع واسعة وفيها حياة هادئة فقط، لكنه أهل التفاصيل الأخرى للقرية ولم يصفها وصفا يفتح المجال للتلميذ للتأمل والإبداع.

[1] أبو إسلام ، احمد بن علي، **دلالة الألوان في القران الكريم**، ص10.

كما يتبن أن يتحدث عن الشخصيتين الموجودين في الصورة. أما الرسالة اللسانية الموجودة في أسفل الصفحة والتي تقابلها صورة جانية على اليسار لمجموعة من الفراشات . فلا توجد علاقة بينهما مما يدل على وجود خلل ، فقد ذكر النص عودة العم الذي لا يوجد في الصورة. أما الفراشات فإن وجودها مجرد ديكور. لذلك فإن الرسالة اللسانية جاءت في النص الأول ناقصة أما في أسفل الصفحة فلا توجد علاقة بينها وبين الصورة الجانبية

النموذج رقم04:"مباراة في كرة القدم"



المستوى التعييني:

الرسالة التشكيلية: le message plastique

وردت هذه الصورة في الصفحة'65' كل من كتاب اللغة العربية، التربية الإسلامية والتربية المدنية في المحور الرابع الخاص بـ "الرياضة والتسلية' على ورقة حسن النوع العادي.

الإطار: هناك إطار خاص بالصفحة ككل محدد فيزيائياً بطول24 سم وعرض 17 سم بخط متدرج، يتوسطها في أعلى الصفحة عنوان "مباراة في كرة القدم " باللون الأسود الغامق، وتوجد في أعلى الصفحة على اليسار ثلاث نجمات باللون الأصفر والنجمة الثانية باللون الأحمر مرقمة من 01 الى ثلاثة.

أما الإطار الخاص بالصورة فهو محدد فيزيائيا بطول 16 سم وعرض 13 سم ثلاثة وهو عبارة عن خطوط منحنية .

التأطير وزاوية النظر واختيار الهدف:

نلاحظ أنه تم التركيز في الصورة على مجموعة من الأطفال. نجد أربعة منهم يقابلون متلقي الصورة أما الاثنين الآخرين فوجوههم غير ظاهرة موجودون في الصورة من الخلف كما يوجد مجموعة من الأشخاص وهم متفرجون يظهرون بأحجام صغيرة جدا.

ما زاوية الصورة فهي زاوية عادية بمستوى النظر.

الشخصيات: تظهر من خلال الصورة الرئيسية شخصيات تتمثل في مجموعة من الأطفال يقفون فوق أرضية ملعب و مجموعة من المتفرجين والذين لا يظهرون بوضوح. أما في الصورة الثانوية أسفل الصفحة على اليسار، فنلاحظ في الصورة الأولى طفلين في الملعب، أما في الثانية طفل واقف أمام شباك المرمى.

الألوان: يغلب على الصورة اللون الأخضر، والبني ويظهران من خلال مدرجات الملعب والأرضية بالإضافة إلى الألوان التي ترتديها الشخصيات والتي تمثلت في الأحمر والأصفر والأزرق والأبيض والأسود.

الديكور: بناء على الصورة يمكننا تحديد العناصر التالية وهي ملعب لكرة القدم، وأرضية الملعب من العشب الاصطناعي، بالإضافة إلى المدرجات المزينة بثلاث أعلام جزائرية

الرسالة اللسانية le message linguistique:

تحد في أعلى الصفحة عنوان " مباراة في كرة القدم " باللون الأسود الغامق ثم يليه مباشرة "ألاحظ وأعبر" باللون الأزرق فوق الصورة الرئيسية بعدها نجد أبني وأقرأ بنفس اللون، ونص مكتوب يتضمن الجميل التالية:

- ❖ نظم الأصدقاء مباراة في كرة القدم.
- ❖ أعطى الحكم بطاقة حمراء لفاروق.

بعدها نجد أخر جزء وهو "أستعمل" كذلك باللون الأزرق، وكلمتين باللون الأحمر فى نفس السطر "وراء"، " أمام" وفي آخر الصفحة جملتين :

- ❖ يقف الحارس أمام المرمى.
- ❖ يجرى بلال وراء الكرة

المستوى التضميني:

الإطار: يظهر الإطار الخاص بالصفحة عبارة عن خط متدرج وهو دلالة على النشاط والحيوية بخلفية باللون البنفسجي الذي يعتبر من الألوان الناعمة ويرتبط بالهدوء فهو لون منعش ويبعث على التفكير بعمق وحكمة.[1]

وقد استعملت كذلك في إطار هذه الصفحة غيوم ونجمات صغيرة ذكر لها نفس الدلالات التي ذكرت في المستوى التضميني للصور السابقة – أما النجوم الثلاث الموجودة في أعلى الصفحة على اليسار فهي تدل على دروس القراءة الثلاث الموجودة في كل وحدة ، وهذا النص هو الثاني باعتبار الرقم اثنان جاء باللون الأحمر ليدل على ذلك .

أما الإطار الخاص بالصورة فهو عبارة عن خط منحني يوحي بأن الصورة هي جزء من صورة أكبر ويدل على أن المصمم اخذ زاوية فقط من الصورة الكبيرة وهذا يفتح المجال أمام الطفل للتخيل والابداع والتفكير

[1] محمد عثماني علي محسن، الألوان ودلالاتها النفسية والاجتماعية، **المجلة العلمية**، كلية التربية، دار المنظومة، المجلد ع18،ب حوث ومقالات، جامعة الوادي،2022، ص368.

التأطير: نلاحظ بأن اللاعبين قد آخذو الحجم الأكبر من الصورة باعتبارهم يمثلون العناصر الأساسية فيها لأن النص يتحدث عن مباراة في كرة القدم ،بين الفريق الأول الذي يضم بلال وأصدقائه و الفريق الثاني .ويتوسطهم الحكم الذي يقف في الوسط حاملا صفارة

الشخصيات: تظهر من خلال الصورة شخصيات تتمثل في مجموعة من الأطفال الذين يلعبون كرة القدم. وتظهر عليهم ملامح الفرح والسرور لأنهم مستمتعون بذلك، وقد تم اختيار هذه الرياضة باعتبارها الرياضة الأكثر شعبية في العالم، وهي من الرياضات الجماعية التي تعتمد على روح الفريق لتنمية الإحساس عند الطفل بأهمية العمل الجماعية، وأهمية الرياضة.

من خلال الملابس المختلفة تلاحظ وجود فريقين، أما الحكم فهو يختلف عنهم، ووجوده في الصورة يعطي انطباعاً بأهمية احترام القواعد واللعب النظيف .وهو يمثل السلطة التي تضبط النظام في اللعبة وتواجده يضمن سيرها بشكل عادل ونزيه.

كما يظهر في خلفية الصورة الجمهور الذي يتابع المباراة مما يعزز فكرة دعم المجتمع والمشاركة في الأحداث الرياضية.

الديكور: يظهر في الصورة ديكور لملعب كرة القدم، ويبدوا واسعًا ومنظماً مما يبرر ضرورة توفير مرافق ومساحات للأطفال للعب. ونلاحظ وجود العلم الوطني في المدرجات مما يشير إلى الفخر الوطني والانتماء مما يعزز شعور الأطفال بالهوية والانتماء والقيم الوطنية. ويساهم في بناء شخصية الطفل وتنمية وعيه الوطني.

أما المدرجات المملوءة بالجمهور فهي دلالة دعم الأهل والأصدقاء وتشجيعهم للأطفال أثناء ممارستهم للأنشطة الرياضية.

الألوان:

كما تحتوي الصورة أيضا على بعض الألوان الأخرى مثل الأبيض والبني ولم يتم تحليلها ها ليست بارزة مثل الألوان الأخرى.

المستوى الألسني:

من خلال ملاحظتنا للصورة في الصفحة وعلاقتها بالرسالة اللسانية فإننا وجدنا العنوان الصورة يشير إلى السياق العام للصورة التي تمثل حدث رياضي يتمثل في مباراة لكرة القدم لذلك فإن العنوان والصورة يعطيان للمشاهد فكرة عن الموضوع أما العناوين الفرعية مثل "**ألاحظ وأعبر**" و" **ابني واقرأ** "و"**أستعمل**" فهي تشير إلى الأنشطة التعليمية المطلوبة من الطالب، وتدعم فهم الصورة من خلال التوجيهات المحددة . "أي ما يجب التركيز عليه"، أما الجملتين اللتان تقعان تحت الصورة الرئيسية فإننا نجد الجملة الأولى توفر معلومات تتطابق مع العناصر البصرية في الصورة مثل تنظيم المباراة. أما الجملة الثانية فهي تتكلم عن تفاعل الحكم مع اللاعبين وإظهاره للبطاقة الحمراء. والتي لا وجود لها من خلال الصورة، لذلك فإن هناك خلل بين الرسالة اللسانية والصورة في هذه الجملة أما الجملتين الأخيرتين فإنها توفر على تعليمات واضحة حول ما يجب ملاحظته في الصورة، فالصورة تظهر الحارس في موقعه أمام المرمى وتوضيح اللاعب "بلال" يركض وراء الكرة مما يجعل الرسالة اللسانية التوضيحية أسهل للفهم والتطبيق ، لذلك فقد جاءت الرسالة اللسانية مرسخة للمعاني التي جاءت بها الصورة لولا الخطأ الذي ذكرناه، فهو يعيق دورها نوعا ما.

النموذج رقم05:"أول يوم في رمضان"



المستوى التعييني :

الرسالة التشكيلية:le message plastique

- **الحامل أو الدعامة:** وردت هذه الصورة في الصفحة رقم 125 من كتاب السنة الأولى الخاص باللغة العربية حيث جاءت في المحور الثامن الخاص بـ"الموروث الحضاري" من الوحدة الأولى على ورقة من النوع العادي.

الإطار: هناك إطار خاص بالصفحة ككل محدد فيزيائياً بطول 24 سم وعرض 17 سم بخط مندرج يتوسطها في أعلى الصفحة عنوان "أول يوم في رمضان " باللون الأسود الغامق. وتوجد في أعلى الصفحة على اليسار ثلاث نجمات مرقمة من واحد إلى ثلاثة والنجمة الأولى باللون الأصفر والرقم واحد باللون الاحمر .أما الإطار الخاص بالصورة هو محدد فيزيائياً بطول 16سم وعرض 13 سم وعبارة من خطوط صغيرة منحنية.

التاطير: زاوية النظر واختيار الهدف:

من خلال الصورة الرئيسية تم التركيز على امرأة، ورجل، وطفل صغير في الوسط في نفسه المستوى من الجهة اليمنى للصورة. أما زاوية النظر فهي زاوية عادية أمامية بمستوى النظر

الشخصيات: توجد ثلاث شخصيات تتمثل في رجل وامرأة وطفل أما في الصورة الجانبية عن الصفحة فنجد إمرة عجوز

الألوان: تمثلت خلفية الصورة في اللون البيج. وهو مزيج بين اللون البني الفاتح مع درجات متفاوت مع اللون الأبيض، بالإضافة ألوان ملابس الشخصيات التي تنوعت بين البنفسجي والوردي والبني والأزرق. بالإضافةإلى البرتقالي في الستائر و الأصفر في الهلال. والأزرق في لون السماء، كما نجد محمود في الصورة نبتتين إحداهما تحتوي على ورود باللون الزهري.

الديكور بناء على الصورة يمكننا تحديد العناصر التالية:

غرفة بها نافذة ذات ستائر. تطل على مبنى و السماء بها نجوم و هلال، الإضافة إلى وجود أصيصين بهما نبتتين داخل الغرفة.

الرسالة اللسانية le message linguistique

نجد في أعلى الصفحة عنوان " أول يوم يا رمضان" باللون الأسود الغامق ثم يليه مباشرة" **ألاحظ وأعبر**" باللون الأزرق الفاتح فوق الصورة الرئيسية مباشرة، بعدها نجد "أبني وأقرا "بنفس اللون، ونص صغير مكتوب تضمن الجمل التالية :

- حضرت جدتي كأس الشربات " من الماء وماء الزهر، وقليل من القرفة، وشرائح الليمون والسكر.
- وحين أقطر أحمد، قالت: زغردن أيتها النسوة لقد صار حفيدي اليوم رجلا

بعدها نجد آخر جزء، وهو أستعمل كذلك باللون الأزرق. وكلمتين في نفس السطر باللون الأحمر "**أيها**" و"**أيتها** "وفي الأخير جملتين: "قالت الجدة: "**زغردن أيتها النسوة**". " قال أحمد لبلال : تعال لتفطر معي أيها الصديق.

المستوى التضميني:

التحليل لتضميني: للصورة رقم05

الإطار: دلالة الإطار الخاص بالصفحة هي نفسها الدلالة في الصفحات السابقة، تختلف فقط في لون الخلفية التي جاء بالأخضر وهو لون السماء والطبيعة ويعتبر لونا مريحا للعين يرتبط بالاسترخاء.وله في الغالب تأثير ايجابي على الصحة النفسية والجسدية.

وما تلاحظه في كتاب القراءة لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي أن كل محور من محاور الكتاب لأول مرة وينجذب إلى ألوان المحاور هذه الألوان نفسها في جدول المحتويات الموجود في الصفحة الأولى.

التأطير: تم التركيز في الصورة الرئيسية على الشخصيات في يمين الصورة إلى الأمام نظرا لأهميتهم في الصورة حيث أننا من خلال الملامح نلاحظ وجود جو من الفرح والغيظة. بحلول الشهر الكريم وهو شهر رمضان والذي ظهر من خلال النافذة المطلة على الحي.

أما تم اختيار زاوية عادية أمامية بمستوى النظر واستعملت للتعبير عن الواقع ونقل تفاصيل الصورة المشاهدة.

الشخصيات: تظهر من خلال هذه الصورة عائلة مجتمعة في إحدى أركان المنزل متكونة من أب وأم وابنهما

حيث يبدو عليهم الفرح والسرور وهذا من خلال ملاحمهم والتي توحي كذلك بأن هذه العائلة سيسودها الاستقرار والهدوء.

ومن خلال الشخصيات يسعى مصمم النص إلى ترسيخ بعض القيم والأفكار لدى التلميذ منها فكرة الانتماء إلى العائلة. وكذلك فكرة العائلة الصغيرة النووية، وهذا مناقض لما جاء في الصورة الأولى التي قمنا بتحليلها سيميولوجيا والتي استبطأ من خلال دلالاتها أنها تشجع فكرة العائلة الصغيرة والكبيرة .

ترتدي الشخصيات ملابس عادية لكن ما يلفت الانتباه هي الحلي التي ترتديها الأم إلى جانب الكنزة والتنورة وهي حلي تقليدية يوحي بأنها المرأة الجزائرية تحاول دائما الحفاظ على التقاليد من خلال الأزياء التي ترتديها أي فكرة الأصالة والمعاصرة.

عند ملاحظتها الوضعية الأب وهو ينظر إلى أبنه، تجد أن يده اليسرى في جيبه أما اليد اليمنى فهو يضعها على كتف ابنه مما يوحي أن بينهما علاقة خاصة تشبه إلى حد سد علاقة الصداقة.

وذلك عملا بقوله صلى عليه وسلم« **إذا أراد الله عز وجل بأهل بين خيرا أدخل عليهم الرفق»** رواه الأمام أحد في مسنده، وصحح الألباني في صحيح الجامع الصغير (303).

فمن طبع الولد أنه يجب الوالد الرفق به الذي تهتم به.

وفي هذا السن ينفصل الابن عن أمه ليس بالمعنى التام الانفصال ولكن لا يبقى مرافقا لامه لها للوقت مثل ما تكون عليه صغيرا حدا(رضيع).

فالبنت في هذه السن تميل إلى الأم ، والابن يميل إلى الأب عادة.

الديكور: تتواجد العائلة في غرفة أو ركن من أركان المنزل في ديكور بسيط مزين ببعض النباتات والذي يعكس اهتمام هذه الأسرة بالطبيعة وحبهم للبيئة الصحية، كما نجد النافذة تطل على مشهد غروب الشمس وحلول الليل وهي الفترة التي تثبت فيها رؤية هلال لشهر رمضان وذلك عملا بقوله صلى الله عليه وسلم« **صومو لرؤيته وافطروا** لرؤيته».

والهلال ما هو مروج له في السنوات الأخيرة من خلال مختلف الوسائط هو دلالة على حلول لشهر رمضان فبمجرد سماعنا لأغنية لا مرحب باهلال» فإنه يتبادر إلى أذهانا مباشرة شهر رمضان

الألوان: تنوعت الألوان في الصورة وتراوحت بين الألوان الدافئة والباردة.

فالألوان الدافئة مثل البرتقالي هي دلالة على الحتمية والعلاقة القوية بين أفراد أما البنت الأخضر فهو تشير إلى الراحة ويعطي للصورة جوا ايجابيا.

أما البنفسجي والذي يطهر في لباس الأب فهو يوحي بالهدوء والثقة.

واللون الوردي في لباس الأم يدل على النعومة والحنان أما استعمال اللون الأحمر. في لباس أحد فقد كان للفت الانتباه.وباعتباره الشخصية المحورية التي يتحدث عليها النص.

ومن خلال الصورة يمكننا استخلاص جملة من القيم منها:

- ❖ القيمة الدينية والتي تتمثل في ترقي هلال شهر رمضان لكن من أركان الإسلام.
- ❖ قيمة اجتماعية تتمثل في الأسرة العلاقات الموجودة فيها.

قيمة جمالية من خلال استعمال النباتات في ديكور المنازل وهذا ماهو متعارف عليه في مجتمعنا الجزائري.

المستوى اللساني:

في البداية نلاحظ وجود علاقة بين الصورة والعنوان"أول يوم في رمضان" ،من خلال دلالات الصورة التي تتضمن "رؤية هلال رمضان" ،فصورة النافذة والهلال واللون المتدرج من البرتقالي إلى الأزرق الغامق توحي بذلك .

أما بالنسبة لعلاقة الصورة بالنص ،نلاحظ انه لتوجد أي علاقة بين الصورة والنص، فهو يعبر عن عائلة مجتمعة على طاولة الإفطار فرحين بصيام حفيدهم أحمد.في حين نجد الصورة تجسد عائلة مكونة من أب وأم والابن فرحين بثبوت رؤية الهلال.

وإذا ما أردنا معرفة العلاقة بين الصورة والرسالة الألسنية نجد أنها نابت عن الصورة في تبليغ المعاني ،وهذا لا يخدم الدرس بيداغوجيا لأنه يدل على وجود خلل.

المبحث الثالث: تحليل البيانات

تطرقنا في هذا المبحث الى جمع البيانات وتفريغها وتم التفريغ بالاعتماد على برنامجspss رقم 24 لحساب التكرارات و النسب المئوية.

البيانات الشخصية الخاصة بالعينة:

جدول رقم 01: يوضح ملاحظات توزيع المبحوثين حسب الجنس .

الجنس	ك	%
ذكر	15	50
انثى	15	50
المجموع	30	100

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة حسب النوع، بحيث يتضح من خلاله أن نسبة الذكور تقدر ب(50)%ونسبة الإناث تقدر (50)%والملاحظ من أرقام الجدول تساوي عدد التلاميذ من الجنسين .

- **اجابات افراد العينة لليوم الاول من تطبيق شبكة الملاح**

جدول رقم02 يوضح ملاحظات المبحوثين على بعدإثارة الصورة انتباه التلميذ

المتغير / الإجابة	إثارة الانتباه							
	شد الصورة لانتباه التلميذ		بقاء التركيز على الصورة		ادراك المعاني التي تنقلها الصورة		مجموع البعد	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضعيف	02	6.7	00	00	3	10	3	10
متوسط	13	43.3	15	50	17	56.7	14	46.6
عالي	15	50	15	50	10	33.3	13	43.4
المجموع	30	100	30	100	30	100	30	100

يبين الجدول رقم 02 أن أغلبية التلاميذ شدت الصورة انتباههم بدرجة عالية بنسبة 50 %، ثم بدرجة متوسطة بنسبة 43.3 %، أما بدرجة ضعيفة فبلغت النسبة 6.7%أيأن شد الصورة لانتباه التلميذ توزع بين المستوى المتوسط والعالي بمجموع 93.3%.

أما بقاء تركيز التلميذ على الصورة فانحصر بين المستوى المتوسط والمستوى العالي بنسبة 50% للمستوى المتوسط و 50% للمستوى العالي و 0% للمستوى الضعيف من بقاء التركيز اي ان محتوى الصورة يجذب تركيز التلميذ.

جاءت النسبة الأكبر لإدراك التلاميذ للمعاني التي تنقلها الصورة في المستوى المتوسط بنسبة 56.7 %،ثم 33.3%إدراك عالي للمعاني التي تنقلها الصورة، ثم 10% بنسبة ضعيفة.

من خلال عرض مؤشرات بعد إثارة الصورة لانتباه التلميذ يتضح لنا أن إجابات التلاميذ جاءت منحصرة بين المستوى المتوسط بنسبة 46.6 %، ثم نسبة 43.4% مستوى عالي من إثارة الصورة لانتباه التلميذ، ثم ضعيف بنسبة 10% ما يعني أن محتوى الصورة يثير فعلا انتباه التلميذ.

بشكل العام تشير النتائج إلى أن الصورة في كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي تشير انتباه التلاميذ وتساعدهم على فهم المعاني التي تنقلها، وتقيمهم مراكز بين على الدرس.

كما أن الصورة تجذب انتباههم بشكل كبير لأن التركيز هو نتيجة الانتباه جمعية كلما أو تنفع انتباه التلميذ زاد تركيزه، فالانتباه هو توجيه الحواس أما التركيز فهو امعان الإنتباه وإذا ماقمنا بربط هذا البعد وهو (إثارة الإنتباه) بالصورة في حد ذاتها فإنها من خلال السيميولوجي نجد بأن الألوان المستخدمة في الصورة هي تلقاها التلاميذ في اليوم الأول استخدمت فيها ألوان جذابة بالنسبة للطفل تعبر عن دفء العائلة. وهي كافية للفت إنتباهه.

كما أن ترتيب عناصر الصورة جاء بطريقة تمكن الطفل استعجاب موضوع الصورة وادراك المعاني التي تحملها.

أما موضوع الصورة الذي يتحدث عن العائلة هو موضوع مألوف للتلاميذ يشد انتباه التلميذ باعتبارها الوسط الذي يعيش فيه ومن.

بالإضافة إلى السياق العام الذي يتلقى فيه التلميذ هذه الصورة حيث أنه عند تلقيه لهذا الدرس الذي يتلقى فيه التلميذ هذه الصورة حيث أنه عند تلقيه لهذا الدرس الذي عرضته فيه الصورة في اليوم الأول من خلال الكتاب المدرسي فإن المعلمة في القسم تضع نفس الصورة بحجم كبير على صبورة مما يجعل انتباه التلميذ أكبر وتشده الصورة أكثر.

أما بالنسبة لإدراك المعاني التي تنقلها الصورة، فنلاحظ أن الإدراك متوسط وذلك باعتبار الطفل في هذا السن لا يدرك كل المعاني، وأن تعبيره عن موضوع الصورة جاء حسب خبراته المحدودة.

لذلك فمن خلال نتائج بعد إثارة الصورة الانتباه نجد أن الصورة التي تلقاها التلاميذ في اليوم الأول من شبكة الملاحظة قد أثارت انتباه التلاميذ بشكل كبير.

جدول رقم 03 يوضح ملاحظات المبحوثين على بعد تفسير التلميذ للصورة

المتغير / الإجابة	تفسير التلميذ للصورة							
	المدة التي يستغرقها التلميذ في الفهم		طريقة تفسيره للصورة		ربط الصورة بمحيطه		مجموع البعد	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضعيف- طويلة- صعبة	6	20	1	3.3	2	6.7	7	23.3
متوسط- نوعا ما	16	53	20	66.7	18	60	14	46.7
جيد- قصيرة- سهلة	8	26.7	9	30	10	33.3	9	30
المجموع	30	100	30	100	30	100	30	100

يوضح الجدول رقم 03 أن المدة التي يستغرقها أفراد العينة من التلاميذ في فهم الصورة كانت متوسطة بنسبة 53%، ثم قصيرة بنسبة 26.7%، ثم مدة طويلة بنسبة 20% ما يعني أن فهم التلميذ للصورة لا يتطلب مدة طويلة جدا.

أما طريقة تفسير التلاميذ للصورة فكانت متوسطة بأكبر نسبة هي 66.7 %، ثم جيدة بنسبة 30%، ثم ضعيفة بنسبة 3.3%أي التلميذ لديه القدرة على تفسير الصورة.

نفس الأمر بالنسبة لربط التلميذ للصورة بالمحيط فنسبة 66.7 % من تلاميذ تمكنوا نوعا ما من ربطها بالمحيط، ثم بنسبة 33.3 % تمكنوا بسهولة، وبنسبة 6.7% تمكنوا بصعوبة من ربط الصورة بالمحيط .

بشكل عام تفسير التلميذ للصورة جاء متوسط بنسبة 46.7%، ثم جيد بنسبة 30 %، ثم ضعيف بنسبة 23.3% مايعني أن أغلبية التلاميذ تمكنوا من تفسير الصورة.

من خلال الجدول نلاحظ أن التلاميذ يحتاجون إلى مدة متوسطة على العموم لفهم الصورة مما يفسر أنهم قد يتمكنون من الوصول إلى فهم معقول ولكن ليس بسرعة، ويمكنهم التفاعل على الصور بشكل نسبي وهم يحتاجون إلى توجيهات، والتوضيحات أيضا فيه لتحسين الفهم لذلك فالمدة التي ستعرفها التلاميذ في فهم الصورة هي مؤشر مهم على مدى قدرتهم على التعامل مع المحتوى البصري.

كما نجد بأن أغلب التلاميذ تمكنوا من تقديم تفسير معقول للصورة، ولكن قد يواجهون بعض التحديات في فهم التفاصيل الدقيقة أو الربط بين العناصر،وهم يظهرون قدرات معتدلة في التحليل البصري، وقد يستفيدون من الشرح الإضافي أو المساعدة في تحديد الروابط بين عناصر الصورة.

فقد نساعد الأنشطة التعليمية التي تعتمد على الصورة. في تحسين مهاراتهم بشكل أفضل. لذلك فهن خلال تحليل طريقة تفسير التلاميذ للصورة التلاميذ للصورة يظهر تباين كبير في القدرات، وهذا التحليل يساعد في تحديد النقاط التي تحتاج إلى تحسين وتوجيه الجهود التعليمية لتلبية احتياجات كل فئة بتقديم الدعم والتدريب المناسبين، ويمكن من تعزيز القدرات التلاميذ في تفسير الصور بفعالية.

جدول رقم04 يوضح ملاحظات المبحوثين على بعد ربط الصورة بالنص.

المتغير / الاجابة	ربط الصورة بالنص							
	ربط الصورة بالنص		فهم التعلمات من خلال الصورة		يتدخل المعلم لفهم الصورة		مجموع البعد	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضعيف- صعبة	7	23.3	1	3.3	22	73.3	17	56.6
متوسط- نوعا ما	10	33.3	19	63.4	8	26.7	6	20
جيدة-سهلة	13	43.4	10	33.3	00	00	7	23.4
المجموع	30	100	30	100	30	100	30	100

يتضح من خلال الجدول رقم 05أن التلاميذ الذين ربطوا الصورة بالنص بسهولة بنسبة 43.3%، ثم تمكنوا نوعا ما من ربطها بالنص بنسبة 33.3 %، ثم تمكنوا بصعوبة من ربطها بالنص بنسبة 23.3 %.

أما فهم التلاميذ للتعلمات من خلال الصورة فالنسبة تختلف إذ أن أغلبية التلاميذ فهموا التعلمات بدرجة متوسطة بنسبة 63.4 %، ثم بدرجة جيدة بنسبة 33.3 %، ثم بدرجة ضعيفة بنسبة 3.3% ما يعني أن التلاميذ تمكنوا من فهم التعلمات من خلال الصورة.

يحتاج التلاميذ إلى تدخل الأستاذ لفهم الصورة كثيرا بنسبة 73.3%، ثم يحتاجون بدرجة قليلة بنسبة 26.7 % ، أيأن جميع التلاميذ يحتاجون لتدخل الأستاذ لفهم الصورة .

يتبين من خلال مؤشرات بعد ربط الصورة بالنص أن قدرة التلاميذ ضعيفة بنسبة 56.6 %، ثم جيدة بنسبة 23.3 %، ثم متوسطة بنسبة 20%.

من خلال المعطيات التي تحصلنا علينا يمكننا القول بأن التلاميذ في هذا الفئة لديهم مهارات متوسطة في تفسير الصور وربطها بالنصوص والمحيط على رغم من أنهم قادرون على التعامل مع المحتوى البصري بشكل معتدل إلا أنهم يحتاجون أحيانا إلى تدخل الأستاذ لمساعدتهم على الفهم الكامل،وهذا يشير إلى أنهم قد يحتاجون إلى تدريس إضافي وتعزيز المهارات، لتحسين قدرتهم على فهم الصور.

لذلك خلال النتائج نلاحظ بأنه بدى واضحا في قدرات التلاميذ على تفسير الصور وفهمها وتبرز الحاجة إلى تدخل المعلم بشكل متفاوت حسب الفئة،من خلال تقديم الدعم المناسب لكل فئة، ويمكن تحسين قدرات التلاميذ على التعامل مع المحتوى البصري بفاعلية اكبر.

ومن خلال تحليلنا سيميولوجيا للرسالة اللسانية التي رافقت النص سواء من خلال العناوين والنصوص نلاحظ بأن:

- **إجابات أفراد العينة لليوم الثاني من تطبيق شبكة الملاحظة.**

جدول رقم 05 يوضح ملاحظات المبحوثين على بعد إثارة الصورة انتباه التلميذ.

المتغير / الاجابة	اثارة الانتباه							
	شد الصورة لانتباه التلميذ		بقاء التركيز على الصورة		ادراك المعاني التي تنقلها الصورة		مجموع البعد	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضعيف	00	00	00	00	1	3.3	1	3.3
متوسط	10	33.3	10	33.3	12	40	10	33.3
عالي	20	66.7	20	66.7	17	56.7	19	63.4
المجموع	30	100	30	100	30	100	30	100

يبين الجدول رقم 05أن اغلبية التلاميذ شدت الصورة انتباههم بدرجة عالية بنسبة 66.7 %، ثم بدرجة متوسطة بنسبة 33.3 %، اما بدرجة ضعيفة فجاءت منعدمة اي ان شد الصورة لانتباه التلميذ توزع بين المستوى المتوسط والعالي.

أما بقاء تركيز التلميذ على الصورة فانحصر بين المستوى المتوسط والمستوى العالي بنسبة 66.7% للمستوى العالي و 33.3% للمستوى المتوسط و 0% للمستوى الضعيف من بقاء التركيز اي ان محتوى الصورة يجذب تركيز التلميذ.

جاءت النسبة الاكبر لإدراك التلاميذ للمعاني التي تنقلها الصورة في المستوى العالي بنسبة 56.7 %،ثم ادراك متوسط للمعاني التى تنقلها الصورة بنسبة 40% ، ثم ادراك للمعاني ضعيف بنسبة 3.3%.

من خلال عرض مؤشرات بعد اثارة الصورة لانتباه التلميذ يتضح لنا ان اجابات التلاميذ جاءت منحصرة بين المستوى العالي بنسبة 63.4 %، ثم مستوى متوسط بنسبة 33.3% من اثارة الصورة لانتباه التلميذ، ثم ضعيف بنسبة 3.3% ما يعني ان محتوى الصورة يثير فعلا انتباه التلميذ.

يمثل الجدول إجابات للمبحوثين عن بعد إثارة الصور للانتباه، ففي اليوم الثاني نلاحظ تقارب النتائج مع اليوم الأول، ومعظم التلاميذ أثارت الصورة انتباههم وذلك من خلال الألوان التي استعملت في الصورة، وإذا اعتمدنا على تحليل السيميولوجي والذي قمنا به في المبحث الأول من الجانب التطبيقي فإننا نجد أن ألوان المستخدمة قد ساهمت بشكل كبير في جذب الانتباه التلميذ، فاستعمال اللون الوردي والأزرق.

ساهمت في اصفاء جو من والراحة في نفس الوقت بالإضافة إلى مختلف دلالات الديكور والشخصيات وموضوع الصورة الذي يعبر عن جو القسم والذي يعتبر موضوع مهم بالنسبة للتلاميذ قسم السنة الأولى ابتدائي، كل هذه العوامل أدت إلى إثارة الصورة الانتباه بشكل كبير وهذا إن دل على شيء إنما يدل على فعاليتها. ومن خلال ذلك فإنها تعزز التلميذ من تركيز على درس.

كما أنه من خلال ملاحظتها داخل القسم ومقابلتنا مع المعلمين توصلنا إلى أن الصورة تؤثر بشكل ايجابي على على عملية التعلم، وتساعد في فهم المعاني التي تنقلها. وتعطي دافعية لفهم المحتوى، عموما والتعلمات المراد اكتسابها من جهة أخرى.

جدول رقم 06 يوضح ملاحظات المبحوثين على بعد تفسير التلميذ للصورة

المتغير / الاجابة	تفسير التلميذ للصورة							
	المدة التي يستغرقها التلميذ في الفهم		طريقة تفسيره للصورة		ربط الصورة بمحيطه		مجموع البعد	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضعيف– طويلة	1	3.3	1	3.3	00	00	1	3.3
متوسط	15	50	10	33.3	15	50	14	46.7
عالي– قصيرة	14	46.7	19	63.3	15	50	15	50
المجموع	30	100	30	100	30	100	30	100

يوضح الجدول رقم 06 ان المدة التي يستغرقها افراد العينة من التلاميذ في فهم الصورة كانت متوسطة بنسبة 50%، ثم قصيرة بنسبة 46.7% ، ثم مدة طويلة بنسبة 3.3% ما يعني ان فهم التلميذ للصورة لا يتطلب مدة طويلة جدا.

أما طريقة تفسير التلاميذ للصورة فكانت جيدة بأكبر نسبة هي 63.3 %، ثم متوسطة بنسبة 33.3%، ثم ضعيفة بنسبة 3.3% اي التلميذ لديه القدرة على تفسير الصورة.

ربط التلميذ للصورة بالمحيط جاء متكافئا بنسبة 50 % من تلاميذ تمكنوا نوعا ما من ربطها بالمحيط، وبنسبة 50 % تمكنوا بسهولة .

بشكل عام تفسير التلميذ للصورة جاء جيد بنسبة 50%، ثم متوسط بنسبة 46.7 %، ثم ضعيف بنسبة 3.3% ما يعني ان معظم التلاميذ تمكنوا من تفسير الصورة.

من خلال بيانات الجدول نلاحظ بأن المدة التي يستغرقها التلميذ في فهم الصورة لا تختلف عن اليوم الأول وكانت بنفس المستوى.

أما بالنسبة للتفسيرات، فإن أغلب التلاميذ قد تمكنوا من إعطاء تفسيرات جيدة للصورة c وهذا راجع إلى أن موضوع الصورة يرتبط بالقسم وجوه لذلك لا حظنا أن التلاميذ على دراية بموضوع الصورة.

وبالنسبة يربط الصورة للمحيط فقد كانت متكافئة، فهناك تلاميذ بما كانوا من ربط الصورة بالمحيط بشكل جيد، أما الآخرون فلم يتمكنوا من ذلك بنفس الدرجة والمستوى وهذا راجع إلى مشاكل يعاني منها بعض التلاميذ منها صعوبات التعلم، مشاكل في النطق واللغة، وفرط الحركة وهذا حسب المقابلات التي قمنا بها مع معلمي الأقسام.

جدول رقم 07 يمثل إجابات المبحوثين على بعدربط الصورة بالنص.

المتغير / الاجابة	ربط الصورة بالنص						مجموع البعد	
	ربط الصورة بالنص		فهم التعلمات من خلال الصورة		تدخل المعلم لفهم الصورة			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضعيف- صعبة	00	00	1	3.3	12	40	6	20
متوسط- نوعا ما	7	23.3	11	36.7	15	50	8	26.7
جيدة-سهلة	23	76.7	18	60	3	10	14	53.3
المجموع	30	100	30	100	30	100	30	100

يتضح من خلال الجدول رقم 07 ان اغلبية التلاميذ ربطوا الصورة بالنص بسهولة بنسبة 76.7%، ثم تمكنوا نوعا ما من ربطها بالنص بنسبة 23.3 %، ثم تمكنوا بصعوبة من ربطها بالنص بنسبة 00 %.

أما فهم التلاميذ للتعلمات من خلال الصورة فالنسبة تختلف إذ أن اغلبية التلاميذ فهموا التعلمات بدرجة جيدة بنسبة 60 %، ثم بدرجة متوسطة بنسبة 36.7 %، ثم بدرجة ضعيفة بنسبة 3.3% ما يعني ان التلاميذ تمكنوا من فهم التعلمات من خلال الصورة.

يحتاج التلاميذ الى تدخل الاستاذ لفهم الصورة قليلا بنسبة 50% ، ثم يحتاجون كثيرا بنسبة 40 %، ولا يحتاج التلاميذ لتدخل الاستاذ بنسبة 10% اي ان اغلبية التلاميذ يحتاجون لتدخل الاستاذ لفهم الصورة.

يتبين من خلال مؤشرات بعد ربط الصورة بالنص ان قدرة التلاميذ جيدة بنسبة 53.3 % ، ثم متوسطة بنسبة 26.7 % ، ثم ضعيفة بنسبة 20%.

من خلال البيانات المدرجة في هذا الجدول نجد أن معظم التلاميذ قط ربطوا الصورة بالنص بسهولة وذلك راجع إلى علاقة الصورة بما يحيط بها من وسائل لسانية. حيث أننا من خلال التحليل السيميولوجي لهذه الصورة العنوان الصورة موافقا لمضمونها، بالإضافة إلى النصوص التي عبرت بشكل جيد عن مضمونها أما فهم التلاميذ للتعلمات فنجد أن معظم التلاميذ قد فهموا التعلمات التي يجب اكتسابها في الدرس من الصورة حيث الصورة الجانبية ومضمونها بالاضافة إلى الألوان المستعملة فيها مثل اللون الأحمر الذي يعد لون جذاب قد ساهم في فهم المادة التعلمية بشكل جيد.

وبالنسبة للدخل الأستاذ فإن أغلبية التلاميذ قد احتاجوا إلى تدخل الأستاذ لفهم الصورة من خلال شرحه لمكونات القسم والإشارة إليها لضمان التفاعل الجيد مع التلاميذ، وتمكنهم من اكتساب أكبر قدر من اللغة، والقدرة على التعبير.

- **اجابات افراد العينة لليوم الثالث من تطبيق شبكة الملاحظة**
- **جدول رقم 08 يوضح ملاحظات المبحوثين على بعد اثارة الصورة انتباه التلميذ.**

المتغير / الاجابة	اثارة الانتباه							
	شد الصورة لانتباه التلميذ		بقاء التركيز على الصورة		ادراك المعاني التي تنقلها الصورة		مجموع البعد	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضعيف	1	3.3	00	00	3	10	3	10
متوسط	8	26.7	10	33.3	13	43.3	7	23.3
عالي	21	70	20	66.7	14	46.7	20	66.7
المجموع	30	100	30	100	30	100	30	100

يبين الجدول رقم 08 ان اغلبية التلاميذ شدت الصورة انتباههم بدرجة عالية بنسبة 70 %، ثم بدرجة متوسطة بنسبة 26.7 %، اما بدرجة ضعيفة بنسبة 3.3% اي ان شد الصورة لانتباه التلميذ توزع بين المستوى المتوسط والعالي بنسبة 96.7% .

أما بقاء تركيز التلميذ على الصورة فانحصر بين المستوى المتوسط والمستوى العالي بنسبة 66.7% للمستوى العالي و 33.3% للمستوى المتوسط و 0% للمستوى الضعيف من بقاء التركيز اي ان محتوى الصورة يجذب تركيز التلميذ.

جاءت النسبة الأكبر لإدراك التلاميذ للمعاني التي تنقلها الصورة في المستوى العالي بنسبة 46.7 %،ثم ادراك متوسط للمعاني التي تنقلها الصورة بنسبة 43.3% ، ثم ادراك للمعاني ضعيف بنسبة 10%.

من خلال عرض مؤشرات بعد اثارة الصورة لانتباه التلميذ يتضح لنا ان اجابات التلاميذ جاءت منحصرة بين المستوى العالي بنسبة 66.7 %، ثم مستوى متوسط بنسبة 23.3% من اثارة الصورة لانتباه التلميذ، ثم ضعيف بنسبة 10% ما يعني ان محتوى الصورة يثير فعلا انتباه التلميذ.

من خلال الجدول نلاحظ بأن البيانات الخاصة ببعد إثارة الصور الإنتباه لم تختلف عن البيانات التي تحصلنا عليها في اليوم الثاني وجاءت بنفس المستوى في المؤشرات الثلاث.

جدول رقم09: يمثل اجابات المبحوثين على بعد تفسير التلميذ للصورة

المتغير / الاجابة	تفسير التلميذ للصورة							
	المدة التي يستغرقها التلميذ في الفهم		طريقة تفسيره للصورة		ربط الصورة بمحيطه		مجموع البعد	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضعيف– طويلة	3	10	2	6.7	1	3.3	4	13.4
متوسط	18	60	16	53.3	16	53.4	15	50
عالي– قصيرة	9	30	12	40	13	13.3	11	36.6
المجموع	30	100	30	100	30	100	30	100

يوضح الجدول رقم 09 ان المدة التي يستغرقها افراد العينة من التلاميذ في فهم الصورة كانت متوسطة بنسبة 60%، ثم قصيرة بنسبة 30% ، ثم مدة طويلة بنسبة 10% ما يعني ان فهم التلميذ للصورة لا يتطلب مدة طويلة جدا.

أما طريقة تفسير التلاميذ للصورة فكانت متوسطة بأكبر نسبة هي 53.3 %، ثم جيدة بنسبة 40%، ثم ضعيفة بنسبة 6.7% اي التلميذ لديه القدرة على تفسير الصورة.

اغلبية التلاميذ تمكنوا نوعا ما من ربطها بالمحيط بنسبة 50 % ، ثم تمكنوا بسهولة بنسبة 13.3 %، ثم تمكنوا بصعوبة بنسبة 3.3%.

بشكل عام تفسير التلميذ للصورة جاء متوسط بنسبة 50%، ثم جيد بنسبة 36.6 %، ثم ضعيف بنسبة 13.4% ما يعني ان معظم التلاميذ تمكنوا من تفسير الصورة.

في هذا الجدول نلاحظ أن الملاحظات لم تتغير في هذا البعد مقارنة باليوم السابق، إلا أننا نجد أن هناك نسبة من التلاميذ لم يتمكنوا من ربط الصورة بالمحيط، بسهولة وذلك راجع إلى عدم درايتهم بموضوع النص وهو القرية باعتبارهم أطفال يقنون في المدينة، ولا يمكنون من يتعرفوا على طبيعة الريف.

ومن خلال المؤشرات نجد أن معظم التلاميذ لديهم قدرة جيدة على ربط الصورة بالنص.

جدول رقم 10 يوضح ملاحظات المبحوثين على بعدربط الصورة بالنص

المتغير / الاجابة	ربط الصورة بالنص							
	ربط الصورة بالنص		فهم التعلمات من خلال الصورة		تدخل المعلم لفهم الصورة		مجموع البعد	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضعيف- صعبة	15	50	2	6.7	12	40	11	36.7
متوسط- نوعا ما	00	00	15	50	14	46.7	12	40
جيدة-سهلة	15	50	13	43.3	4	13.3	7	23.3

المجموع	30	100	30	100	30	100	30	100

يتضح من خلال الجدول رقم 10 ان نسبة التلاميذ الذين ربطوا الصورة بالنص بسهولة بنسبة 50%، ثم تمكنوا بصعوبة من ربطها بالنص بنسبة 50 %، ثم تمكنوا نوعا ما من ربطها بالنص بنسبة 00 %.

أما فهم التلاميذ للتعلمات من خلال الصورة فالنسبة تختلف اذ ان أغلبية التلاميذ فهموا التعلمات بدرجة متوسطة بنسبة 50 %، ثم بدرجة جيدة بنسبة 43.3 %، ثم بدرجة ضعيفة بنسبة 6.7% ما يعني ان التلاميذ تمكنوا من فهم التعلمات من خلال الصورة.

يحتاج التلاميذ الى تدخل الاستاذ لفهم الصورة قليلا بنسبة 46.7%، ثم يحتاجون كثيرا بنسبة 40 %، ولا يحتاج التلاميذ لتدخل الاستاذ بنسبة 13.3% اي ان اغلبية التلاميذ يحتاجون لتدخل الاستاذ لفهم الصورة .

يتبين من خلال مؤشرات بعد ربط الصورة بالنص ان قدرة التلاميذ متوسطة بنسبة 40 %، ثم ضعيفة بنسبة 36.7 % ، ثم متوسطة بنسبة 23.3%. يتضح من خلال بيانات الجدول أن معظم التلاميذ قد تمكنوا من ربط الصورة بالنص بدرجات متفاوتة فقد سهلت الرسالة اللسانية ذلك وجاءت موافقة للصورة .

أما بالنسبة للتعلمات فإن أغلبية التلميذ اكتسبوها بنفس الدرجة و تدخل الاستاذ لفهم الصورة قد كان قليلا بالمقارنة بالصور الأخرى، لأن الصورة جاءت مفصلة وأعطت في مضمونها تفاصيل كثيرة عن القرية ومكنت التلاميذ من التعبير عنها بشكل جيد.

- **اجابات افراد العينة لليوم الرابع من تطبيق شبكة الملاحظة**

جدول رقم 11 يوضح ملاحظات المبحوثين على بعد اثارة الصورة انتباه التلميذ

المتغير / الاجابة	اثارة الانتباه							
	شد الصورة لانتباه التلميذ		بقاء التركيز على الصورة		ادراك المعاني التي تنقلها الصورة		مجموع البعد	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضعيف	00	00	00	00	1	3.3	7	23.3
متوسط	7	23.3	7	23.3	15	50	23	76.7
عالي	23	76.7	23	76.7	14	46.7	00	00
المجموع	30	100	30	100	30	100	30	100

يبين الجدول رقم 11 ان اغلبية التلاميذ شدت الصورة انتباههم بدرجة عالية بنسبة 76.7 %، ثم بدرجة متوسطة بنسبة 23.3 %، و بدرجة منعدمة بنسبة 00% اي ان شد الصورة لانتباه التلميذ توزع بين المستوى المتوسط والعالي بنسبة 96.7% .

اما بقاء تركيز التلميذ على الصورة فانحصر بين المستوى المتوسط والمستوى العالي بنسبة 76.7% للمستوى العالي و 23.3% للمستوى المتوسط و 0% للمستوى الضعيف من بقاء التركيز اي ان محتوى الصورة يجذب تركيز التلميذ.

جاءت النسبة الأكبر لإدراك التلاميذ للمعاني التي تنقلها الصورة في المستوى المتوسط بنسبة 50 %،ثم إدراك عالي للمعاني التي تنقلها الصورة بنسبة 46.7% ، ثم ادراك للمعاني ضعيف بنسبة 3.3%.

من خلال عرض مؤشرات بعد اثارة الصورة لانتباه التلميذ يتضح لنا ان اجابات التلاميذ جاءت منحصرة بين المستوى المتوسط بنسبة 76.7 %، ثم مستوى ضعيف بنسبة

23.3% من اثارة الصورة لانتباه التلميذ، ما يعني ان محتوى الصورة يثير فعلا انتباه التلميذ.

من خلال إثارة الصورة انتباه التلميذ فقد ودنا بأن المؤشرين الخاصين بشد الانتباه وبقاء التركيز على الصورة كان بدرجة عالية وذلك راجع إلى الألوان المستخدمة فيها حيث كانت ملفت للإنتباه بالإضافة إلى موضوع الصورة والذي يتمثل في مباراة كرة القدم.

وهو موضوع يهتم به الكبير والصغير في المجتمع الجزائري، الذي هو مهروس بهذه الرياضة الشعبية. وهذا ماجعل إدراك معاني الصورة يكون بدرجة كبيرة.

ومن خلال تحليل مؤشرات بعد إثارة الصورة لانتباه التلميذ في يوم الرابع نلاحظ انه كان بدرجة كبيرة وذلك يرجع إلى تصميم الصورة وما حملته من معاني سهلت على الطفل إدراكها.

جدول رقم 12 يوضح ملاحظات المبحوثين على بعد تفسير التلميذ للصورة

المتغير / الاجابة	تفسير التلميذ للصورة							
	المدة التي يستغرقها التلميذ في الفهم		طريقة تفسيره للصورة		ربط الصورة بمحيطه		مجموع البعد	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضعيف- طويلة	1	3.3	1	3.3	1	3.3	2	6.6
متوسط	23	76.7	23	76.7	19	63.4	22	73.4
عالي- قصيرة	6	20	6	20	10	33.3	6	20
المجموع	30	10019	30	100	30	100	30	100

يوضح الجدول رقم 12 ان المدة التي يستغرقها افراد العينة من التلاميذ في فهم الصورة كانت متوسطة بنسبة 76.7%، ثم قصيرة بنسبة 20% ، ثم مدة طويلة بنسبة 3.3% ما يعني ان فهم التلميذ للصورة لا يتطلب مدة طويلة جدا.

أما طريقة تفسير التلاميذ للصورة فكانت متوسطة بأكبر نسبة هي 76.7 %، ثم جيدة بنسبة 20%، ثم ضعيفة بنسبة 3.3% اي التلميذ لديه القدرة على تفسير الصورة.

اغلبية التلاميذ تمكنوا نوعا ما من ربطها بالمحيط بنسبة 63.4 % ، ثم تمكنوا بسهولة بنسبة 33.3 %، ثم تمكنوا بصعوبة بنسبة 3.3%.

بشكل عام تفسير التلميذ للصورة جاء متوسط بنسبة 73.4%، ثم جيد بنسبة 20 %، ثم ضعيف بنسبة 6.6% ما يعني ان معظم التلاميذ تمكنوا من تفسير الصورة.

بالنسبة للبعد الموجود في الصورة ومن خلال المؤشرات فإننا نجد أن النسب والمستويات مشابهة لما جاء في الأيام الثلاث الأولى لشبكة الملاحظة، وذلك راجع إلى التبريرات التي ذكرناها سابقا.

جدول رقم 13 يوضح ملاحظات المبحوثين على بعدربط الصورة بالنص

المتغير / الاجابة	ربط الصورة بالنص							
	ربط الصورة بالنص		فهم التعلمات من خلال الصورة		تدخل المعلم لفهم الصورة		مجموع البعد	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضعيف– صعبة	9	30	2	6.7	12	40	11	36.7
متوسط– نوعا ما	3	10	13	43.3	16	53.3	6	20
جيدة–سهلة	18	60	15	50	2	6.7	13	43.3
المجموع	30	100	30	100	30	100	30	100

يتضح من خلال الجدول رقم 13 ان نسبة التلاميذ الذين ربطوا الصورة بالنص بسهولة بنسبة 60%، ثم تمكنوا بصعوبة من ربطها بالنص بنسبة 30 %، ثم تمكنوا نوعا ما من ربطها بالنص بنسبة 10 %.

أما فهم التلاميذ للتعلمات من خلال الصورة فالنسبة تختلف إذ إن أغلبية التلاميذ فهموا التعلمات بدرجة جيدة بنسبة 50 %، ثم بدرجة متوسطة بنسبة 43.3 %، ثم بدرجة ضعيفة بنسبة 6.7% ما يعني ان التلاميذ تمكنوا من فهم التعلمات من خلال الصورة.

يحتاج التلاميذ الى تدخل الاستاذ لفهم الصورة قليلا بنسبة 53.3%، ثم يحتاجون كثيرا بنسبة 40 %، ولا يحتاج التلاميذ لتدخل الاستاذ بنسبة 6.7%أي أن اغلبية التلاميذ يحتاجون لتدخل الاستاذ لفهم الصورة .

يتبين من خلال مؤشرات بعد ربط الصورة بالنص ان قدرة التلاميذ متوسطة بنسبة 43.3 % ، ثم ضعيفة بنسبة 36.7 % ، ثم متوسطة بنسبة 20%.

من خلال البيانات التي تحصلنا عليها، وجدنا في البعد الخاص بربط الصورة بالنص أن هناك تشابه في النتائج بين كل التلاميذ.ومن خلال التحليل السيميولوجي للصورة

وجدنا جزء من الرسالة اللسانية ناب عن الصورة في تبليغ واحتوى على معطيات لم نجدها في الصورة "البطاقة الحمراء" وهذا بيداغوجيا بعد خللا، ولا لم يتمكن بذلك التلميذ من ربط الصورة بالنص بالطريقة التي تمكنه من فهم التعلمات بصورة جيدة.

أما بالنسبة لتدخل الأستاذ لفهم الصورة فقد كان هناك تفاوت في النسب وهذا راجع للفروقات الفردية بين التلاميذ، فالقدرات العقلية تختلف من تلميذ لآخر.

- **اجابات افراد العينة لليوم الخامس من تطبيق شبكة الملاحظة**

جدول رقم 14يوضح ملاحظات المبحوثين على بعد اثارة الصورة انتباه التلميذ

المتغير / الاجابة	اثارة الانتباه							
	شد الصورة لانتباه التلميذ		بقاء التركيز على الصورة		ادراك المعاني التي تنقلها الصورة		مجموع البعد	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضعيف	00	00	00	00	3	10	00	00
متوسط	10	33.3	10	33.3	24	80	13	43.3
عالي	20	66.7	20	66.7	3	10	17	56.7
المجموع	30	100	30	100	30	100	30	100

يبين الجدول رقم 14 ان اغلبية التلاميذ شدت الصورة انتباههم بدرجة عالية بنسبة 66.7 %، ثم بدرجة متوسطة بنسبة 33.3 %، و بدرجة منعدمة بنسبة 00% اي ان شد الصورة لانتباه التلميذ توزع بين المستوى المتوسط والعالي بنسبة 100% .

أما بقاء تركيز التلميذ على الصورة فانحصر بين المستوى المتوسط والمستوى العالي بنسبة 66.7% للمستوى العالي و 33.3% للمستوى المتوسط و 0% للمستوى الضعيف من بقاء التركيز اي ان محتوى الصورة يجذب تركيز التلميذ.

جاءت النسبة الأكبر لإدراك التلاميذ للمعاني التي تنقلها الصورة في المستوى المتوسط بنسبة 80 %،ثم إدراك عالي للمعاني التي تنقلها الصورة بنسبة 10% ، ثم ادراك للمعاني ضعيف بنسبة 10%.

من خلال عرض مؤشرات بعد اثارة الصورة لانتباه التلميذ يتضح لنا ان اجابات التلاميذ جاءت منحصرة بين المستوى المتوسط بنسبة 56.7 %، ثم مستوى ضعيف بنسبة 43.3% من اثارة الصورة لانتباه التلميذ، ما يعني ان محتوى الصورة يثير فعلا انتباه التلميذ.

من خلال البيانات والنسب لا نستطيع تقديم شروحات باعتبار ان درجة الانتباه و التركيز وفهم معاني الصور كانت متقاربة ومتشابهة في الأيام الخمسة لشبكة الملاحظة،وهذا ما يعكس ان تصميم الصور الدرجة في كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي، واعتماد الوان ملفتة للانتباه جعل معظم التلاميذ يركزون مع الصورة بنسب معقولة ومكنهم من ادراك المعاني التي تنقلها الصور.

الجدول رقم 15: اجابات المبحوثين على بعد تفسير التلميذ للصورة

المتغير / الاجابة	تفسير التلميذ للصورة							
	المدة التي يستغرقها التلميذ في الفهم		طريقة تفسيره للصورة		ربط الصورة بمحيطه		مجموع البعد	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضعيف- طويلة	3	10	4	13.3	20	66.7	20	66.7
متوسط	22	73.3	21	70	8	26.6	7	23.3
عالي- قصير	5	16.7	5	16.7	2	6.7	3	10
المجموع	30	100	30	100	30	100	30	100

يوضح الجدول رقم 15 ان المدة التي يستغرقها افراد العينة من التلاميذ في فهم الصورة كانت متوسطة بنسبة 73.3%، ثم قصيرة بنسبة 16.7%، ثم مدة طويلة بنسبة 10% ما يعني ان فهم التلميذ للصورة لا يتطلب مدة طويلة جدا.

أما طريقة تفسير التلاميذ للصورة فكانت متوسطة بأكبر نسبة هي 70 %، ثم جيدة بنسبة 16.7%، ثم ضعيفة بنسبة 13.3% اي التلميذ لديه القدرة على تفسير الصورة.

اغلبية التلاميذ تمكنوا نوعا ما من ربطها بالمحيط بنسبة 66.7 % ، ثم تمكنوا بسهولة بنسبة 26.6 %، ثم تمكنوا بصعوبة بنسبة 6.7%.

بشكل عام تفسير التلميذ للصورة جاء متوسط بنسبة 66.7%، ثم جيد بنسبة 23.3 %، ثم ضعيف بنسبة 10% ما يعني ان معظم التلاميذ تمكنوا من تفسير الصورة.

نلاحظ انه في البعد الثاني وهو تفسير التلميذ للصورة ،فالمدة التي أستغرقها التلاميذ لفهم الصورة لم تختلف عن الأيام الأخرى وكانت متوسطة وبنسبة كبيرة . ونفس الشيء بالنسبة لتفسير .الصورة . وأغلبية التلاميذ تمكنوا من ربطها بمحيطهم بشكل جيد.

جدول رقم 03 يوضح ملاحظات المبحوثين على بعدربط الصورة بالنص

المتغير / الاجابة	ربط الصورة بالنص							
	ربط الصورة بالنص		فهم التعلمات من خلال الصورة		تدخل المعلم لفهم الصورة		مجموع البعد	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضعيف– صعبة	30	100	28	93.3	30	100	30	100
متوسط– نوعا ما	00	00	2	6.7	00	00	00	00
جيدة–سهلة	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع	30	100	30	100	30	100	30	100

يتضح من خلال الجدول رقم 03أن نسبة التلاميذ الذين ربطوا الصورة بالنص بسهولة بنسبة 100%، ثم تمكنوا بصعوبة من ربطها بالنص بنسبة 00 %، ثم تمكنوا نوعا ما من ربطها بالنص بنسبة 00 %.

أما فهم التلاميذ للتعلمات من خلال الصورة فالنسبة تختلف إذ أن أغلبية التلاميذ فهموا التعلمات بدرجة ضعيفة بنسبة 93.3 %، ثم بدرجة متوسطة بنسبة 6.7 %، ثم

بدرجة ضعيفة بنسبة 00% ما يعني ان التلاميذ لم تمكنوا من فهم التعلمات من خلال الصورة.

يحتاج التلاميذ إلى تدخل الاستاذ لفهم الصورة كثيرا بنسبة 100% اي ان التلاميذ دون تدخل الاستاذ لا يمكنهم فهم الصورة .

يتبين من خلال مؤشرات بعد ربط الصورة بالنص ان قدرة التلاميذ ضعيفة بنسبة 100 % بالنسبة لربط الصورة بالنص فمن خلال تحليلنا للصورة سيميولوجيا و تبيان علاقة الرسالة اللسانية بالنص والتي كان دورها الانابة ، و ملاحظتنا لتلقي التلاميذ لهذه الصورة لاحظنا أن كل التلاميذ لم يتمكنوا من ربط الصورة بالنص نظرا للخلل الموجود فيها وعدم وجود علاقة بينهما. وبيداغوجيا هذا يعد عائقاً لفهم الدرس ،وأثر بطبيعة الحال على فهم التعلمات التي كانت ضعيفة مما تطلب. .لدخل الأستاذ كثيراً لفهم الصورة.

الإستنتاجات:

1 – إن أغلبية الصورة الموظفة في كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي تلقت انتباه التلاميذ بشكل كبير وذلك راجع إلى تصميم الصور مما يعزز درجه تركيز الطفل. وتمكن الطفل من إدراك العاني التي تنقلها الصور بشكل جيد.

2– يحاول التلميذ من خلال الصورة ربطها محيطها فهو يقوم بعملية إسقاط وبالتالي تختلف التفسيرات الصور من تلميذ لآخر حسب محيطة.

3– توجد بعض النصوص التي لا علاقة لها بالصور وهذا يعد خلالا مما تعيق العملية البيداغوجية ويجد التلميذ صعوبة في إلى كتساب المعلمات، كما يجد المعلم أيضا صعوبة في إيصال المعلومات للطفل لما أنه مقيد بالدليل البيداغوجي ولا وجود لعلاقة في هذه الدروس بين ما هو موجود في الدليل وما هو مجسد في واقع القسم.

4–قد يضطر المعلم عند وجود الخلل إلى استعمال بدائل أخرى عدا الصورة وبالتالي فالصور في بعض الأحيان لا تؤدي الوظيفة البيداغوجية التي صممت من اجلها.

نتائج الدراسة:

1- تحتل صور الكتاب المدرسي للسنة الأولى ابتدائي مساحة لكبيرة نظراً لأهميتها في العملية البيداغوجية وتساعد التلميذ على فهم المحتوى بشكل أفضل وأسرع .

2- تساهم الصور الموجودة في الكتاب في جذب انتباه التلميذ والحفاظ على تركيزه من خلال مختلف الدلالات الموصفة في تصميم الصور مما يؤدي إلى اتصال بيداغوجي فعال وتتحقق من خلاله أهداف العملية التعليمية.

من خلال دراستنا لصور الكتاب وجدنا أن معظم الصور تتوافق مع النصوص . لكن البعض منها يستوجب اعادة تدقيق وتمحيص وإعادة صياغة نظرًا لعدم وجود توافق بينهما.

4- تساهم الصور في إثراء الرصيد اللغوي وتطوير مهارات الكتابة والقراءة وتمكنهم من التحصيل الدراسي الجيد وإكتساب التعلمات المرادة.

5- من خلال الدراسة وجدنا أن هناك تفاوت في فهم الصور الارتباط ذلك بخلفياتهم الثقافية والاجتماعية وتجاريهم وهو ما يعتمد عليه مبدأ المقاربة في بالكفاءات

من خلال تحليلنا لمختلف الدلالات التي تحتويها الصور وجدناها تعكس حملة من القيم والتوجيهات التي يراد غرسها في الطفل لبناء شخصيته مستقبلاً .

خاتمة

خاتمة:

إن للصور دوراً محوريا في العملية التعليمية فهي تحسن من مستوى جودتها وفاعليتها وتؤدي إلى اتصال بيداغوجي فعال لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي في الجزائر من خلال تحسين الفهم والاستيعاب، وزيادة الانتباه والتركيز وخلق جو من التفاعل بين التلاميذ والمعلم وبين التلاميذ أنفسهم.لكن هذه الفعالية ليست بالمستوى الذي يجب أن تكون عليه.

ولتحقيق أقصى فاعلية واستفادة من استخدام الصور في التعليم، يوصى بتكوين أكاديمي في هذا المجال التصميم وتطويرها بما يتناسب مع بيئة التلميذ الدينية والثقافية والإجتماعية وكذا قدراته الإدراكية ما يحب تدريب المعلمين على استخدام الصور بشكل فعّال داخل القسم.

لأن دمج الوسائل العصرية في المناهج التعليمية يمكن أن يساهم بشكل كبير في تحقيق سيرورة اتصالية بيداغوجية فعالة، تحسن من التحصيل الدراسي بالإضافة إلى تقنيات جديدة تعتمد على الصورة بشكل اكبر مثل التعليم باللعب والذي من خلاله يستطيع الطفل تنمية مهاراته الإدراكية والمعرفية بشكل أفضل.حيث أن فعاليتها تتجسد من خلال المتعة التي يحصل عليها الطفل أثناء تلقي الدروس.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع والمصادر:

الكتب العربية:

1. يخلف فايزة ، سيمائيات الخطاب والصورة، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى،2012، بيروت، لبنان.

2. بوعلام حوافي ، محاضر ات حول توظيف الصورة في العملية التعليمية. جامعة التكوين المتواصل،الجزائر.

3. محمد ابن كرم ابن منظورابى الفضل جمال الدين، لسان العرب، ط1، المطبعة الميرية شولاق،ج3.

4. يعقوب ايميل بديع ، معجم المفصل في الجموع، ط1، دار الكتب العلمية، المجلد1.

5. ضناويسعيد ، المعجم المفصل في المعرب والدخيل، ط1، دار الكتب العلمية.

6. عبد الحميدمحمد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2000.

7. نايف سليمان، تصميم وانتاج الوسائل التعليمية، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2003.

8. محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2011.

9. انجرس مورسي ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: صحراوي، بوزيد وآخرون، ط1، دار القصبة لنشر، الجزائر، 2004،

10. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب القاهرة، 2000،

11. بن مسلي أحمد، مناهج البحث العلمي في العلوم الإعلام والاتصال، ط3، الجزائر،2007.

12. تمار يوسف، العينة في الدراسات الإعلامية الاتصالية، منشورات بغدادي الجزائر.2010.

13. أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.

14. زرق عدلان ، أدوات جمع بيانات البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال مركز البحوث والدراسات حول الجزائر والعالم، الجزائر،2020.

15. قدور عبد الله ثاني، سينمائية الصورة، مغامرة سينمائية في أسهر الإرساليات البصرية في العالم، ط1، الوراق للنشر والتوزيع، عملن ،2008.

16. بغداد احمد يلية. سينمائيات الصورة. مقالات حول علاقة المتلقى بالمسرح والسينما والتلفزيون، منشورات دار الأديب، 2006/2007، الجزائر.

17. حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، مراجعة حامد عمار، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، رمضان1424 أكتوبر 2003.

18. محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التاثير، ط1، مصر،2003.

19. نايف سليمان، تصميم وانتاج الرسائل التعليمية، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان.

20. محمود حسن اسماعل، مبادئ علم الاتصال.

21. عبد المحسن عبد العزيزابانمي، الوسائل التعليمية مفهومها، واسس استخدامهاومكانتها في العملية التعليمية، ط1،جامعة الامام بن محمد بن سعود الإسلامية،1993/1994.

22. محمود عبود ،عبد المالك بوطيش، حسيبة مايدةشناف، مصطفاوي فتيحة تواتي، حكيمة عباس شطيبي، دليل كتاب سنة الأولى الإبتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية،2016

23. سيكووجية الالوان خالد محمد عبد الغني.

24. محمد عثماني،عليمحيطي، الألوان ودلالاتها النفسية والاجتماعية،المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة الوادي الجديدة، العدد18، 2015.

25. احمد إبراهيم، حصر الدهني، دلالة الألوان في القران الكريم، مجلة آداب الرافدين، العدد45،2007.

أبوإسلام ، احمد بن علي، دلالة الألوان في القران الكريم.

26. الكتاب المدرسي للسنة الأولى ابتدائي.

الكتب باللغة الفرنسة:

1. Delannoy pieceAldam, I image dans le livre de lecture. incommunicaton 1981.

2. Martine Joly, introduction A'l'analyse de l'image impriméEnfrance, imprimerie Hérissey, N°I édition 10115680 Juillet،2004.

الاطروحات

1. دكتور معافي عبد القادر، محاضرات في الاتصال البيداغوجي، سنة أولى ماستر علم النفس المدرسي، جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان، 2019 /2020،.

المجلات العلمية

1. ابن منظور، لسان العرب، م ج 7، طبعة جديدة، دار الصادر، بيروت.

2. امال عوكي، الاسرة وأثرها في التحصيل الدراسي عند الأبناء، مجلة الباحث العلمي، العدد14، 2018.

3. مجلة الصوتيات، المجلد18، العدد20، ديسمبر 2022.

4. عبد المحسن مطلق علي الحربي، دراسة في مفهوم الصورة الفنية، المجلة العلمية، كلية الاداب، جامعة أسيوط مصر، المجلد، العدد 78، أبريل 2021.

5. سلطة الصورة في وسائل الإعلام. مداخلة تأسيسية، مجلة العلاقات الدولية، أغسطس 2013.

6. مختار بروال، التواصل البيداغوجي ومعيقاته، مقاربة تحليلية من منظور العقد البيداغوجي الحديث، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 05 فيفري 2014.

7. بدرة كعسيس، دلالة الصورة في الكتاب المدرسي الجزائري، نماذج من كتاب المدرسي السنة أولى من التعليم الابتدائي،مجلة اللسانيات التطبيقية،جامعة محمد عين دباغين سطيف، المجلة05، العدد202103.

المقالات و الملتقيات:

1. هادف خديجة ليندة،مقال حول دور الاشهار في توجيه الأنماط الاستهلاكية لدى المجتمع الجزائري،2023/2024، لم ينشر بعد.

المحاضرات:

1. وردية راشدي، التحليل السيميولوجي، مطبوعة دروس ومحاضرات في مقياس سيميولوجيا، سنة أولى ماستر، تخصص سمعي وبصري، قسم علوم اعلام واتصال، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،المدية.

2. سهام سماح. أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل، مخبر التأويل وتحليل الخطاب، جامعة بجاية.

3. أصواني بوعلام، توظيف الصورة في العملية التعليمية، جامعة التكوين المتواصل.

ملاحق

الملاحق:

مكان اجراء الملاحظة	.....
تاريخ اجراء الملاحظة	.....
ترتيب التلميـــذ	.....
الجنس	.....
عنوان الصورة	.....
الأبعـاد	**المؤشـــرات**
اثارة الصورة انتباه التلميذ	تشد الصورة انتباه التلميذ عالي متوسط ضعيف
	يبقي تركيزه على الصورة عالي متوسط ضعيف
	يدرك المعاني التي تنقلها الصورة عالي متوسط ضعيف
تفسير التلميذ للصورة	المدة التي يستغرقها في فهم الصورة قصيرة متوسطة طويلة
	طريقة تفسيره للصور جيدة متوسطة ضعيفة
	ربط الصورة بمحيطه سهلة صعبة نوعا ما
ربط التلميذ الصورة بالنص	ربط الصورة بالنص سهلة صعبة نوعا ما
	فهم التعلمات من خلال الصورة

	جيد متوسط ضعيف
	يحتاج تدخل من قبل المعلم لفهم الصورة
	كثيرا قليلا لا يحتاج

الملحق رقم01: شبكة الملاحظة

جدول شبكة الملاحظة الخاصة بتلقي تلاميذ السنة الأولى ابتدائي لعينة من صور كتاب القراءة

الملحق رقم02: قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	التخصص	الجامعة
01	ربيعة فندوشي	أستاذ التعليم العالي	علوم الاعلام والاتصال	جامعة يحيى فارس بالمدية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
02	محمد شريف بسام	أستاذ التعليم العالي	علوم الاعلام والاتصال	جامعة يحيى فارس بالمدية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الملحق رقم 03: جدول خاص بمفتاح قراءة شبكة الملاحظة

البعد	مستويات المؤشرات		
البعد الأول	عالي 3	متوسط 2	ضعيف 1
البعد الثاني	قصيرة 3 جيدة 3 سهلة 3	متوسطة 2 متوسطة 2 نوعا ما 2	طويلة 1 ضعيفة 1 صعبة 1
البعد الثالث	سهلة 3 جيد 3 كثيرا 1	نوعا ما 2 متوسط 2 قليلا 2	صعبة 1 ضعيف 1 لايحتاج 3

الملحق رقم 05: نماذج صور كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي



3 2 1

مُبَارَاةٌ فِي كُرَةِ الْقَدَمِ

أُلَاحِظُ وَأُعَبِّرُ

أَبْنِي وَأَقْرَأُ

نَظَّمَ الْأَصْدِقَاءُ مُبَارَاةً فِي كُرَةِ الْقَدَمِ.

أَعْطَى الْحَكَمُ بِطَاقَةً حَمْرَاءَ لِفَارُوقٍ.

أَسْتَعْمِلُ : وَرَاءَ، أَمَامَ.

يَقِفُ الْحَارِسُ أَمَامَ الْمَرْمَى.

يَجْرِي بِلَالٌ وَرَاءَ الْكُرَةِ.

المحْوَرُ الرَّابِعُ

65



4 3 2 1

تَعَرَّفْ عَلَى عَائِلَتِي

أُلاحِظُ وَأُعَبِّرُ

أُعَبِّرُ وَأَبْنِي

أَهْلًا بِكَ يَا بِلَالُ .

هَذَا جَدِّي وَهَذِهِ جَدَّتِي .

وَهَذِهِ أُخْتِي الصَّغِيرَةُ خَدِيجَةُ .

أَسْتَعْمِلُ : أَهْلًا بِكَ ، مَرْحَبًا بِكَ .

أَهْـلاً بِكَ يَا بِـلَالُ - مَرْحَبًـا بِكَ يَا صَدِيقِـي



3 2 1

أَدَوَاتِي الْمَدْرَسِيَّةُ

أُلَاحِظُ وَأُعَبِّرُ

م ب ر ل ت د ع هـ

أَبْنِي وَأَقْرَأُ

وَقَفَتِ الْمُعَلِّمَةُ عَلَى الْمِصْطَبَةِ.

وَقَالَتْ : أَخْرِجُوا أَدَوَاتِكُمْ يَا أَوْلَادِي.

أَسْتَعْمِلُ : عِنْدِي، لِي.

عِنْدِي كُرَّاسٌ جَمِيلٌ.

أَنَا لَيْسَ لِي أَقْلَامٌ مُلَوَّنَةٌ.

المحْوَرُ الثَّاني

37



فِي الْقَرْيَةِ

أُلاَحِظُ وَأُعَبِّرُ

أَبْنِي وَأَقْرَأُ

الْمَزَارِعُ فِي الْقَرْيَةِ وَاسِعَةٌ.

الْحَيَاةُ فِيهَا هَادِئَةٌ، وَالْهَوَاءُ نَقِيٌّ.

أَسْتَعْمِلُ : الْيَوْمَ، غَدًا.

الْيَوْمَ يَعُودُ عَمِّي مِنَ الْمَزْرَعَةِ.

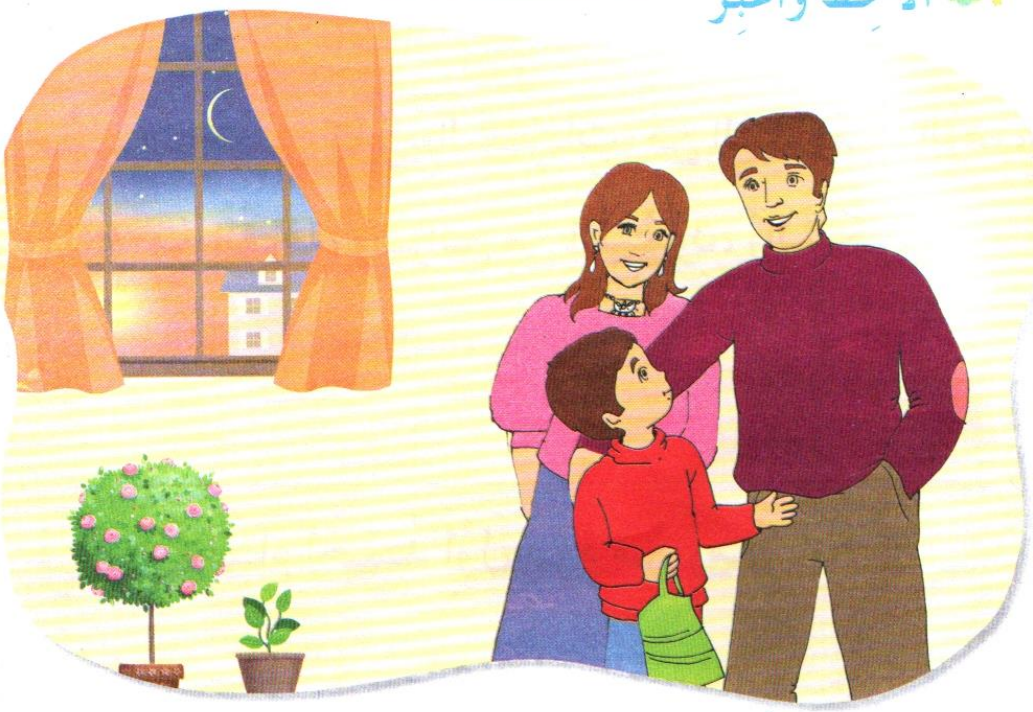
غَدًا نَزُورُ الْقَرْيَةَ.

المحور الثالث

45

1 2 3 أَوَّلُ يَوْمٍ فِي رَمَضَانَ

أُلَاحِظُ وَأُعَبِّرُ



أَبْنِي وَأَقْرَأُ

حَضَّرَتْ جَدَّتِي كَأْسَ «الشَّرْبَاتِ» مِنَ الْمَاءِ وَمَاءِ الزَّهْرِ، وَقَلِيلٍ مِنَ الْقُرْفَةِ، وَشَرَائِحَ مِنَ اللَّيْمُونِ، وَالسُّكَّرِ.

وَحِينَ أَفْطَرَ أَحْمَدُ، قَالَتْ : زَغْرِدْنَ أَيَّتُهَا النِّسْوَةُ...

لَقَدْ صَارَ حَفِيدِي الْيَوْمَ رَجُلًا.



أَسْتَعْمِلُ : أَيُّـهَا ، أَيَّـتُـهَا .

قَالَتِ الْجَدَّةُ : زَغْرِدْنَ أَيَّتُهَا النِّسْوَةُ.

قَالَ أَحْمَدُ لِبِلَالٍ : تَعَالَ لِتُفْطِرَ مَعِي أَيُّهَا الصَّدِيقُ.

125

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
❖ البسملة	
❖ شكر وعرفان	
❖ إهداء	
❖ ملخص الدراسة	
❖ مقدمة	أ
الإطار المنهجي للدراسة	
11. اشكالية الدراسة	**5**
12. تساؤلات الدراسة	**6**
13. تحديد المفاهيم والمصطلحات	**6**
14. أسباب الدراسة	**10**
15. أهداف الدراسة	**11**
16. أهمية الدراسة	**12**
17. مجتمع البحث والعينة	**13**
18. منهج الدراسة وأدواته	**14**
19. حدود الدراسة	**17**
20. الدراسات السابقة	**20**
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: الصورة وعلاقتها بالاتصال	
المبحث الأول: ماهية الصورة	**26**
المطلب الأول: مفهوم الصورة	**26**
المطلب الثاني: نشأة وتطور الصورة	**27**
المطلب الثاني: بنية الصورة	**29**
المبحث الثاني: الصورة والاتصال	**32**
المطلب الأول: الصورة كوسيلة اتصالية	**33**

المطلب الثاني: الخصائص الاتصالية للصورة	**34**
الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للاتصال البيداغوجي	
المبحث الأول: ماهية الاتصال البيداغوجي	**36**
المطلب الأول: مفهوم الاتصال البيداغوجي	**36**
المطلب الثاني:عناصر العملية الاتصالية البيداغوجية	**38**
المطلب الثالث: وسائل الاتصال البيداغوجي	**43**
المبحث الثاني: الصورة التعليمية كوسيلة اتصال بيداغوجية	**45**
المطلب الأول: أهمية الصورة في بيداغوجيا التعلم	**45**
المطلب الثاني: دور الصورة في العملية التعليمية	**46**
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي	
المبحث الأول: تقديم لكتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي	**50**
المبحث الثاني: تحليل سيميولوجي لنماذج من صور كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي	**52**
المبحث الثالث: تحليل الكمي والكيفي لشبكة الملاحظة	**79**
❖ **استنتاجات**	**103**
❖ **نتائج الدراسة**	**104**
الخاتمة	**106**
قائمة المصادر والمراجع	**108**